

ممارسات البراعة التنظيمية لتحقيق متطلبات التربية الوقائية في مؤسسات رياض الأطفال

* د/ سحر سامي صلاح منصور.

تم الموافقة على النشر ١٦ / ٣ / ٢٠٢٤

تم إرسال البحث ١٦ / ١ / ٢٠٢٤

ملخص البحث :

لقد غدت التربية الوقائية في العصر الحالي إحدى ضمانات النمو المتكامل للطفل في رياض الأطفال، حيث ترتفع مؤشرات الخطورة لهذه الفئة العمرية؛ وتحقيق متطلبات التربية الوقائية يتطلب مؤسسات بارعة في إدارة الموارد واكتشاف الفرص الجديدة؛ أي أنها بحاجة إلى مؤسسات تتسم بالبراعة التنظيمية، وقد هدف البحث الحالي التعرف على متطلبات تحقيق التربية الوقائية في رياض الأطفال في ضوء مدخل البراعة التنظيمية ببعديه (الاستثمار - والاستكشاف)، والتعرف على واقع ممارسات البراعة التنظيمية ببعديها (الاستثمار - والاستكشاف) لتحقيق متطلبات التربية الوقائية في أبعادها (السلامة والأمان - الوقاية الصحية - التغذية الصحية)، وكذلك التعرف على معوقات تحقيق البراعة التنظيمية ببعديها (الاستثمار - والاستكشاف) لتحقيق متطلبات التربية الوقائية في رياض الأطفال، وما المقترحات المناسبة لتطبيق البراعة التنظيمية ببعديها (الاستثمار - والاستكشاف) في رياض الأطفال لتحقيق متطلبات التربية الوقائية، وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسات البراعة التنظيمية لتحقيق التربية الوقائية باختلاف طبيعة الروضة (حكومية - خاصة)، وقد اتبع البحث المنهج الوصفي، وقد تمثلت أدوات البحث فيما يأتي:

* مدرس بقسم العلوم التربوية -كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنوفية.

-أولاً: قائمة مُتطلبات تحقيق التَّربية الوقائيَّة (السلامة والأمان - والوقاية الصحيَّة - والتغذية الصحيَّة) في مؤسسات رياض الأطفال في ضوء مدخل البراعة التنظيميَّة بُعديه (الاستثمار - والاستكشاف).

-ثانياً: استيَّانَة ممارسات البراعة التنظيميَّة بُعديها (الاستثمار - والاستكشاف) لتحقيق مُتطلبات التَّربية الوقائيَّة في رياض الأطفال في رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال.

وتمثلت عينة البحث في (٢٤٥) معلمةً من معلمات رياض الأطفال بالمدارس الحكوميَّة، و(٥٥) معلمةً من معلمات رياض الأطفال بالمدارس الخاصَّة التابعة لوزارة التَّربية والتعليم بمحافظة المنوفية، وتمَّ التطبيق خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣، وأشارت نتائج البحث إلى أن واقع ممارسات البراعة التنظيميَّة لتحقيق مُتطلبات التَّربية الوقائيَّة في مؤسسات رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال متوسطة بالنسبة للاستبانَة ككل، وكذلك للمحورين سواء بالنسبة لبراعة الاستثمار أو براعة الاستكشاف، وكذلك بالنسبة للأبعاد الفرعية للاستبانَة عدا بُعد براعة الاستثمار لتحقيق الوقاية الصحيَّة فواقع تحققها كبيرة، وأن تقييم المعوقات جاء بدرجة متوسطة وكانت أعلى المعوقات "ضعف قدرات العاملين في الرّوضة على الإفادة من المستجدَّات التكنولوجيَّة في مهام عملهم"، كما أسفرت النتائج بالنسبة لبراعة الاستثمار: أنه يُوجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيَّة عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسطات المجموعتين (مدارس حكوميَّة - مدارس خاصَّة) وذلك لصالح المدارس الحكوميَّة الأعلى في قيمة المتوسط ذلك بالنسبة للمحور ككل وللْبُعدين (السلامة والأمان، والتغذية الصحيَّة) بينما لا تُوجد فروقٌ بالنسبة لْبُعد الوقاية الصحيَّة .

بالنسبة لبراعة الاستكشاف: يُوجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائيَّة عند مستوى (٠،٠٥) بين متوسطات المجموعتين (مدارس حكوميَّة - مدارس

خاصة) وذلك لصالح المدارس الحكومية الأعلى في قيمة المتوسط ذلك بالنسبة لُبعد (السلامة والأمان) ولصالح المدارس الخاصة بالنسبة لُبعد (التغذية الصحية)، بينما لا تُوجد فروقٌ بالنسبة لُبعد الوقاية الصحية والمحمور ككل، كما توصّلت النتائج إلى بعض المقترحات لتطبيق البراعة التنظيمية في رياض الأطفال لتحقيق التربية الوقائية، وقد اختتم البحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء ما أسفر عنه من نتائج.

الكلمات المفتاحية :

البراعة التنظيمية – التربية الوقائية.

Organizational Ambidexterity Practices to achieve the Requirements of Preventive Education within Kindergarten Institutions

Dr. Sahar Sami Salah Mansour. **

Abstract:

Preventive education in the current era has become one of the guarantees of the integrated growth of the child in kindergarten, as the risk indicators for this age group are high; achieving the requirements of preventive education requires proficient institutions in managing resources and discovering new opportunities. That is, it needs institutions characterized by organizational ambidexterity, the current research aimed to identify the requirements for achieving preventive education within kindergartens, in the light of the entrance to organizational ambidexterity in its two dimensions (investment - exploration).

* Lecturer, Department of Educational Sciences – Faculty of Early Childhood Education- Menoufia University

In addition, identifying the reality of organizational ambidexterity practices in its two dimensions (investment - exploration) to achieve the requirements of preventive education in its dimensions (safety and security - health protection - healthy nutrition).

As well as identifying the obstacles to achieving organizational ambidexterity in its two dimensions (investment - exploration) to achieve the requirements of preventive education in kindergartens, and suggesting some appropriate proposals to take advantage of the organizational ambidexterity in its two dimensions (investment - and exploration) in kindergartens to achieve the requirements of preventive education.

Moreover, to identify whether there are statistically significant differences in organizational ambidexterity practices to achieve preventive education according to the type of the kindergarten (public-private).

The research used the descriptive method, and the research tools included the following:

- First: a list of requirements for achieving preventive education (safety and security - health protection - and healthy nutrition) in kindergarten institutions in light of the entrance to organizational ambidexterity in its two dimensions (investment - and exploration).
- Second: a questionnaire of organizational ambidexterity practices in its two dimensions (investment and exploration) to achieve the requirements of preventive education within kindergartens.

The research sample consisted of (245) kindergarten teachers from public schools, and (55) kindergarten teachers in private schools affiliated to the Ministry of Education in Menoufia Governorate. The study tools were applied to the research sample during the second semester of the academic year 2022/2023.

The results of the research indicated that the reality of organizational ambidexterity practices to achieve the requirements of preventive education in kindergarten institutions from the point of view of kindergarten teachers was of a medium degree for the questionnaire as a whole.

Likewise, for the two axes, whether with regard to investment ambidexterity or exploration ambidexterity, as well as in relation to the sub-dimensions of the questionnaire except for the investment ingenuity dimension to achieve health protection, as the reality of its achievement was a high degree. In addition, that the evaluation of the obstacles was of a medium degree, and the highest obstacles were "the weak abilities of the kindergarten workers to benefit from the technological innovations in their work tasks." The results related to investment ambidexterity also revealed: There are statistically significant differences at the level of 0.05 between the averages of the two groups (public schools - private schools) in favor of public schools, which are higher in the average value for the axis as a whole and for the two dimensions (safety and security, and healthy

nutrition). While there are no differences in the dimension of health prevention.

As for exploration ambidexterity: There are statistically significant differences at level (0.05) between the averages of the two groups (public schools - private schools), in favor of the higher public schools in the mean value in relation to the (safety and security) dimension, and in favor of private schools in relation to the dimension (healthy nutrition).

While there are no differences in the dimension of health prevention and the axis as a whole, the results also concluded with some proposals for the implementation of organizational ambidexterity within kindergartens to achieve preventive education, and the research concluded with a set of recommendations and proposals in the light of its results.

Keywords:

Organizational Ambidexterity - Preventive Education.

المقدمة:

تواجه المجتمعات الحالية تحولات وأزمات حادة تسارع من خطورة تعرض أفرادها للآزمات الصحية والغذائية ومخاطر تتعلق بالأمن والسلامة؛ وهو ما يدفع الباحثون إلى الاهتمام بالتربية الوقائية، حيث تُعد من المجالات ذات الأهمية الكبرى، كما أنها جزءٌ من العملية التربوية والتي يتحقق من خلالها رفع المستوى الصحي للمجتمع ودفع الأخطار. ويُعد طفل الروضة الأكثر عرضة للعديد من الحوادث والمخاطر؛ نظراً لطبيعته في هذه المرحلة المهمة من مراحل النمو الإنساني، فالطفل بطبيعته

يجب استكشاف الأشياء ولديه ميل فطري للعب والحركة المستمرة؛ ومن هنا تتضح أهمية التربية الوقائية للطفل للحفاظ عليه من مخاطر سلوكياته الفطرية.

ولقد غدت التربية الوقائية إحدى ضمانات النمو المتزن والمتكامل وجزءاً مهماً من العملية التربوية في رياض الأطفال، وأصبح نشر مفاهيم التربية الوقائية وتعديل السلوك الخاطئ لدى الأطفال من عوامل تحقيق الأمان للطفل وحمايته، فالعديد من المشكلات الصحية تكون بسبب عدم وعي المحيطين بالطفل بكيفية غرس مفاهيم التربية الوقائية في نفوس الأطفال (علي، ومحمد، وخليلى، وإبراهيم، ٢٠١٨، ٢٧٠).

كما أن عدم الأخذ بأسباب الوقاية يؤدي إلى التعرض للأخطار والحاق الضرر، فقد شهدت العقود الماضية تطوراً كبيراً في أنماط انتشار الأمراض بين أفراد المجتمع من الأمراض المعدية إلى الأمراض المزمنة؛ ويرجع ذلك نتيجة لسلوكيات الخاطئة منذ الصغر لذلك لا بد من اتخاذ التدابير اللازمة للوقاية من هذه الأمراض. (عبد المنعم، وشرف، ٢٠١١، ١٣٧).

فأساس رقي المجتمعات وتقدمها السعي لتدريب الطفل ليحيا حياة آمنة؛ حيث ترتفع مؤشرات الخطورة لهذه الفئة العمرية ويرجع ذلك لافتقارها إلى المهارة والخبرة في التعامل مع المواقف المختلفة؛ مما يشكل خطورة بالغة على الطفل ولن يكتسب الطفل الخبرة إلا من خلال تزويده بالمعارف المختلفة وممارستها مراعية خصائص الطفل النمائية في إطار من التشويق والترفيه (نسيم، وأبو العيون، ٢٠١٤، ٩٤).

والجدير بالذكر أن غرس مفاهيم التربية الوقائية وإكسابها للطفل لا يتوقف على دور المعلمة فقط إنما هي بحاجة إلى مؤسسة بارعة في إتاحة الموارد اللازمة؛ لكي تستطيع توظيفها وتحقيق أقصى استفادة منها، كما يعتمد على مساندة الروضة لما يستجد من متطلبات والكشف عن الفرص الجديدة التي تمكن إدارة الروضة من تحقيق متطلبات التربية الوقائية.

فلكي تقوم المعلمة بدورها في تحقيق التربية الوقائية للطفل فإنَّ عليها مجموعة من الأدوار التي تتطور وفق توجيهات إدارة الروضة والسياسات المتبعة بها، من حيث إدارة الموارد وإعطاء التعليمات وإتاحة الإمكانيات التي تُسهل أداء الأدوار داخل الروضة.

فالمؤسسات الناجحة هي التي تتميز بالبراعة في إدارتها لتحقيق متطلباتها وتكييف نفسها مع التغيرات المتسارعة في البيئة بمعنى قدرتها على التوفيق بين التحديات والمطالب المتعارضة في نفس الوقت، ولهذا وجد مفهوم البراعة التنظيمية للتغلب على هذه المشكلة. (Tempelaar, 2010, 6)

وتشير البراعة التنظيمية إلى إبداع إدارة المؤسسات في استثمار الفرص المتاحة من موارد بشرية ممتلئة في الطلاب والمعلمين والعاملين، وأيضاً الموارد المالية من رأس مال ومعدات وتقنيات لتحقيق أهداف العملية التعليمية داخل المؤسسة، والسعي لاستكشاف البيئة المحيطة وما تتضمنه من إمكانيات وفرص تسهم في تطوير أداء المدرسة ومنها قرارات وزارة التربية والتعليم وتفعيل الشراكات المختلفة بين المدرسة وعناصر المجتمع المحلي والتعاون مع المدارس الأخرى والتعاون فيما بينهم (مشاهرة، ٢٠٢٢، ٢١-٢٢).

وتؤكد ذلك عبد المؤمن (٢٠١٨، ٢٩٧) حيث ذكرت أن مؤسسات رياض الأطفال تمارس دور مهم في تنمية الطفل في جميع الجوانب، ولها دور أساسي في حماية الأطفال من الحوادث والمخاطر، وتتجلى مسئولية الروضة في توفير الإجراءات والممارسات التي من شأنها الوفاء بمتطلبات التربية الوقائية.

وبناءً عليه فإذا أريد لرياض الأطفال بمصر أن تكون قادرة على الاستجابة للمتغيرات، والتصرف بشكل استباقي لتحقيق مُتطلبات التربية الوقائية، فإنَّ الأمر يتطلب الأخذ بمبدأ البراعة التنظيمية وذلك استجابة للمتغيرات وتحقيق التنافسية، والاستفادة من الموارد .

حيث تتميز البراعة التنظيمية بإتاحة الفرصة للمؤسسات لأن تكون قادرة على إدراك التهديدات والفرص المتاحة من خلال استكشاف البيئة، كما تزيد من قدرتها على استغلال الفرص الجديدة وتحقيق البصيرة الاستراتيجية لتنفيذ العمل كما تساهم في إعادة تنظيم الهيكل التنظيمي للمؤسسة وتنظيم مواردها. (Bodwell, Chermack, 2010, 199)

وتؤكد دراسة رضوان (٢٠٢٣) أن المرحلة الحالية التي تمر بها رياض الأطفال وتعرضها لبعض المتغيرات المعاصرة يتطلب منها إعادة النظر في ممارسات انتهجتها أدت إلى انخفاض قيمتها الاجتماعية وضعف الاستجابة للمتغيرات وقلة التواصل بين أعضاء المجتمع داخلها وقصور الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية في التعليم، ومن هذه التحديات ضرورة الوفاء بمتطلبات التربية الوقائية لطفل الروضة .

كما أكدت نتائج دراسة لامة (٢٠٢٢) وجود مشكلات حقيقية تواجه رياض الأطفال وتحدّ من تطورها ونموها، من هذه المشكلات عدم توافر خدمات صحية، كما تشير الطاهر، وحسن (٢٠٢١، ١٦٣) إلى أن أغلب المؤسسات التعليمية تواجه تحديات؛ لذلك وجب عليها التطوير والتحسين المستمر وتعديل الأساليب المتبعة والأدوات المتجددة ولا بدّ من الاستفادة من المعارف وتطويرها باستمرار؛ ومن ثمّ تفتح هذه الجهود فرصاً جديدة وتتيح التقدم المستمر؛ أي أنها بحاجة إلى امتلاك القدرة على البراعة التنظيمية التي ظهرت بوصفها من الموجهات الأساسية لتفوق المؤسسات لمواجهة تلك التحديات.

فنحن نعيش في عالم سريع التغيرات والتطورات ويؤثر ذلك على المؤسسات التعليمية في تحقيق أهدافها، وتمثل هذه التطورات تحديات تستوجب على المؤسسات مواكبتها حتى تستطيع الصمود، ولتحقيق التطور المطلوب يجب أن تكون المؤسسات متفوقة في جميع مراحلها وعلى المدى

القريب والبعيد وهذا يتطلب أن تكون بارعة (المحمادي، والقرشي، ٢٠٢٢، ٢).

وقد أوصت دراسة الباشقالي، والداؤد (٢٠١٥، ٣٤٧) بضرورة صياغة المؤسسات التعليمية الاستراتيجية التي تحقق الموازنة بين قدرتها الداخلية ومواردها من جهة ومتطلبات المجتمع الخارجي من جهة أخرى لتحقيق أهدافها، وضرورة توفير المناخ المناسب للعاملين بها ومكافأتهم وتشجيعهم، والأخذ بالأفكار الجديدة ومحاولة تنفيذها.

وبالتالي يمكن لمؤسسات رياض الأطفال العمل على حسن توظيف الموارد البشرية والمادية المتاحة لتحقيق ما تتطلبه التربية الوقائية والبعد عن توظيفها بشكل روتيني، كما أن عليها أيضاً البحث عن الفرص الجديدة التي تمكنها من تحقيق التربية الوقائية معتمدة في ذلك على الأفكار المستحدثة بعيداً عن التقليد.

الإحساس بالمشكلة:

لقد شعرت الباحثة بمشكلة البحث من خلال الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة والتي أكدت وجود قصور في تحقيق متطلبات التربية الوقائية في رياض الأطفال، ومنها دراسة (Romano, 2014)، ودراسة سعيد (٢٠١٥)، ودراسة (Akturk, Erci 2016)، ودراسة علي وآخرين (٢٠١٨)، ودراسة فرج وهمام (٢٠١٩)، ودراسة الجرواني، وغنيم، ورميح (٢٠١٩) والتي أشارت إلى:

- تكرار تعرض طفل الروضة للحوادث الخطيرة كالسقوط، والحرق، والتسمم، والاختناق.
- تزايد حالات سوء التغذية بين الأطفال.
- عدم ملاءمة سلوكيات المسؤولين عن الطفل فيما يتعلق بوقايته من المخاطر.

- قصور مناهج رياض الأطفال في تناول مفاهيم التربية الوقائية.
- ضعف توجيه الروضة لأولياء الأمور بشأن اتخاذ التدابير الوقائية اللازمة لحماية الطفل.
- قصور الوعي بأهمية تنمية التربية الوقائية بشكلٍ متوازنٍ ومتكاملٍ.

فقد أشار سعيد (٢٠١٥، ١٥٢) إلى أن حوادث السقوط الأكثر تكراراً لدى الأطفال يليها في المرتبة الثانية الحرق بالنار، ويأتي كل من الاختناق والغرق في المرتبة الثالثة والرابعة بالنسبة لتكرار حدوثهما، كما يُعد التسمم بالمواد والأغذية الفاسدة الأكثر خطورة، كما أن هناك مخاطر الغاز والكهرباء والآلات الحديثة كالغسالات وماكينات العصر والفرم، حيث يموت كل عام ثلاثة آلاف طفل جراء الحوادث الخطيرة.

فالأطفال الأكثر عرضة لخطر حوادث السقوط؛ حيث تحدث معظم حالات السقوط نتيجة مراحل نموهم ورغبتهم في اكتشاف البيئية ونقص الرقابة من البالغين حولهم، ويشير التقرير الصادر عن منظمة الصحة العالمية في يناير ٢٠١٨م إلى أن حوادث السقوط تُعد من أسباب وفيات الأطفال وتكون ناتجة عن إصابات عرضية أو غير متعمدة، فأكثر من ٦ مليون شخص يموتون بسبب حوادث السقوط، (٨٠%) منهم في الدول النامية. (فرج، وهام، ٢٠١٩، ٣٥٤)

وفي تحليلها لمحتوى كتب رياض الأطفال كشفت دراسة (الجرواني وآخرون، ٢٠١٩، ٢٢) عن القصور الواضح في تناول الثقافة الغذائية وهي إحدى مجالات التربية الوقائية، فقد وردت الثقافة الغذائية في المجالات المختلفة من كتب وزارة التربية والتعليم والمقدمة لمرحلة رياض الأطفال المستوى الأول بنسبة بلغت (٢,٥%) ونسبة المستوى الثاني بلغت (٣,٤%) من إجمالي ما يتعلمه الطفل بالروضة وكانت النسبة المئوية لورود عناصر الثقافة الغذائية في كتب الأزهر الشريف لمرحلة رياض الأطفال المستوى

الأول بنسبة (٢,٨%) ونسبة المستوى الثاني (١,٢%) من إجمالي ما يتعلمه الطفل في الرّوضة.

كما أوضحت دراسة علي وآخرون (٢٠١٨) ضعف الشراكة بين معلمات الرّوضة وأولياء الأمور في اتخاذ التدابير الوقائيّة اللازمة، كما كشفت عن وجود قصور في مشاركة معلمات الرّوضة في تقديم ما يفيد الطفل، وكذلك وجود قصور في وعي بعض أولياء الأمور لأهمية تنمية التّربية الوقائيّة بشكلٍ متكاملٍ ومتوازنٍ.

وهو ما يشير إلى وجود أزمة حقيقية في تحقيق مُتطلبات التّربية الوقائيّة في مؤسسات رياض الأطفال، حتّى وإن حاول المسؤولون إظهار غير ذلك ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه كامل (٢٠٢١، ٤٦٣)، ويدعمه عمل الباحثة كعملمة سابقة وصادقتها وفُربها بصفةٍ شخصيّةٍ مع العديد من موجّهات ومعلمات رياض الأطفال؛ حيث كان له دورًا كبيرًا في تدعيم الإحساس بمشكلة البحث، وهو ما دفع إلى التساؤل عن الممارسات التي تنتهجها مؤسسات رياض الأطفال مستغلة في ذلك مواردها الماديّة والبشريّة ومستكشفة كل ما هو جديد من أجل الوفاء بمتطلبات التّربية الوقائيّة للأطفال؛ حيث كشفت نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثة من خلال المقابلة المباشرة مع عدد (٣٥) معلمة من معلمات رياض الأطفال وعدد (٧) موجّهات بعددٍ من مؤسسات رياض الأطفال في المدارس الحكوميّة والخاصّة وتمّ سؤالهنّ عن ممارسات البراعة التنظيميّة المتمثلة في بُعدي استغلال الموارد المتاحة واستكشاف فرص جديدة لتحقيق متطلبات التّربية الوقائيّة التي تتبعها رياض الأطفال.

وقد عبّرت المعلمات أنه يتمّ توظيف الموارد المتاحة بشكلٍ روتينيّ ولا يتمّ توزيع المهام على العاملين في ضوء القدرات والرغبات، كما لم يتمّ إلحاقهنّ ببرامج تدريبيّة فيما يتعلق بالتّربية الوقائيّة، وأنه لا تُوجد لدى الإدارة رؤية

مسبقة لمواجهة ما قد يستجد من حوادث ومخاطر للأطفال في ضوء تغيرات المجتمع، كما أن نظام الإدارة في الروضة لا يشجع على تنمية الابتكارية لدى العاملين فيما يخص سبل الوقاية، ومن المشكلات في الروضة على سبيل المثال لا الحصر أنه يُوجد علبة إسعافات أولية في الروضة ولكنها تحتوي على كيس من القطن واللاصق الطبي، وينقصها العديد من الإسعافات الضرورية، كما ذكرت المعلمات تعرض بعض الأطفال للحوادث نتيجة وضع الألعاب على أرض الفناء مباشرة بدون وجود أرضية مانعة للانزلاق أو وجود الرمال أسفل الألعاب.

كما وقعت العديد من الحوادث أثناء صعود الأطفال ونزولهم السلم؛ نتيجة تدافع الأطفال الأكبر سناً وغيرها من السلبيات التي تواجه تحقيق التربية الوقائية في رياض الأطفال؛ وهو ما دفع الباحثة إلى التساؤل عن الممارسات التي يمكن أن تتخذها إدارة رياض الأطفال في ضوء مدخل البراعة التنظيمية لتحقيق مُتطلبات التربية الوقائية.

وإذا كانت قد كثرت الأبحاث والدراسات العلمية في الآونة الأخيرة والتي تستهدف إكساب طفل الروضة مفاهيم التربية الوقائية، فإن ذلك يدفع البحث التربوي لمزيد من التقدم تجاه دور مداخل الإدارة المتبعة في مؤسسات رياض الأطفال كمدخل البراعة التنظيمية نحو توفير مُتطلبات التربية الوقائية في الروضة، حيث وجدت الباحثة ندرة في الأبحاث التي تناولت ذلك الجانب.

وقد توصلت نتائج دراسة رضوان (٢٠٢٣) إلى وجود قصور في الكشف عن الفرص المتوفرة في البيئة الداخلية والخارجية لمؤسسات رياض الأطفال للاستفادة منها، وكذلك هناك ضعف في مواجهة التهديدات والتحديات التي تؤثر عليها، وكذلك وجود معوقات تحول دون تحقيق الرشاقة التنظيمية في رياض الأطفال؛ حيث تغيب القدرة على استشعار المخاطر والتهديدات وعدم

وجود قاعدة بيانات إلكترونية مميزة وعدم مكافأة العاملين المتميزين بشكلٍ مناسبٍ.

ولقد تزايدت الحاجة إلى تطوير مؤسسات رياض الأطفال في ظل ما تتعرض له من تحديات وتغيرات، فقد بات من الصعب على مؤسسات رياض الأطفال مواجهة هذه التغيرات بشكلٍ فعّالٍ؛ لذلك أصبحت البراعة التنظيمية أمرًا ملحقًا لمؤسسات رياض الأطفال حيث تعتبر مساعدًا لها على تجديد رؤيتها والاستفادة من مواردها إلى أقصى حد، واستكشاف الفرص الجديدة لمواجهة التغيرات المعاصرة.

فقد أكدت دراسة مشالي (٢٠١٨) الدور الفعّال الذي يجب أن تقدمه مؤسسات رياض الأطفال في حماية ووقاية الطفل في ضوء معايير الرّوضة الآمنة، كما أظهرت دراسة (خليل، ٢٠٢٠) دور المؤسسات التعليمية في تفعيل التربية الوقائية لمواجهة الحروب البيولوجية.

وأكدت دراسة طلبة، ومحمد، ومحمد (٢٠١٨، ٢٢٥) على دور رياض الأطفال كمؤسسة تربية في توعية الأطفال ببعض المخاطر والاهتمام بتضمين مفاهيم التربية الوقائية في برامج رياض الأطفال، وضرورة تزويد الأطفال بالأنشطة التي تساعدهم على تنمية المفاهيم الوقائية، وكذلك أكدت دراسة (Rolfman, Frånberg, Saveman, & Gyllencreutz, 2020) على الواجب المهني تجاه المخاطر التي يتعرض لها الأطفال أثناء اللعب واستراتيجيات الوقاية منها، وضرورة تحديد الألعاب الخطرة التي تنتج عنها إصابات ورفضها رفضًا تامًا لحماية الأطفال أثناء اللعب.

كما ربطت دراسة (Rochmes (2016, 23) نجاح المؤسسة التعليمية بقدرتها على الوفاء بمتطلبات التربية الوقائية، فقد أكدت نتائجها أن اتخاذ التدابير الوقائية وتقديم الخدمات الصحية للطلاب يعد أحد معايير الحكم على جودة المؤسسة التعليمية ويمنحها القدرة على تحقيق الأهداف التعليمية

بشكل أفضل، كما أنه يرتبط بتحسين الأداء الأكاديمي للمؤسسة، وقد أكدت دراسة السرحاني (٢٠١٩) أن للبراعة التنظيمية دوراً مهماً في زيادة قدرة المؤسسات على العمل بكفاءة والتكيف مع المتغيرات المختلفة.

هذا وقد أوصت دراسة مشاهرة (٢٠٢٢)، والجنازرة (٢٠٢٠) بضرورة تنظيم لقاءات توعوية مع مديري المؤسسات التعليمية حول أهمية البراعة التنظيمية ودورها في تحسين الأداء، وتحقيق التميز والتوازن بين الأداء الاستكشافي والاستغلالي.

واتساقاً مع ما تقدم يُمكن التعبير عن مشكلة البحث من خلال التساؤل الرئيس التالي:

ما هي ممارسات البراعة التنظيمية التي تتبعها مؤسسات رياض الأطفال لتحقيق متطلبات التربية الوقائية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

- ما الإطار المفاهيمي للتربية الوقائية في مؤسسات رياض الأطفال؟
- ما الأسس النظرية للبراعة التنظيمية في مؤسسات رياض الأطفال؟
- ما هي متطلبات تحقيق التربية الوقائية في رياض الأطفال في ضوء مدخل البراعة التنظيمية ببعديه (الاستثمار - والاستكشاف)؟
- ما هو واقع ممارسات البراعة التنظيمية ببعديها (الاستثمار - الاستكشاف) لتحقيق متطلبات التربية الوقائية في رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال؟
- ما هي معوقات تحقيق البراعة التنظيمية ببعديها (الاستثمار - الاستكشاف) لتحقيق متطلبات التربية الوقائية في رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسات البراعة التنظيمية لتحقيق التربية الوقائية باختلاف طبيعة الروضة (حكومية - خاصة)؟

• ما هي مقترحات تطبيق البراعة التنظيمية في رياض الأطفال لتحقيق متطلبات التربية الوقائية من وجهة نظر المعلمات من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال؟

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

- الإطار المفاهيمي والأسس النظرية للتربية الوقائية والبراعة التنظيمية في رياض الأطفال.
- متطلبات تحقيق التربية الوقائية في رياض الأطفال في ضوء مدخل البراعة التنظيمية ببعديه (الاستثمار - الاستكشاف).
- واقع ممارسات البراعة التنظيمية ببعديها (الاستثمار - الاستكشاف) لتحقيق متطلبات التربية الوقائية في رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال.
- معوقات تحقيق البراعة التنظيمية ببعديها (الاستثمار - الاستكشاف) لتحقيق متطلبات التربية الوقائية في رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال.
- الفروق في ممارسات البراعة التنظيمية ببعديها (الاستثمار - والاستكشاف) لتحقيق التربية الوقائية باختلاف طبيعة الروضة (حكومية - خاصة).
- المقترحات المناسبة لتطبيق البراعة التنظيمية ببعديها (الاستثمار - والاستكشاف) في رياض الأطفال لتحقيق متطلبات التربية الوقائية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال.

أهمية البحث:

بالرغم من أن موضوع البراعة التنظيمية من أبرز الموضوعات التي تلقى اهتمام الدارسين في شتى المجالات وتعني بها المؤسسات العالمية، إلا

أنه ومن خلال البحث في الأدبيات النظرية والدراسات السابقة وجدت الباحثة ندرة في هذه الدراسات على مستوى رياض الأطفال؛ مما دفع الباحثة أن تخوض في هذا الموضوع مطبقة إياه على مؤسسات رياض الأطفال.

الأهمية النظرية:

- قد يسهم هذا البحث في إضافة إطار نظري إلى المعرفة الإنسانية والتربوية حول مستوى البراعة التنظيمية في مؤسسات رياض الأطفال ودورها في تحقيق متطلبات التربية الوقائية.
- قد يفيد البحث المعنين برياض الأطفال في توضيح بعض ممارسات تحقيق التربية الوقائية في ضوء البراعة التنظيمية.
- يقوم البحث على مفهوم البراعة التنظيمية والذي يُعد ضرورة ملحة للمؤسسات التربوية.

الأهمية التطبيقية:

- قد يفيد البحث في تطبيق ممارسات البراعة التنظيمية لتحقيق متطلبات التربية الوقائية بمؤسسات رياض الأطفال.
- قد يسهم البحث في تشجيع إدارات رياض الأطفال لعقد دورات للمديرات لمعرفة أساليب وطرق تحقيق البراعة التنظيمية.
- قد يزود هذا البحث القائمين على إدارة رياض الأطفال بمقترحات يمكن أن تساهم في تحسين الأداء التنظيمي.

حدود البحث:

- ١- الحدود الموضوعية: ركز البحث الحالي على دراسة واقع ممارسات البراعة التنظيمية في تحقيق متطلبات التربية الوقائية للطفل بمؤسسات رياض الأطفال الحكومية والخاصة.

- ٢- الحدود البشرية: اقتصر البحث الحالي على معلمات مؤسسات رياض الأطفال ببعض المدارس الحكومية والخاصة بمحافظة المنوفية.
- ٣- الحدود المكانية: تمّ تطبيق البحث الحالي بمؤسسات رياض الأطفال ببعض مراكز محافظة المنوفية (شبين الكوم - قويسنا - تلا - بركة السبع - الشهداء).
- ٤- الحدود الزمنية: قامت الباحثة بتطبيق البحث الحالي في العام الدراسي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ خلال الفصل الدراسي الثاني.

مصطلحات البحث:

-التربية الوقائية Preventive Education:

التربية من (ربا) الشيء - رَبَوًا أي نما وزاد، و(رَبًا) أي علا وارتفع و(رَبَاه)؛ أي نشأه أي نمى قواه الجسدية والعقلية والخلفية (المعجم الوجيز، ٢٠١١، ٢٥٣).

الوقاية(وقى) الشيء - يقيه وقيا، ووقاه صانه عن الأذى وحماه ويقال وقاه الله من السوء، (وقاه) توقيه؛ أي حفظه وصانه (المعجم الوجيز، ٢٠١١، ٦٧٩).

وتعرف بأنها: نوع من التربية تهدف إكساب طفل الروضة بعض السلوكيات الأمنية وتنمية اتجاهه نحو ممارسة تلك السلوكيات؛ مما يساعده في مواجهة المخاطر التي يتعرض لها في حياته اليومية. (نسيم، وأبو العيون، ٢٠١٣، ٧٣).

ويعرفها علي وآخرون (٢٠١٨، ٢٧٢) بأنها: مجموعة الإجراءات التي تستهدف غرس الأسس السليمة للتفاعل بين الطفل وبيئة المحيطة بشكل متوازن؛ مما يجعل التفاعل إيجابياً دون إلحاق الضرر بالطفل سواء نفسياً

أو أخلاقياً، أو جسمياً أو عقلياً أو بيئياً، مع تحقيق الهدوء النفسي للقائمين على رعاية الطفل.

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: مجموعة من الإجراءات التي تتخذها مؤسسات رياض الأطفال للحفاظ على سلامة الطفل وحمايته من الأمراض والمخاطر وذلك أثناء اللعب والتعامل مع البيئة من حوله وتوعيته بأساليب التغذية الصحية، ويتم تحقيق متطلبات التربية الوقائية من خلال براعة رياض الأطفال في استغلال الموارد المتاحة واستكشاف فرص جديدة.

- البراعة التنظيمية Organizational Ambidexterity:

البراعة من بَرَعَ - بروعاً؛ أي فاق نظراءه في أمر، (بَرَعَ) - براعة: أي تفوق فهو بارع، وبريع (المعجم الوسيط، ١٩٩٨، ٤٦).

التنظيمية من (نظم) الأشياء - نَظَمًا: أَلْفَها وضمها بعضها إلى بعض - نظم شعراً أي أَلَفَ كلاماً موزوناً مقفي، وانتظم الشيء: تألف واتسق، و(التنظيم): المنظوم من كل شيء: ما تناسقت أجزاؤه على نسقٍ واحدٍ (المعجم الوسيط، ١٩٩٨، ٦٢٣).

وتعرف البراعة التنظيمية بأنها: قدرة المؤسسات التربوية على التكيف مع التغيرات في البيئة الخارجية وتحقيق التوازن بين استغلال الفرص الحالية، واستكشاف الفرص المستقبلية من خلال الترابط بين الإدارة والمعلمين (العموش، ٢٠٢٣، ٢٦٢).

أما السعودي، وإبراهيم، ورزق (٢٠٢٢) ركزوا في تعريفهم للبراعة التنظيمية على قدرات العاملين، فعرفوها بأنها: القدرات التي تتمتع بها فئة العاملين في المدارس والتي من خلالها يمكن تقديم العديد من المساهمات الفكرية المتميزة عن طريق استغلال ما هو متاح من موارد واستكشاف موارد جديدة؛ وبالتالي يمكن للمدرسة تحقيق البراعة التنظيمية (السعودي، وإبراهيم، ورزق، ٢٠٢٢، ١٣٦).

في ضوء التعريفات السابقة يصيغ البحث الحالي تعريف البراعة التنظيمية بأنها: قدرة إدارة مؤسسات رياض الأطفال على تنفيذ مجموعة من الخيارات التي تمكنها من تحقيق مُتطلبات التَّربية الوقائيَّة وهي (السلامة والأمان- والتغذية الصحيَّة- والوقاية الصحيَّة) لطفل الرُّوضة من خلال سلسلة من الخطوات التنفيذية التي تساهم في استثمار مواردها لتحقيق أقصى استفادة حالية وابتكار فرص جديدة.

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي؛ لمناسبته لطبيعة موضوع البحث وأهدافه؛ حيث إنَّ المنهج الوصفي يتناول ظواهر معينة بالدراسة لتحديد ووصف الحقائق المتعلقة بها دون التدخل في مجرياتها، ويساعد المنهج الوصفي على تفسير الظواهر التربويَّة كما يُفسَّر العلاقات بين الظواهر، وقد تمَّ من خلاله تحديد مشكلة البحث وصياغة أسئلته وجمع البيانات وتحليلها وصولاً للنتائج، فقد تم تناول الأسس النظرية للتربية الوقائيَّة والبراعة التنظيمية بمؤسسات رياض الأطفال، وكذلك تحديد مُتطلبات تحقيق التَّربية الوقائيَّة في أبعادها (السلامة والأمان- والتغذية الصحيَّة- والوقاية الصحيَّة)، وتحديد واقع الممارسات التي تتبعها رياض الأطفال للوفاء بتلك المتطلبات في ضوء مدخل البراعة التنظيمية ببعديه (الاستثمار- والاستكشاف)، وكذلك تحديد معوقات تحقيق البراعة التنظيمية ببعديها (الاستثمار- الاستكشاف) لتحقيق مُتطلبات التَّربية الوقائيَّة في رياض الأطفال، والتوصل إلى مقترحات لتطبيق البراعة التنظيمية في رياض الأطفال لتحقيق مُتطلبات التَّربية الوقائيَّة.

إجراءات البحث:

تمت معالجة مشكلة البحث وفق الخطوات التالية:

- جمع الدراسات السابقة والأدبيات المتصلة بموضوعي البحث (البراعة التنظيمية- والتربية الوقائية) وتحليلها، وتحديد مشكلة البحث.
- عرض الإطار المفاهيمي والأسس النظرية للتربية الوقائية والبراعة التنظيمية بمؤسسات رياض الأطفال .
- إعداد وتصميم أدوات البحث وتقنينها وتعديلها حتى أصبحت قابلة للتطبيق الميداني.
- تطبيق أدوات البحث وتفسير النتائج التي تمّ التوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية ووصفها وتحليلها.
- وضع توصيات ومقترحات في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث.

أدوات البحث:

- أولاً: قائمة مُتطلبات تحقيق التّربية الوقائيّة (السلامة والأمان- والوقاية الصحيّة- والتغذية الصحيّة) في مؤسسات رياض الأطفال في ضوء مدخل البراعة التنظيمية ببعديه (الاستثمار- والاستكشاف).
- ثانياً: استبانة ممارسات البراعة التنظيمية ببعديها (الاستثمار- والاستكشاف) لتحقيق مُتطلبات التّربية الوقائيّة في مؤسسات رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال.

الإطار النظري:

أولاً: التَّربية الوقائيَّة Preventive Education :

لقد لاقَت التَّربية الوقائيَّة المزيد من الاهتمام في الآونة الأخيرة، ولذلك كان لا بدَّ من وجود سياسات حكوميَّة لتعزيز الصحة وسُبل الوقاية بين السكان وتدعيم السلوكيات والمواقف التي تحمي الناس ويستلزم ذلك دعم الإجراءات الوقائيَّة من خلال التحول في تدريب المتخصصين تدريباً مناسباً. (Romano, 2014, 422)

وتعرف التَّربية الوقائيَّة بأنها: مجموعة المفاهيم الصحيَّة المتمثلة في التغذية الوقائيَّة، والأمانية المتمثلة في الكوارث الطبيعيَّة والاصطناعية والبيئيَّة التي من الممكن تتميتها لدى طفل الرُّوضة حتَّى يكون بمقدوره مواجهة المشكلات التي يتعرض لها في الرُّوضة من مخاطر بيئيَّة وصحيَّة وطبيعيَّة؛ وذلك لحمايته (طلبة وآخرون، ٢٠١٨، ٢١٨).

كما تعرف بأنها: مجموعة من العادات والسلوكيات والمعارف التي يجب تعلمها لغرض اكتساب الطرق الصحيَّة والوقائيَّة والعلاجيَّة الصحيَّة، والمحافظة على اكتساب المهارات الصحيحة في البيئة التي يعيشون فيها (عبد، ٢٠١٦، ٣٠٨).

ينتضح من التعريفات السابقة أن مفهوم التَّربية الوقائيَّة يتضمن مجموعة من الممارسات والإجراءات التي تستهدف حماية الطفل من المخاطر التي قد يتعرض لها، وبناءً عليه فهي مسئولية تقع على عاتق كل من هو منوط به رعاية طفل الرُّوضة من العاملين في الرُّوضة والمعلمات والأخصائيين وهم من يعملون في ظل إدارة المؤسسة التي يجب أن تتصف بالبراعة في استثمار الموارد؛ والبحث عن بدائل وفرص جديدة لتحقيق مُتطلبات الوقاية.

ويُعد طفل الرّوضة من أكثر الفئات العمرية المعرضة للحوادث والمخاطر؛ نظرًا لقصور معرفته بمصادر الخطر وكثرة حركته وميله للعب والنشاط وعدم إدراك نتيجة بعض السلوكيات غير المحسوبة.

فيشير سنه (٢٠١٠، ٥٦) أن الأطفال يمتلكون رغبة دائمة في التقليد وحبّ الاستطلاع والتعرف والاستكشاف، وهو أمر له أهمية فيما يتعلق بنموهم السلوكي والحركي والمعرفي إلا أنه لا بدّ من الانتباه لهم ومراقبتهم كي لا يعرضوا أنفسهم للخطر، فعادة ما يقوم الطفل بتقليد أنشطة الأم المنزلية واستعمال الأدوات المنزلية بشكلٍ غير صحيحٍ؛ ممّا ينتج عنه الكثير من مخاطر الصعق بالكهرباء أو الحرق، أو التسمم بالمنظفات وغيرها من المخاطر والحوادث.

كما يتعرض طفل الرّوضة للعديد من المخاطر في الرّوضة، فقد هدفت دراسة (Gyllencreutz, et al (2020) الكشف عن المخاطر التي من الممكن أن يتعرض لها الأطفال أثناء اللعب وكذلك الاستراتيجيات الوقائيّة التي يتبعها المعلمون، وقد تمّ ملاحظة الأطفال خلال ممارسة الأنشطة الخارجية المجدولة في الفناء بواقع ثمانية أيام في مدرسة وستة أيام في مدرسة أخرى من الثامنة صباحًا حتّى الثالثة مساءً، وقد تمّ إجراء مقابلات بعد فترات الملاحظة مع (٢٨) معلمًا و(٤٦) طفلًا من الجنسين حول المواقف الخطرة والسلامة والوقاية منها، وكشفت النتائج عن وجود ثلاثة أنواع من اللعب الخطير وهو (اللعب الحاد، واللعب على المرتفعات، واللعب السريع) وتمثّلت أنواع الإصابات في السقوط، والتواء الكاحل، والكسور، ونزيف والتعرض للجروح، وتمثّلت الاستراتيجيات الوقائيّة في (اللعب بحدود، واللعب المتعمد، واللعب المرفوض)، هذا وقد أشار المعلمون أصحاب استراتيجيّة اللعب المتعمد إلى أن الإصابات والمخاطر موجودة في كلّ مكان ولا يمكن تجنبها، وأن الأطفال يتعلمون عن طريق مواجهة الحياة ولا بدّ من

التعرض للمخاطر، أما المعلمون أصحاب استراتيجيّة اللعب بحدود يقصدون وضع القيود وتحديد أنشطة اللعب على أساس شخصية الطفل وطبيعة اللعبة والمخاطر التي تترتب عليها، وهناك معلمون يميلون إلى اللعب المرفوض نهائياً فيرون أنه للحفاظ على سلامة الأطفال لا بدّ من إزالة بعض الألعاب مثل الأشجار العالية التي يمكنهم تسلقها ورفض اللعب الحاد مثل الدفاع أو معارك كرة الثلج. وأوصت الدراسة بضرورة تحديد الألعاب الخطرة ومنعها كلياً.

وتستهدف التربيّة الوقائيّة الحفاظ على شخصية الطفل وتحقيق الصّحة الجسميّة والعقليّة والنفسيّة سويّاً مع تعزيز الجوانب الأخلاقيّة التي توجه سلوكيات الطفل لتعزيز مقومات التربيّة الوقائيّة، كما تهدف إلى التعاون للحفاظ على المجتمع (الشهري، ٢٠٢٠، ٢١٤)، فقد هدفت دراسة يوسف (٢٠٢٠) تنمية بعض مفاهيم التربيّة الوقائيّة لدى أطفال الروضة عن طريق برنامج قائم على القصة الحركية، ولتحقيق هذا الهدف اتبعت الدراسة المنهج التجريبي، كما تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفلةً وطفلاً من أطفال المستوى الثاني من ٥ إلى ٦ سنوات من مرحلة ما قبل المدرسة، حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين؛ إحداهما ضابطة ٣٠ طفلاً وطفلةً، والأخرى تجريبية مكونة من (٣٠) طفلاً وطفلةً بمحافظة الدقهلية، وقامت الباحثة بإعداد أدوات الدراسة وهي قائمة بالمفاهيم التربوية الوقائيّة ومقياس المفاهيم التربوية الوقائيّة المصور، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح القائم على القصة الحركية في تنمية بعض مفاهيم التربيّة الوقائيّة مفاهيم الامن والسلامة، والمفاهيم البيئية، حيث ساعد تنمية تلك المفاهيم أطفال عينية الدراسة على مواجهة مشكلات الأمن والسلامة والمخاطر البيئية التي قد تواجهه.

كما استهدفت دراسة طلبة وآخرون (٢٠١٨) إلى التعرف على فعالية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة لتنمية مفاهيم التربية الوقائية لدى أطفال الروضة، وقد اشتملت عينة البحث على (٦٢) طفلاً وطفلةً من أطفال الروضة، وقد تم تقسيم عينة البحث إلى مجموعتين متساويتين ضابطة وتجريبية، عدد كل منها (٣١) طفلاً وطفلةً، واستخدمت مع المجموعة الضابطة الأنشطة التقليدية، أما المجموعة التجريبية تم استخدام برنامج قائم على الذكاءات المتعددة، وكانت من أهم النتائج والتي تم التوصل إليها أن البرنامج القائم على الذكاءات المتعددة أكثر فعالية في تنمية مفاهيم التربية الوقائية لدى أطفال الروضة.

كما استهدفت دراسة الزهراني، والقرشي (٢٠١٠) التعرف على مدى وعي الأم بقيم السلامة الوقائية للطفل في المنزل ودورها في توعية الطفل بهذه القيم وقد تم تطبيق الاستبانة وهي أداة البحث على (٦٥) أمًا، وقد توصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود العديد من الأخطار التي يتعرض لها الطفل في المنزل وان مستوى توجيه الأم لأطفالها بقيم السلامة الوقائية في المنزل جاء متوسطاً ويرجع إلى خبرتها في تربية أطفال أوائل ولكن كشفت النتائج أن مستوى وعي الأم بأخطار الاختناق التي يواجهها الطفل جاء ضعيفاً مقارنة بأخطار التسمم أو الكهرباء، وأن مستوى توجيه الأم للأطفال إلى مخاطر الغاز التي يواجهها الطفل جاء ضعيفاً مقارنة بأخطار الأماكن المرتفعة، وأوصت بضرورة تنمية وعي الأم بها حتى تستطيع حماية أطفالها من هذه المخاطر التي يمكن أن تنتج عنها الحوادث المفجعة.

لذلك أوصت العديد من الدراسات في ضوء نتائجها التأكيد على الاهتمام بسلوكيات التربية الوقائية لحماية الطفل من الحوادث والمخاطر؛ ومنها دراسة البكاتوشي (٢٠٠٨)، ودراسة عثمان (٢٠١٦)، ودراسة طلبة وآخرين (٢٠١٨)، ودراسة الجراوني وآخرين (٢٠١٩).

كما أوصت دراسة فرج، وهام (٢٠١٩، ٤٠١) بالاهتمام بتعريف الطفل سلوكيات السلامة والأمان في المواقف غير المرتبطة بمكان الرّوضة فقط وإجراء حوار مع الأطفال فيما يستجد من حوادث وعمل محاكاة لها ودعم سلوكيات الأطفال للتعامل معها.

كما أوصى المؤتمر العلمي العربي الأول للتربية الوقائيّة باعتبار التّربية الوقائيّة أحد أنماط التّربية التي يجب تضمينها في كلّ الأنشطة والمناهج التربويّة، ووضع استراتيجيّة لتفعيل دور التّربية الوقائيّة في تنمية المجتمع في ظلّ مُتطلبات الحياة المعاصرة ومتغيرات العولمة، مع تدريب المعلمين على استخدام استراتيجيات تدريسية فعّالة في تنمية أبعاد ومكونات التّربية الوقائيّة، والاهتمام باكتساب المتعلمين السلوك الصحيح وأن يكونوا قدوة حسنة بما يحقق أهداف التّربية الوقائيّة في ظلّ العولمة (الشريف، ٢٠٠٦، ٥٩٧: ٥٩٨).

أهمية التّربية الوقائيّة:

تكمن أهمية قيم السلامة الوقائيّة كما أوردها الزهراني، والقرشي (٢٠١٠، ١٦١) في انتشار ثقافة السلامة في المجتمع ونشرها عبر الأجيال المتتالية، والاستغناء عن العلاج وما يطلبه من جهود مالية وبدينية والتي قد لا يتحملها المجتمع، والحفاظ على جسم الطفل يستتبعه الحفاظ على عقله وتفكيره، وحماية الطفل وعدم تعريضه للخطر والمحافظة على جسده وأعضائه من التلف.

كذلك تظهر أهمية التّربية الوقائيّة في ضرورة مدّ الأطفال بالمهارات الحياتية والمعارف وتقديم العديد من القيم والمواقف التي من شأنها تنمية رصيدهم الصحي وصقل مهاراتهم الوقائيّة لكي تصبح نمطاً من أنماط حياتهم اليومية، كما تعمل على وقايتهم من أخطار الأمراض الشائعة التي

تنتشر في المجتمع خاصّة في الوقت الحالي الذي يمتلئ بالأمراض والأوبئة (الجميلة، ٢٠٢٣، ٤٤).

كما تتبع أهمية التّربية الوقائيّة من كون المشكلات التي قد يتعرض لها الطفل ترجع إلى عدم وعيه بالسلوك السليم الذي يجنبه المخاطر والأمراض؛ لذا فإنّ التّربية الوقائيّة تضمن الحد الأدنى من المقومات التي تهدف حماية الطفل من المخاطر المحتملة (محمد، ٢٠٢١، ٢٢).

كما بيّن الراغب (٢٠٢٠، ١٢٠٣) أهمية التّربية الوقائيّة من الجانب الشرعي والذي ينطلق من حفظ النفس وصيانتها من المخاطر، وأنها ضرورة وملزمة للفرد والمجتمع مع أهمية ممارسة التدابير الوقائيّة؛ للمحافظة على الصحة العامة ونظافة البيئة، وأنها مسئولية فردية ومجتمعية. وتأسيساً على ما سبق تتضح أهمية التّربية الوقائيّة من منطلقين غاية في الأهمية:

المنطلق الأول: طبيعة طفل الرّوضة وحاجاته، فهو مستكشف لديه من الهمة والنشاط ما يعينه على الحركة للتعرف على الأشياء والبيئة المحيطة به، ومن خلال هذه الحركة يتعلم الطفل ويكتسب الخبرات والمعارف إلا أن وعي الطفل بالمخاطر في هذه المرحلة يشويه القصور؛ لذلك فهو أثناء رحلته الاستكشافية يكون أكثر عرضة للمخاطر، كما أن من حاجات طفل الرّوضة في هذه المرحلة حاجته إلى الاستقلالية والثقة بالنفس وهو ما يدفعه إلى الاعتماد على نفسه في أداء الأشياء؛ وبذلك يكون أكثر عرضة للمخاطر.

المنطلق الثاني: أن التّربية الوقائيّة أصبحت ضرورة فرضتها ظروف المجتمع من انتشار الأمراض والأوبئة وتغير ثقافة المجتمع الغذائي والاعتماد على الوجبات السريعة، بالإضافة إلى طبيعة الأطعمة وما بها من عوامل الخطر التي ظهرت مع تطور الحياة وتعقدها، وهو ما يستلزم مواجهة

هذه التعقيدات من خلال إدارة بارعة في استثمار إمكاناتها واكتشاف فرص جديدة للمواجهة.

أبعاد التَّربية الوقائيَّة:

تناولت العديد من الدراسات أبعاد التَّربية الوقائيَّة فحددها دراسة الفرع (٢٠٠٨) في خمسة مفاهيم رئيسية، هي: مفاهيم بيئية، ومفاهيم صحية، مفاهيم وقائيَّة، ومفاهيم تتعلق بالطوارئ، ومفاهيم كهربائيَّة.

وحددت دراسة الزهراني، والقرشي (٢٠١٠) عوامل السلامة الوقائيَّة في قيم السلامة الخاصَّة بأخطار الأدوات الحادة، وقيم السلامة الخاصَّة بأخطار الكهرباء، وقيم السلامة الخاصَّة بالأماكن المرتفعة، وقيم السلامة الخاصَّة بأخطار الغاز، وقيم السلامة الخاصَّة بأخطار المياه، وقيم السلامة الخاصَّة بأخطار الاختناق، وقيم السلامة الخاصَّة بأخطار الحروق، وقيم السلامة الخاصَّة بأخطار التسمم.

أما دراسة نسيم، وأبو العيون (٢٠١٣) حددت أحد عشر محورًا لسلوكيات التَّربية الأمانية؛ وهي: السلامة والأمان أثناء ممارسة الأنشطة، وأثناء صعود ونزول السلالم، السلامة والأمان أثناء التعامل مع مصادر الكهرباء، والسلامة والأمان عند التعامل مع الأجهزة الكهربائيَّة، السلامة والأمان عند التعامل مع الأشياء الحادة، سلوكيات المرور، سلوكيات ركوب السيارة وأتوبيس الرُّوضة والسلامة والأمان عند الأماكن المخصصة للعب السلامة والأمان عند التعامل مع الإنترنت، السلامة والأمان عند التعامل مع الكبريت والمواد القابلة للاشتعال.

وقد صنفتها دراسة عبد (٢٠١٦، ٣١١) إلى:

١. التغذية الصحيَّة (تجنب ملوثات الغذاء - وأهمية الغذاء للوقاية من الأمراض - والحصول على الغذاء المناسب للسن ونوع العمل والجنس -

وأهمية تناول وجبة غذائية متكاملة- عمل لوحات إرشادية توضح طرق اتباع العادات الغذائية السليمة - ومعرفة الفرد لوظائف العناصر الغذائية في الجسم).

٢. الوقاية من الأمراض (عادات المجتمع -وعوامل البيئة التي يعيش فيها الفرد).

٣. الوقاية البيئية (التخلص من النفايات الضارة - والمحافظة على نظافة البيئة - والمحافظة على المياه الصالحة للشرب- ونشر المعلومات الصحيحة عن أساليب الإنماء التي يترتب عليها آثار ضارة بالبيئة).

٤. جسم الإنسان (تقوية الصحة الجسمية وتجنب الجراثيم - واستخدام المسواك - والمحافظة على أجهزة الجسم والتمتع بصحة جيدة- والاعتدال في النوم والراحة).

٥. السلامة والأمان (خطوات منع الحادث- والمخاطر الموجودة في المنزل- وإجراءات سليمة في حالة الطوارئ).

كما حددت دراسة علي (٢٠١٧) الوعي الوقائي في الوعي البيئي، والوعي الصحي، والوعي الأمني، والكوارث الطبيعية والصناعية. وحددتها دراسة طلحة وآخرين (٢٠١٨) في ثلاثة أبعاد هي: المفاهيم الأمنية، والمفاهيم الصحية، والمفاهيم البيئية. وحددت دراسة الجمعية (٢٠٢٣) أبعاد التربية الوقائية في التغذية الصحية، والنظافة الشخصية، والأمن والسلامة.

وبناءً عليه تمَّ تحديد أبعاد التربية الوقائية في ضوء مدخل البراعة التنظيمية كما يأتي:

١. السلامة والأمان؛ وتعني استثمار إدارة رياض الأطفال الموارد البشرية والمادية والأنشطة المتاحة من أجل توفير مُتطلبات البيئة الآمنة للطفل وتعزيز سلوكيات الأمان في المؤسسة، وكذلك البحث عن الفرص الجديدة لتحقيق أقصى درجات السلامة والأمان في المؤسسة.

٢. الوقاية الصحيّة؛ وتعني استثمار إدارة رياض الأطفال الموارد البشريّة والمادية والأنشطة المتاحة من أجل توفير البيئة الصحيّة للطفل ورفع الوعي الصحي في المؤسسة والبحث عن فرص جديدة؛ لتحقيق الوقاية الصحيّة للطفل بكفاءة أكبر.

٣. التغذية الصحيّة؛ وتعني استثمار إدارة رياض الأطفال الموارد البشريّة والمادية والأنشطة المتاحة من أجل الارتقاء بالعادات الصحيّة المرتبطة بالتغذية الصحيّة لطفل الرّوضة وتنمية الوعي الغذائي، وكذلك البحث عن الفرص الجديدة لتحقيق ذلك الهدف.

تحقيق مُتطلبات التّربية الوقائيّة في رياض الأطفال في ضوء البراعة التنظيميّة:

تُعد مُتطلبات التّربية الوقائيّة نمطاً من التحديات والمشكلات التي تتعرض لها مؤسسات رياض الأطفال ويستلزم الأمر التنبؤ بالأحداث القادمة في ضوء هذه التحديات واتخاذ قرارات تجاهها، حيث إنّ تجاهلها والسير على نفس المنهاج يعرض الأطفال للمخاطر والأمراض لذلك لا بدّ من فكر جديد تتبّعه إدارة رياض الأطفال يكمن في الاستثمار الأمثل للموارد المتاحة مع إيجاد موارد جديدة لمواجهة التغيرات وهو ما يكمن في فحوى براعة التنظيم.

وقد أوضح محروس (٢٠٢٢، ١٣٧٣ - ١٣٧٧) بعض الآليات لمواجهة التغيرات التي تواجه العملية التعليميّة في ضوء البراعة التنظيميّة في ضرورة استشراف المستقبل من أجل تجنب عنصر المفاجأة، والاستعداد لمواجهة التغيرات وضمان اتخاذ القرار السليم في الوقت المناسب، والوعي والقدرة على التكيف فعلى قدر درجة الوعي بكافة التغيرات وتأثيراتها يتحدد النجاح في مواجهتها وإعداد الموارد لسرعة التكيف معها، والتعليم من خلال

التصحيح الذاتي أثناء المواجهة حيث النهوض بالعملية التعليمية إلى أعلى مستوياتها وتوظيف كافة الطرق والاستراتيجيات لترقي بها إلى أفضل حال، مع ضرورة إيجاد بدائل وحلول لمواجهة التغيرات لمواصلة العمل داخل المؤسسات التعليمية ومواجهة التنافسية من قبل المؤسسات الأخرى.

وبناءً عليه يستلزم تنمية التربية الوقائية برياض الأطفال مجموعة من الإجراءات التنظيمية لتحقيق جملة من الآليات والمتطلبات ذكرها الرشيدى (٢٠١٨، ٣٩٧، ٣٩٨) ومنها تنظيم ورش عمل للمعلمات وأولياء الأمور؛ وذلك لتوعيتهم بطرق وأساليب التربية الوقائية وسُبل توجيه الطفل إلى السلوكيات والعادات الغذائية والصحية المفيدة، وفتح قناة اتصال مع وزارة التربية والتعليم لمراعاة البرامج الإعلامية للبعد التربوي والقيمي فيما تقدمه من إعلانات وقائية، وضرورة توعية المعلمات بخطورة الممارسات غير الصحية وما يترتب عليها من أضراراً بالفرد والمجتمع والدولة، وتأكيد الدور الحيوي والفعال للروضة في تنمية العادات والسلوكيات الصحية الطبية وفتح المجال العام للأطفال لتطبيقها أثناء تواجدهم بالروضة، وضرورة تنمية العادات والسلوكيات الصحية الإيجابية للطفل في اختيار السلع الغذائية الصحية، واعتماد التعزيز لتقويم السلوكيات الصحية من قبل العاملين في الروضة وإكسابه للطفل وتوجيهه للمفاهيم الصحية السليمة.

كما يجب أن تتبنى الدولة مشروعاً قومياً يهتم بنشر سلوكيات التربية الوقائية عامة والأمانية خاصة للأطفال على أن تبدأ من مرحلة رياض الأطفال، وإضافة بعض الأنشطة التي تتعرض للتربية الوقائية لتطوير برنامج الأطفال، وحث كُتّاب الأغاني على تأليف العديد من الأغاني التي تهتم بالتربية الوقائية. (نسيم، وأبو العيون، ٢٠١٣، ٩٣)

كما بات من الضرورة نشر الثقافة الوقائية من خلال إعداد دورات وبرامج للمعلمين والمعلمات لإيصال المعلومات بصورة صحيحة للمتعلمين والعمل

على إصدار نشرات توعية تتضمن صور توضح الممارسات الوقائية الصحيحة والخاطئة. (عبد، ٢٠١٦، ٣٢٩).

كما يمكن لمدخل البراعة التنظيمية المساهمة في تحقيق متطلبات التربية الوقائية في الروضة من خلال:

- مراقبة بيئة الروضة بصفة دورية واستعمال كافة الوسائل المتاحة في الروضة مثل تفعيل الفحص الدوري الشامل للأطفال والتطعيم وتهيئة البيئة المناسبة (بدح، ومزاهرة، وبدران، ٢٠١١، ٢٣).

- رفع الروح المعنوية للعاملين بالروضة وتنمية شعورهم بأهميتهم في إدارة المؤسسة وتشجيعهم على الإبداع والمشاركة في اتخاذ القرارات (كامل، ٢٠٢١، ٤٦٦).

- الاهتمام بصورة كبيرة بالتربية البدنية التي تمكن الطفل من أداء الحركات الرياضية بشكل سلس دون التعرض للإيذاء، مع تعليم الأطفال كيفية مواجهة الحوادث وتفعيل مبادئ الإسعافات الأولية ونشر إرشادات للتعامل مع الأمراض، ووسائل تعريفهم بمصادر الخطر وطرق الوقاية (بدح وآخرون، ٢٠١١، ٢١).

- الوفاء بالمتطلبات الوقائية التي تعمل على توفير بيئة آمنة من المخاطر بالنسبة للعنصر المادي والعنصر البشري (محمد، ٢٠١٢، ٣٤).

كما أشارت الدراسات إلى بعض الممارسات التي يمكن أن تتبعها مؤسسات رياض الأطفال في ضوء مدخل البراعة التنظيمية لتحقيق متطلبات التربية الوقائية كما يأتي:

أولاً: السلامة والأمان Safety and Security:

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من أكثر المراحل التي ترتبط بنقص القدرة على حماية النفس من الأخطار؛ لذلك وجب إعداد الأطفال لمواجهة هذه

المخاطر لتقليل الأضرار التي يتعرضون لها وتوجيههم بطريقة منهجية سليمة وتربيتهم أمانياً على نحو منظم (عبد السيد، ٢٠١٩، ٥٠)، وهو ما يؤكد الشبراوي (٢٠١٣، ٢٢٥) حيث أشار إلى أن تربية السلامة والأمان تهدف إكساب الأطفال بعض الممارسات السلوكية الآمنة حتى يكونوا واعين بالمخاطر التي قد تواجههم داخل الروضة أو المنزل والشارع وكيفية وقاية أنفسهم من هذه المخاطر؛ فيمكن القول إنها التربية التي تمكن الأطفال من حفظ السلامة والأمن لأنفسهم وللآخرين قدر المستطاع.

فقد توصلت نتائج دراسة Akturk, Erci (2016, 150, 151) إلى أن حوادث السقوط هي الأكثر شيوعاً يليه التسمم والحروق والإصابات، كما كشفت النتائج أن الأولاد الأكثر عرضة للحوادث من البنات نظراً لكثرة الحركة والنشاط، وأوصت الدراسة بضرورة توافر برامج لتعزيز الوقاية من الحوادث وتنظيم برنامج تعليمي للتوعية بأسباب الحوادث المنزلية، وأن تتحمل وسائل الإعلام مسؤولية كبيرة في مجال التوعية الصحية للوقاية من الحوادث بين الأطفال وإدارة الإسعافات الأولية وطريقة الوقاية في المناهج الدراسية على مستويات مختلفة ومحاولة القضاء على مشكلة الأمية بين الإناث؛ لأنها مرتبطة بكل المشاكل الصحية للأطفال وخاصة الحوادث.

كما أوصت دراسة (البكاتوشي، ٢٠٠٨) بضرورة تصميم دورات تدريبية للمعلمات وأولياء الأمور عن توعية بمفاهيم السلامة والأمان، مع التأكيد على اشتراك الآباء في مجال الأنشطة التي تهدف إكساب الطفل الأمان والسلامة، وضرورة تبني مفهوم الأمان والسلامة ضمن برامج رياض الأطفال وتصميم دورات تدريبية للمعلمات وأولياء الأمور عن الأمان والسلامة وتفعيل دور المؤسسات الاجتماعية والمراكز الثقافية لإكساب الطفل الأمان والسلامة.

وأوصت دراسة الزهراني، والقرشي (٢٠١٠، ١٩١) بضرورة إعداد دليل مرجعي يوجه للأمهات على أن تتشارك في وضعه الجهات المختصة عن الأمان والسلامة في المنزل - كالحماية المدنية، ووزارة الصحة وخبراء التربية- ويتضمن مجالات الخطر التي تحيط بالطفل، وكذلك ضرورة عقد دورات تدريبية وبرامج تأهيلية للتعامل مع حالات الطوارئ يوضح فيها مواضع الخطر وطرائق الأمان والسلامة، مع أهمية تقديم برامج إعلامية مكثفة عبر القنوات الفضائية والمجلات والصحف؛ من أجل زيادة وعي الأمهات حول قيم السلامة والأمن في المنزل.

ثانياً: الوقاية الصحيّة Health Prevention:

تُعد الثقافة الصحيّة من أهم المعارف والمعلومات التي يجب أن يمتلكها طفل الروضة حيث تساعده في الحفاظ على حياته وتحميه من المخاطر والإصابة بالأمراض المعدية، وتشجعه على تناول الغذاء الصحي السليم (السعيد، ٢٠٢٣، ٤٣٨).

ولقد أصبح تنمية الوعي الصحي لدى الأطفال ضرورة من ضرورات الحياة المعاصرة ويتطلب ذلك توافر مادة علمية مناسبة ومعلمة متمكنة وإمكانات توفرها المؤسسة؛ لتدريبه على الربط بين الدراسة النظرية وتطبيق المعلومات. (حسين، ٢٠٢٠، ٣٣٦)

وقد هدفت دراسة السعيد (٢٠٢٣) التعرف على دور معلمات رياض الأطفال في تنمية الثقافة الصحية لدى طفل الروضة من وجهة نظرهن، وطبقت استبانة مكونة من ثلاثة مجالات كأداة لمع البيانات على عينة بلغت (١١٣) معلمة. وتوصلت النتائج أن دور معلمات رياض الأطفال في تنمية الثقافة الصحية لدى طفل الروضة كان مرتفعاً، وأوصت الدراسة بضرورة تكامل الجهود لتعزيز الثقافة الصحيّة في رياض الأطفال، وتنسيق الزيارات الميدانية من قِبَل الممارسين الصحيين والتي تساهم في دعم تنمية الثقافة الصحيّة.

كما يجب أن تؤكد الرّوضة على حصول الأطفال على التّحصينات الوقائيّة حيث أشار (Rogers, Salzeider, Holzum, Milbrandt,) (Zahnd, Puczynski, 2016, 383) إلى أنه تمّ استبعاد حوالي (٧٤٠) طفلاً بنسبة (٥,١%) من الذهاب إلى المدرسة في عام ٢٠١٣م بالينوي بأمريكا؛ لأنهم كانوا خارج نطاق التحصين الوقائي، ولم يتم السماح لهم بالذهاب إلى المدرسة دون توثيق يؤكد حصولهم على التحصين الوقائي الكامل؛ ممّا أثر على فرصهم في التعليم والأنشطة في المشاركة المدرسية. كما أوصت دراسة عثمان (٢٠١٦) بضرورة عمل دليل إرشادي لمعلمات الرّوضة وأولياء الأمور يوضح فيه الإرشادات الضرورية التي يجب أن تتبعها المعلمة وأولياء الأمور لتوعية الطفل بمفاهيم الثقافة الصحيّة، والعمل على إدخال أنشطة وبرامج تربويّة متنوعة في رياض الأطفال لتثقيف الطفل في الجانب الصحي، وتحسين طرق تنفيذ الأنشطة التعليميّة والترفيهيّة لمفاهيم الثقافيّة الصحيّة لطفل الرّوضة.

ثالثاً: التغذية الصحيّة Healthy Nutrition:

إنّ التغذية الصحيّة لها تأثير كبير على الصحة العامة؛ حيث تدخل المغذيات في جميع العمليات الحيوية بدءاً من مقاومة العدوى إلى إصلاح الأنسجة وبناءها إلى القدرة على التفكير، وبالرغم من أن العناصر الغذائيّة المختلفة كالكربوهيدرات والدهون والبروتين والفيتامينات والماء والأملاح المعدنية التي يحتاجها الجسم لها وظائف متخصصة مختلفة إلا أن وظيفتها العامة أن تتيح لنا الاستمرار في الحياة (العابد، ٢٠١٤، ٢٠٩، ٢١١).

كما يجب أن تهتم مؤسسات رياض الأطفال بتوعية الملتحقين بها والعاملين بها إلى قواعد ومبادئ التغذية الصحيّة، حيث تشير خاطر (٢٠٠٦، ١٦٦) إلى أنه يتمّ تكوين العادات التي تلازم الفرد طوال حياته أثناء مرحلة الطفولة، كما أن معظم مشاكل التغذية ترجع إلى الأنماط

السلوكية الخاطئة في الصغر وهو ما يتطلب مزيداً من الاهتمام بالتنقيف الغذائي، ومن أهم العادات الغذائية الصحية سلامة وصحة الغذاء، أهمية وجبة الإفطار، التنوع في الغذاء، ضرر بعض الوجبات الخفيفة، أضرار الإحجام عن تناول أحد الأطعمة.

وقد هدفت دراسة الفهيد (٢٠١٢) الدراسة إلى مناقشة تأثير العولمة والثقافة الغذائية على متغيرين وهما بعض المشكلات السلوكية لدى طفل ما قبل المدرسة متمثلة في (النشاط الزائد، والسلوكيات العدوانية، والسلوكيات الانطوائية)، وبعض القدرات العقلية عند الأطفال متمثلة في (القدرة الحسابية ، والذكاء العام، والقدرة اللغوية)، وتكونت عينة الدراسة من (٤٨) طفلاً تم جمعهم من بعض الحضانات في جمهورية مصر العربية من مدينة (القاهرة) وبعض الحضانات في المملكة العربية السعودية من مدينة (القصيم)، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وأكدت نتائج الدراسة على وجود علاقة بين الزيادة في تناول عناصر معينة من الطعام وظهور بعض المشكلات السلوكية عند طفل ما قبل المدرسة مثل النشاط الزائد والسلوك العدواني ، كما أكدت أن هناك علاقة بين النقص في تناول بعض العناصر الغذائية وتدني مستوى التحصيل عند الطفل ، وأشارت أيضاً إلى أن تناول الأطفال للوجبات السريعة والمشروبات الغازية يؤدي إلى وجود علاقة بين زيادة معدل تناول الأطفال للوجبات السريعة والأصباغ الغذائية والمواد الحافظة، وانخفاض مستوى الأداء المعرفي وظهور سلوكيات النشاط الزائد. وأوصت الدراسة (٢٠١٢) بضرورة سعي الرّوضة لإعداد دليل استرشادي من المتخصصين في التغذية لإرشاد الأمهات لتغذية أطفالهنّ تغذية سليمة، وعقد ندوات تنقيفية موجهة للأسرة من أجل زيادة الوعي بأضرار تناول الأطعمة الجاهزة على الصحة ودعم رياض الأطفال بدورات للمعلمات لتنقيفهنّ غذائياً.

ويجدر الإشارة إلى أن الإصابة بسوء التغذية خلال السنوات الأولى من العمر تؤثر على جميع جوانب النمو؛ حيث تؤدي إلى توكيد نزعة العدوانية في سلوك الأطفال الاجتماعي وقد تستمر معهم خلال فترة الطفولة وحتى آخر فترة المراهقة نتيجة نقص عناصر غذائية مهمة كالحديد والزنك وفيتامين (ب) أو نقص البروتينات، كما تؤدي إلى انحدار معدلات الذكاء لدى الأطفال (السيد، ٢٠١٠، ٧٥).

كما هدفت دراسة الراعي (٢٠٢٣) التعرف على ممارسات معلمة الروضة أثناء تناول أطفال الروضة الوجبة الغذائية، والتعرف على دورها في تعزيز الوعي الغذائي الصحي لدى أطفال الروضة في روضات مدينة طرطوس، وتم تطبيق استبانة مكونة من (٤٤) عبارة، تضمنت محورين المحور الأول ممارسات معلمة الروضة أثناء تناول الأطفال الوجبة الغذائية، والمحور الثاني دور معلمة الروضة في تعزيز الوعي الغذائي الصحي لدى الأطفال، واتبع البحث المنهج الوصفي، وطبقت الاستبانة على عينة مكونة من (١٤٤) معلمة روضة في رياض أطفال مدينة طرطوس، وقد كشفت النتائج أن ممارسات المعلمة أثناء تناول الأطفال الوجبة الغذائية جاءت بدرجة متوسطة، كما جاء دور المعلمة في تعزيز الوعي الغذائي الصحي لدى أطفال الروضة في مدينة طرطوس بدرجة متوسطة وأوصى البحث بضرورة إقامة دورات تدريبية وتنقيفية لرفع كفاءة معلمات الرياض مما يسهم في تفعيل مفاهيم الثقافة الغذائية لطفل الروضة، مع أهمية إدخال أنشطة تربية وبرامج توعوية متنوعة في رياض الأطفال تسهم في تنقيف طفل الروضة في الجانب الغذائي.

كذلك أوصت دراسة المصري (٢٠١٥) بتنويع الغذاء الصحي للطفل، وضرورة الاهتمام بالنظافة، ونظافة أسنانه حتى لا يكون عرضة للأمراض،

مع أهمية الاهتمام بنوعية الغذاء الذي يتناوله الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة؛ لما له من أهمية كبيرة لصحته.

مما سبق يمكن عرض متطلبات تحقيق التربية الوقائية في ضوء مدخل البراعة التنظيمية ببعديه الاستثمار والاستكشاف كما يأتي:

أولاً: متطلبات التربية الوقائية في ضوء براعة الاستثمار:

- وضع رؤية تتسم بالوضوح لتحقيق متطلبات التربية الوقائية في روضة الأطفال.

- إنشاء وحدة للاستثمار يكون هدفها تحقيق أقصى استفادة ممكنة من موارد الروضة.

- تعزيز مبدئي: الشفافية، والمساءلة في إدارة موارد الروضة.

- القدرة على استخدام الأجهزة والتقنيات الموجودة بالروضة بكفاءة.

- الربط بين الجانب النظري، والعملية عند تدريس التربية الوقائية بمناهج رياض الأطفال.

- الاستفادة من خبرت العاملين في الروضة فيما يتعلق بالتربية الوقائية.

- الاعتماد على فرق عمل لديهم خبرات عالية، ومتنوعة في مجال التربية الوقائية.

- تكوين فريق عمل تكون وظيفته جمع المعلومات، وتحديثها حول مستوى تحقق التربية الوقائية في الروضة.

- العمل على تحقيق إجراءات تنظيمية مرنة تساهم في تفعيل التربية الوقائية.

- تطوير قدرات العاملين في رياض الأطفال على ممارسة أفضل الطرق والأساليب التربوية المحققة للتربية الوقائية.

- إنشاء قاعدة بيانات لغرض توفير المعلومات الأساسية التي تساهم في وضع قائمة بالأولويات اللازمة لتحقيق التربية الوقائية في الروضة.

ثانياً: متطلبات التربية الوقائية في ضوء براعة الاستكشاف:

- تعزيز الشراكة مع مؤسسات المجتمع المحلي؛ من أجل ضمان مساهمتهم في إجراءات تحقيق التربية الوقائية.
- تشجيع العاملين في الروضة على تقديم مبادرات وأفكار جديدة تساعد في تحقيق التربية الوقائية.
- التواصل مع المؤسسات المانحة؛ من أجل ضمان توفير الاعتمادات المالية لتنفيذ الخطط المتعلقة بتحقيق التربية الوقائية.
- توظيف المستحدثات التكنولوجية الحديثة في تفعيل ممارسات التربية الوقائية.
- تحليل التغيرات البيئية لاكتشاف ما بها من فرص يمكن الاستفادة منها في تحقيق التربية الوقائية.
- الاستعانة بالأفراد ذوي المهارات المتنوعة، والخبرات المميزة في مجال التربية الوقائية.
- العمل على تطوير مناهج رياض الأطفال؛ لتلائم متطلبات تحقيق التربية الوقائية.
- استحداث برامج وخدمات تعليمية تساهم في تلبية متطلبات التربية الوقائية.
- تنسيق زيارات ميدانية للمتخصصين للمساعدة في تطبيق إجراءات التربية الوقائية.
- إنشاء وحدة للاستكشاف يكون هدفها: وضع أفكار إبداعية لتحقيق متطلبات التربية الوقائية.

من العرض السابق لمتطلبات التربية الوقائية في مؤسسات رياض الأطفال يتضح ضرورة أن تتسم إدارة المدرسة بالبراعة التنظيمية والتي تتمثل في قدرة الروضة على حسن استثمار مواردها المتنوعة للوفاء بتلك

المتطلبات، مع وجود رؤية استكشافية لمعرفة التغيرات وإيجاد فرص جديدة لتحقيق المتطلبات؛ مما يضمن لمؤسسات رياض الأطفال البقاء والاستمرارية.

ثانياً: البراعة التنظيمية Organizational Ambidexterity:

ظهر مصطلح البراعة التنظيمية Organizational ambidexterity للمرة الأولى بواسطة روبرت دنكان عام ١٩٧٦م الذي أكد أنه مصطلح يشير إلى قدرة المؤسسة على التوازن بين التخطيط لمواجهة التغيرات المهمة وبين تنفيذ أنشطتها بطريقة أكثر فعالية لتحقيق النجاح؛ أي التوازن بين استثمار الفرص واكتشاف الجديد (Vario, 2016, 31)، والبراعة كلمة لاتينية Ambidexterity تعني العمل بتوازن بكلتا اليدين. (الظاهر، وحسن، ٢٠٢١، ١٧١).

ولقد ألزمت تحديات العولمة المؤسسات لاستخدام مواردها المتاحة بفاعلية وكفاءة وعدم الاكتفاء بذلك، بل لا بدّ من الاعتماد على الابتكار واكتساب مهارات جديدة يستلزم وجود إدارة قوية قادرة على الموازنة بين هاتين المهمتين بشكل صحيح وعليها تهيئة الموارد البشرية لهذه المهمة الصعبة، وهو ما يُعرف بالبراعة التنظيمية. (Erarslan, Altindag, 2021, 1)

ولقد ربطت تعريفات الباحثين للبراعة التنظيمية بين ضرورة استجابة المؤسسة للتغيرات المحيطة وبين فعالية المؤسسة وقدرتها على الابتكار فعرفها رشيد، والعطوي (٢٠١٢، ١٧) بأنها: قابلية الإدارة على توزيع الاهتمام والموارد والوقت بمهارة متساوية وبشكل متزامن لكل من أنشطة التوسع وأنشطة الاستكشاف؛ بغرض التغلب على التوترات المتناقضة ولتحقيق النجاح في العمل، وعرفها الزهراني (٢٠٢٢، ٣٢٣) بأنها: أنشطة استكشاف واستثمار الفرص الجديدة للموارد والخبرات والمعارف والمهارات

التي تمتلكها المؤسسات التربويّة؛ بهدف الاستجابة للتغيرات السريعة والتوقعات المستقبلية للبيئة الخارجية.

أما تعريف الطاهر، وحسن (٢٠٢١، ١٧٠، ١٧١) للبراعة التنظيمية قد ركز على الجانب العملي؛ حيث عرّفها بأنها: الخيارات الاستراتيجية للتعامل مع التغيرات لتحقيق الإبداع والأفضلية والتي توضح مدى القدرة على استغلال الإمكانيات المتاحة واستكشاف الفرص والإمكانيات الجديدة وتوظيفها بالشكل الأمثل بما يحقق وضع أفضل للمؤسسة التعليمية على المدى القصير والطويل.

وأوضح محروس (٢٠٢٢، ١٣٦٨) في تعريفه للبراعة التنظيمية طبيعة الموارد التي يمكن للمؤسسة استغلالها؛ حيث عرّفها بأنها القدرة على استثمار الفرص المتاحة داخل المدرسة وخارجها من موارد بشرية متمثلة في المعلمين والطلبة والعاملين فيها، ومن موارد مادية مثل رأس المال والمعدات وتقنيات التعليم في تنفيذ أهداف المنظومة التعليمية واستكشاف البيئة الخارجية المحيطة بها، وما قد يناسب المدرسة ويسهم في تقدمها.

كما أشار (Yigit, 2013, 15) في تعريفه للبراعة التنظيمية إلى أهم القوى التي تساهم في تحقيقها، فعرّفها بأنها: قدرة المؤسسات على تخصيص الموارد للنجاح في تحقيق أنشطة الاستغلال والاستكشاف، وبُعد الوقت وقوة العمل ومهارات الاتصال من أهم الموارد الأساسية التي ينبغي أن توليها المؤسسات أكبر اهتمام.

يتضح من التعريفات السابقة أن الباحثين في عرضهم لمفهوم البراعة التنظيمية قد اتفقوا على قدرة المؤسسة على أداء فعلين من الإجراءات التنظيمية لمواجهة التحديات، وهما: حسن استثمار الموارد، والآخر هو استكشاف موارد وفرص جديدة، وتُعد مُتطلبات تحقيق التربية الوقائية من التحديات التي فرضتها طبيعة المجتمع وتغير الثقافة، وحسن أداء الفعلين يظهر براءة مؤسسات رياض الأطفال في تحقيق متطلبات التربية الوقائية.

فمنذ العقد الماضي بدأت المؤسسات في إيلاء المزيد من الاهتمام لأهمية القدرة على التكيف؛ بسبب الاضطرابات والأزمات الاقتصادية والتقدم التكنولوجي؛ وبالتالي فرضت هذه التغيرات ضرورة تحقيق النجاح والابتكار والاستباق لاستغلال الموارد والتطلع إلى الجديد واستكشافه؛ ولهذا فالمؤسسات في حاجة إلى إتقان كل من الاستغلال والاستكشاف؛ أي بحاجة إلى التكيف المستدام (Yigit, 2013, 9).

وفي مجال التربية والتعليم استدعت التغيرات المعاصرة وازدياد أعداد المنافسين من مدارس خاصة ودولية تحسين وتجديد المؤسسات التعليمية لنفسها؛ وبالتالي عليها استثمار الفرص المتاحة والبحث عن الفرص الجديدة للتكيف مع البيئة للوصول إلى مستوى مرضٍ في إدارة واستغلال الموارد البشرية والمادية بكفاءة، ففي ظل التغيرات والتطورات الحديثة أصبحت المؤسسات التعليمية تواجه تحدياً كبيراً، فلم يعد التعليم هو المطلب الوحيد بل أصبح جودة التعليم وتحسينه في ظل العديد من التحديات هو المقصد بعيد الأمد؛ وبالتالي تسعى هذه المؤسسات إلى الاستثمار الأمثل لمواردها واستكشاف الفرص الجديدة (مشاهرة، ٢٠٢٢، ٢، ٣).

فقد استهدفت دراسة الجميعي، والحارثي (٢٠٢١) التعرف على درجة توافر البراعة التنظيمية لدى قائدات المدارس الأهلية في مدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، كما تكون مجتمع الدراسة من كافة معلمات المدارس الأهلية بمدينة الطائف البالغ عددهم (٣١٦) ، وقد تم بناء استبانة مكونة من (٢٢) عبارة موزعة على بعدين، وهما: بعد براعة الاستغلال و بعد براعة الاستكشاف، وقد توصلت النتائج إلى أن درجة توافر البراعة التنظيمية لدى قائدات المدارس الأهلية بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمات قد جاءت بدرجة عالية، كما جاءت درجة توافر براعة الاستغلال لدى قائدات المدارس الأهلية أعلى من براعة

الاستكشاف، وأوصت الدراسة بضرورة استقطاب الكفاءات المتميزة من أعضاء هيئة التدريس، وتبني فكرة سياسة التحسين للخدمات الطلابية بناء على استطلاع آراء أولياء الأمور في المدارس الأهلية، وتمكين القيادات بالمدارس الأهلية بتعديل الخدمات والممارسات في ضوء نتائج التقييم.

وتضع المحاسنة (٢٠١٧، ٢٧، ٢٨) بعض التعميمات التي تتعلق بمضمون البراعة التنظيمية وهي أولاً: ضرورة استفادة المؤسسة من كل مواردها المتاحة والتركيز على الأنشطة الحالية، بالإضافة إلى استثمار الموارد للبحث عن أنشطة جديدة غير متواجدة بالمؤسسة، ثانياً: ضرورة تحقيق التوازن النسبي بين أنشطة الاستغلال والاستكشاف مع الأخذ في الاعتبار التغيرات والتطورات المحيطة، ثالثاً: أن تحقيق التوازن بين أنشطة الاستغلال والاستكشاف يتطلب العديد من الوسائل والآليات يتم اعتمادها في ظل سياقات الابتكار والتكيف والتعلم التنظيمي.

لذلك فإن من خصائص البراعة التنظيمية في المؤسسات التعليمية ما

يأتي:

- القدرة على إدراك الفرص والتهديدات التي تستلزم مسح البيئة التعليمية والاستكشاف والبحث، وإدراك الفرص الجديدة للتعلم والتعليم بالمؤسسات التربوية.

- إعادة التشكيل: أي إعادة تشكيل الهياكل التنظيمية وتشكيل الموارد، ويتطلب ذلك كفاءة عالية للموارد وإعادة توظيف المورد البشري.

- الاستثمار في البيئة التعليمية: أي الاستفادة من الفرص الجديدة، ويتطلب ذلك شراكة مدرسية كاملة (محروس، ٢٠٢٢، ١٣٦٩).

وبذلك تتسم البراعة التنظيمية بتقوية الروابط بين الأفراد، حيث تعتمد على المبادرة التي يقوم بها العاملون لاستغلال الموارد، كما تعتمد على تشجيع

العاملين وإعطائهم الثقة للتصرف مباشرة دون الانتظار للحصول على الدعم من رؤسائهم، كما تؤهلهم البراعة التنظيمية للتهيؤ للأعمال التي تشمل فرصاً جديدة (الطاهر، وحسن، ٢٠٢١، ١٧٣).

أهمية البراعة التنظيمية:

لقد أوضحت البراعة التنظيمية من الموضوعات الضرورية لكل المؤسسات التي تهدف إلى النجاح ، وذلك لأنها تمكن المؤسسات من تحقيق التوازن النسبي بين أنشطتها الاستغلالية والاستكشافية بشكل متزامن لتحقق الموازنة بين توظيف الإمكانيات المتاحة بشكل أكثر فاعلية وملاحقة الظروف المتغيرة (Benner, Tushman, 2003, 240).

وتكمن أهمية البراعة التنظيمية في أنها تساعد على ترتيب الفرص بما يتفق مع الأولويات وتنوع الأفكار وتوليد الجديد، وتحقيق لمبدأ المشاركة في اتخاذ القرار والإبداع في استثمار الواقع والمتاح، وأيضاً استثمار الموارد للحصول على أفكار جديدة (مشاهرة، ٢٠٢٢، ٢٤)، و(الجنازرة، ٢٠٢٠، ١٩).

ويشير الباشقالي، والداؤد (٢٠١٥، ٣٣٢) إلى أن مجال عمل البراعة التنظيمية يتعلق باستكشاف ما هو جديد ويخدم المؤسسة التعليمية في ظل التطورات التي يتعرض لها المجتمع؛ ومن ثم استغلال ما تم اكتشافه بأفضل ما يمكن حتى يحقق تقدم المؤسسة نحو تحقيق أهدافها.

كما تشكل البراعة التنظيمية عاملاً مهماً في اكتشاف الفرص لتحسين الأداء المدرسي وتطوير الأنشطة والمهارات والمستويات التعليمية؛ للحصول على رضا المتعلمين ضماناً للاستدامة (الجميعي، والحارثي، ٢٠٢١، ٤٨٦).

وبهذا تعمل البراعة التنظيمية على بقاء المؤسسات على المدى الطويل واستمراريتها في المستقبل؛ لمواكبة التغيرات المحيطة فهي بحاجة إلى النظر

في أهدافها على المدى الطويل (الطاهر، وحسن، ٢٠٢١، ١٦٣)،
(Yigit, 2013, 6-7).

وقد استهدفت دراسة Vario (2017) التعرف على دور البراعة التنظيمية في إعادة النمو والازدهار إلى المؤسسات غير الربحية من خلال توازن الاستكشاف والاستغلال من خلال استمرارها في تقديم وتنفيذ أهدافها، والعثور على فرص جديدة تزيد من ابتكاراتهم، وأشارت النتائج إلى أن وجود مستوى متوسط من البراعة التنظيمية كُفّل للمؤسسة تحقيق الاستمرارية، وهو أفضل من عدم المحاولة أو الخوض لتجربة البراعة التنظيمية.

وهدفت دراسة السرحاني (٢٠١٩) التعرف على دور البراعة التنظيمية في تطوير المناخ التنظيمي بالمدارس الحكومية، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وطبقت الاستبانة ذات المقياس الخماسي أداة لجمع البيانات، وتكونت العينة من (١٧٦) قائدة ووكيلة مدرسة وتوصّلت الدراسة أن هناك ارتباطاً إيجابياً ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على دور البراعة التنظيمية في تطوير المناخ التنظيمي في المدارس، وقد أوصت الدراسة بمواصلة عملية الاستكشاف عن موارد جديدة ومبدعة تساهم في تحقيق الأهداف المنظمة، وإشراك المعلمين في المؤتمرات والندوات والمحاضرات لاطلاعهم على كل ما هو جديد في علوم تخصصاتهم أو في المجالات التعليمية والتربوية، و تبني عملية اتصال وتواصل واضحة ومحددة بين الإدارة والعاملين. لتعرف على احتياجاتهم ومعرفة ردود أفعالهم، كما هدفت دراسة الزهراني (٢٠٢٢) التعرف على أثر البراعة التنظيمية في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، واعتمد البحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتمثلت إدارة البحث في استبانة وتكونت الاستبانة من (٤٢) فقرة موزعة على محورين رئيسيين هما: البراعة التنظيمية بأبعادها الفرعية، الاستثمارية و الاستكشافية من

(١٢) فقرة، ومهارات القرن الحادي والعشرين بأبعادها الفرعية التفكير و الثقافة الرقمية والابتكار والحياة والمهنة من (٣٠) فقرة، وبلغت العينة (٣٧٠) عضو هيئة تدريس، وكشفت النتائج عن وجود أثر إيجابي للبراعة التنظيمية في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، وأن لممارسة البراعة الاستثمارية تأثيراً أقوى من ممارسة البراعة الاستكشافية في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين. كما توصلت نتائج دراسة يعقوب، والكرداوي، وهريدي (٢٠٢٢) إلى وجود تأثير مباشر معنوي إيجابي للبراعة التنظيمية على تحقيق الجامعات لأهدافها ورفع قيمتها في المدى البعيد.

كما هدفت دراسة دسوقي (٢٠٢١) إلى تحديد العلاقة بين القيادة الجديرة بالثقة وتحقيق البراعة التنظيمية وذلك في جامعة ٦ أكتوبر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، كما قامت الباحثة بإعداد استبانة كأداة للدراسة، وبلغ عدد عينة الدراسة (١٥٩) عضو هيئة تدريس، وتوصلت الدراسة إلى درجة تطبيق أبعاد القيادة الجديرة بالثقة بالقيادة الجامعية بجامعة ٦ أكتوبر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس قد جاء بدرجة عالية، كما توصلت إلى أن درجة تطبيق أبعاد البراعة التنظيمية بجامعة ٦ أكتوبر من وجهة نظر أعضاء هيئة بدرجة عالية، وجاء بعد الاستكشاف في المرتبة الأولى، وبعدها بعد الاستثمار في المرتبة الثانية، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين تطبيق القيادة الجديرة بالثقة وتحقيق البراعة التنظيمية بجامعة ٦ أكتوبر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وكذلك وجود علاقة إيجابية بين كافة أبعاد القيادة الجديرة بالثقة وأبعاد البراعة التنظيمية بجامعة ٦ أكتوبر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وأوصت الدراسة أن توفر القيادة الإدارية في المؤسسات التعليمية ثقافة تنظيمية تعزز من الاستجابة لمتغيرات المجتمع

المحلي والعالمي، وتقديم المبادرات الإبداعية للتقييم والتحسين المستمر. وتشير نتائج دراسة (Vario, 2017, 120-121) أن المنظمات التي تعتمد البراعة التنظيمية كنهج لاستغلال مواردها واستكشاف فرص جديدة تحقق ما يأتي:

- ١- النجاح في مواجهة التغيرات المحيطة بالمؤسسة.
- ٢- تحسين وتضاعف الخدمات المقدمة من قبل المؤسسة.
- ٣- زيادة مستوى الابتكار داخل المؤسسة عند أداء الأنشطة.
- ٤- خلق ثقافة الابتكار واستكشاف الفرص الجديدة المرتبطة بتحقيق الأهداف.

كما أن المؤسسات التي تعتمد وتنتهج الاستكشاف في إدارتها تسهم في التطوير الكبير لمواردها وتخطيط الحياة المهنية للعاملين بها، وتهيؤهم لتحمل المخاطر والاستباقية، وإظهار الأداء العالي داخل المنظمة. (Erarslan, Altindag, 2021, p.10).

ويحدد الطاهر، وحسن (٢٠٢١، ١٧٧-١٧٨) أهمية البراعة التنظيمية في:

- تنمية رأس المال الفكري للمؤسسة؛ حيث تعتمد على رأس المال البشري ومعارفه وقدراته ورأس المال التنظيمي الذي يسمح بتدفق قدرات العاملين وتواجد الثقة بينهم.
- كما تظهر أهمية البراعة التنظيمية من خلال جعل المؤسسة التربوية مؤسسة تهتم باستثمار العقول في إطار قيمي من خلال إتاحة التعلم ومن خلال التمكين؛ أي تفويض المسؤوليات ومنح العاملين الحرية لأداء المهام مع توفير الموارد لهم ومن خلال تطبيق المعرفة باستعمال الموارد المتاحة واستثمارها.

ممّا سبق يمكن القول إنّ أخذ مؤسسات رياض الأطفال بمدخل البراعة التنظيمية في تحقيق مُتطلبات التربية الوقائية يفتح أمامها الأفق لاستثمار المتاح من الموارد أفضل استثمار بدلاً من هدر الطاقات والقدرات أو استغلالها بشكل ينمّ عن العشوائية، كما تُعد مدخلاً لتوسيع عمليات التفكير الإيجابي، وكذا الإبداع في استكشاف الطرق والأساليب الفريدة لمواجهة مخاطر بيئية وصحية قد يتعرض لها الأطفال والمؤسسة بأكملها.

واستنتاجاً ممّا سبق يمكن ذكر أهمية البراعة التنظيمية بمؤسسات رياض الأطفال فيما يلي:

- ١- تدعم البراعة التنظيمية دوافع العمل الجماعي وروح الفريق بمؤسسات رياض الأطفال.
- ٢- تسهم البراعة التنظيمية في تحسين أداء مؤسسات رياض الأطفال من خلال الاستغلال الأمثل للموارد وترقيتها.
- ٣- تساعد على التعامل بكفاءة مع المتغيرات المعاصرة من خلال اكتشاف الفرص وحشد الجهود للتجديد.
- ٤- تساهم البراعة التنظيمية على تحقيق الإبداع والابتكار في مؤسسات رياض الأطفال من خلال تطبيق البراعة الاستكشافية.
- ٥- تساعد البراعة التنظيمية مؤسسات رياض الأطفال على الإدارة بشكل فعّال وتمكنها من استثمار الفرص.
- ٦- رفع الميزة التنافسية لمؤسسات رياض الأطفال في ظل التحديات المعاصرة.

أبعاد البراعة التنظيمية:

وفيما يتعلق بأبعاد البراعة التنظيمية، فقد أشارت العديد من الدراسات كدراسة (Yigit (2013)، ودراسة مشاهرة (٢٠٢٢)، ودراسة محروس

(٢٠٢٢)، ودراسة الزهراني (٢٠٢٢) إلى الاتفاق على بُعدين رئيسيين سيتم التطرق لهما على النحو التالي:

البُعد الأول: براعة الاستثمار أو الاستغلال:

تعرف براعة الاستثمار بأنها: قدرة المؤسسات على ممارسة أنشطة على المدى القريب لتوسيع المعرفة الحالية وتنويع المخرجات (المحاسبة، ٢٠١٧، ١٤).

كما تشير إلى قدرة المؤسسة التعليميّة على استغلال الفرص المتواجدة فيها على اعتبار أنها احتمالات ازدهار للمؤسسة، وتتنوع هذه الفرص وفقاً لطبيعة ومجال عمل المؤسسة التعليميّة، وحسن استغلال الفرص والموارد المتاحة تؤدي إلى زيادة إقبال الطلاب على المدارس، وتحقيق الأهداف بكفاءة عالية (مشاهرة، ٢٠٢٢، ٢٧).

وعطفاً على ما سبق تذكر الزهراني (٢٠٢٢، ٣٢٦) أن الممارسات الاستثمارية تعود بالنفع على المؤسسات التربويّة، حيث إعادة استخدام الموارد القائمة والكشف عن الأخطاء وتصحيحها، دون الحاجة إلى تغيير هياكل أو استراتيجيات قائمة، وصل النماذج الموجودة.

ويمكن تعريف براعة الاستثمار إجرائياً بأنها: الممارسات التي تنتهجها مؤسسات رياض الأطفال نحو توظيف مواردها البشريّة والماديّة والتقنيّة المتاحة والاستفادة منها إلى أقصى درجة بما يمكنها من تحقيق مُتطلبات التربيّة الوقائيّة في الرّوضة.

استناداً إلى ما سبق يمكن القول إنّ براعة الاستثمار تعني كفاءة المؤسسة في توظيف المتاح لديها من موارد بشريّة وماديّة وتقنيّة لتحقيق مُتطلبات التربيّة الوقائيّة، والابتعاد عن الاستخدام النمطي لهذه الموارد والقدرة على وضع رؤية جديدة لتوظيفها لتحقيق مُتطلبات التربيّة الوقائيّة، وهو ما يتطلب

مرونة في التفكير من إدارة الرّوضة، والقدرة على اتخاذ القرار وتصور نتائجه بما يفيد المؤسسة.

البُعد الثاني: براعة الاستكشاف أو البحث عن الفرص الجديدة:

وقد عبر عنه محروس (٢٠٢٢، ١٣٧٠) بمصطلح البحث عن الفرص الجديدة وقد عني به قدرة المؤسسة التعليميّة على البحث عن الفرص الجديدة وتوقع الأحداث المستقبلية حتّى يمكنها التكيف مع التغيرات في الأمد البعيد، فيما يتوافق مع هذا البُعد تركز المؤسسات التعليميّة على تلبية رغبات الخريجين وتقديم خدمات تروبيّة جديدة، واعتماد طرق جديدة في تقديم الخدمات وممارسة أعمال تنافسية لمواجهة المؤسسات التدريبية المنافسة لها.

كما عبرت رضوان (٢٠٢٣) عن مفهوم الاستكشاف برشاقة الاستشعار بمؤسسات رياض الأطفال؛ أي قدرة رياض الأطفال على اكتشاف الفرص المتاحة وإدراك التغيرات البيئيّة وتوقع التغيرات، وبناء رؤى ووضع خطط تجعل مؤسسات رياض الأطفال قادرة على مواجهة التغيرات.

هذا وتعرف المحاسنة (٢٠١٧، ١٤) البراعة الاستكشافية بأنها: مجموعة ممارسات تنتهجها المؤسسة لابتنكار مخرجات جديدة تلبية لسوق العمل وإيجاد فرص جديدة للتكيف للمتطلبات التي تفرضها التغيرات.

ويمكن تعريف براعة الاستكشاف في رياض الأطفال إجرائياً بأنها: الممارسات التي تنتهجها رياض الأطفال للتعرف على التغيرات المحيطة وسُبل مواجهتها من خلال إيجاد فرص مبتكرة تحقق مُتطلبات التربيّة الوقائيّة في المؤسسة.

ويذكر (Apilo, 2010, 117) أن الاستكشاف يركز على ضرورة التغيير والتركيز على الفرص المتاحة في البيئة والمستهدفين بالتغيير وتجريب نماذج جديدة بناءً على هذه الفرص لتحقيق فائدة أعظم.

فالبراعة الاستكشافية تنطوي على توليد بدائل وأفكار استراتيجية جديدة بالمؤسسة التربوية في ضوء التوقعات المستقبلية والبعد عن التقليد وتحقيقاً للمرونة واستجابة للمتغيرات المتسارعة؛ إذن فتأثيرها إيجابي على المؤسسات التربوية حيث تدعم تكيفها مع الظروف المتغيرة ويحسن أداؤها؛ ومن ثمّ يُعزز قدرتها التنافسية (الزهراني، ٢٠٢٢، ص ٣٢٥).

وتشير الطاهر، وحسن (٢٠٢١، ١٧٥) إلى أن الاستثمار يرتبط بمصطلحات مثل الاختيار والكفاءة والتنفيذ والإنجاز كما أنه يهتم بالابتكار التدريجي؛ ويؤدي إلى تطوير العمليات الحالية ويركز على توسيع نطاق المعارف القائمة وتظهر نتائجه على المدى الزمني القصير، بينما يرتبط الاستكشاف بمصطلحات البحث والتجريب والمخاطرة والمرونة، كما يهتم بالابتكار الجذري ويؤدي إلى ظهور معارف جديدة وتظهر نتائجه على المدى الطويل.

ويشير (Baskarada, Watson, Cromarty (2016, 784, 785) إلى بعض الممارسات لتحقيق براءة الاستثمار ومنها إدارة الأداء مع تقديم المكافآت والاهتمام بتدريب العاملين وإدارة المعرفة، كما أنه من ممارسات الاستكشاف تشجيع أفكار العاملين الإبداعية وخلق دوافع قوية للتغيير والقدرة على مواجهة التهديدات المحيطة.

وهو ما أكده (Yigit (2013, 19) في مقارنة عقدها بين الاستكشاف والاستثمار، حيث ذكر أن الاستثمار يعتمد على بناء وتوسيع المعارف الموجودة وصلقلها وكفاءة تنفيذ الأنشطة المرتبطة بها؛ بهدف تقديم نفس الخدمات لنفس الفئة لتحقيق الأهداف في المدى القريب، بينما يعتمد الاستكشاف على الاختلاف والمرونة والمخاطرة في إيجاد معرفة جديدة للخروج عن المألوف لتحقيق مواصفات جديدة تتوافق مع المتغيرات ويتحقق ذلك على المدى البعيد، كما يأتي:

جدول (١)

يوضح المقارنة بين الاستكشاف والاستثمار

| وجه المقارنة | الاستكشاف | الاستثمار |
|---------------|--|--|
| المخرجات | انتشار الخدمات الوقائية التي تقدمها الروضة في أماكن جديدة وبمواصفات جديدة تتوافق مع المتغيرات. | تقديم الخدمات الوقائية مع الالتزام بالمواصفات الحالية. |
| قاعدة المعرفة | يتطلب معرفة جديدة عن التربية الوقائية والخروج عن المألوف. | بناء وتوسيع قاعدة المعرفة بالتربية الوقائية والمهارات الموجودة المتعلقة بها. |
| المتطلبات | الاختلاف في نوعية الخدمات الوقائية والمرونة في تقديمها. | الكفاءة في تنفيذ الأنشطة الوقائية الحالية. |
| النتائج | بعيدة المدى، تتحقق على مدى بعيد. | قصيرة الأجل، تتحقق في القريب العاجل. |

من إعداد الباحثة بالاعتماد على البحوث السابقة.

مداخل دراسة البراعة التنظيمية:

تتعدد مداخل البراعة التنظيمية وفقاً لمؤشرات قياسها وأبعادها، ويمكن توضيحها فيما يأتي:

أ- مدخل البراعة الهيكلية: ويتم فيها وضع تصور لمتطلبات الحلول ذات الطبيعة الهيكلية المتعارضة من خلال بناء هياكل تنظيمية لكل منها نشاط مختلف عن الأنشطة الأخرى.

ب- مدخل البراعة التتابعية: حيث تتواءم المؤسسة مع التتابع الديناميكي والزمني بين أنشطة الاستثمار والاستكشاف، ويُعد ملائماً للوحدات الفرعية

ذات الموارد المحدودة، ويتميز بقدرة المؤسسة على التكيف مع البيئة المتغيرة فتارة يستثمر الموارد المتاحة ومع تغير الظروف يتجه إلى اكتشاف موارد جديدة فيعمل على البُعدين في نفس الوقت.

ج- مدخل البراعة السياقية: يرتبط بالأفراد العاملين بالمؤسسة أكثر من ارتباطه بالهيكل التنظيمية حيث يرتبط بتشجيع العاملين لحثهم على القيام بمهامهم على أكمل وجه، ويمارس العاملون بُعدي الاستثمار والاستكشاف تبعاً لقراراتهم في ظل السياق التنظيمي والمرونة النسبية بما لا يتعارض مع توجهات المنظمة (الطاهر وحسن، ٢٠٢١، ١٧٦).

وترى العودة (٢٠٢٠، ٥٦١) أن مداخل البراعة التنظيمية تؤكد على:

إدراك قادة المؤسسة أن البراعة التنظيمية سبيل للتقدم والتطوير، وتتطلب البراعة التنظيمية مبصرين بأهمية المرحلة وأهمية المتغيرات الاستراتيجية، وتؤكد ضرورة توافر الاستقلالية وتوفير الموارد وتطبيق إدارة التغيير، وضرورة اتفاق عناصر المؤسسة حول تطبيق الاستراتيجية التنافسية والسعي نحو تحقيقها خاصة عند إعداد الهيكل التنظيمي ومن خلال السياق الاجتماعي.

ويرى البحث الحالي أنه يجب التناوب بين المداخل الثلاثة في الأخذ بمبدأ البراعة التنظيمية، حيث يقوم مديرو ومعلمات رياض الأطفال بالاستفادة من براعتهم التنظيمية وفق السياق التنظيمي للروضة وما يرونه مناسباً للمواقف، فأحياناً يتجهون لبُعد الاستثمار والاستفادة القصوى من الموارد والإمكانات والقرارات المتاحة لتحقيق الأهداف الآنية والقريبة المدى، وأحياناً يتجهون إلى الاستكشاف للتعرف على التغيرات المستقبلية في محاولة للتكيف معها بطرق مبتكرة لتحقيق مُتطلبات التربية الوقائية لطفل الروضة، ويتم توضيح الإجراءات وتنفيذها من خلال الهيكل التنظيمي.

مُتطلبات تحقيق البراعة التنظيمية:

تتوقف كفاءة المؤسسة في تحقيق البراعة التنظيمية على توافر عدد من المتطلبات حيث وضوح الأهداف ودقة الرؤية ودرجة توافر الموارد المتاحة، بالإضافة إلى تنمية قدرة المؤسسة على التطوير والبحث؛ بغرض استغلال المتاح من فرص والسعي نحو استكشاف الفرص الجديدة. (الفييه، ٢٠٢٠، ٢١).

وتذكر رضوان (٢٠٢٣، ١٣٢) أنه لكي تستطيع مؤسسات رياض الأطفال الاستجابة السريعة للتغيرات يجب عليها الاعتماد على فرق العمل واتخاذ القرارات الرشيدة بعد مشاركتها للعاملين، والتميز التقني لنقادي الهدر في الوقت والجهد والاتصال الفعّال وتبسيط العمليات، ووضع البدائل والحلول التي تتوافق مع الواقع بما يمكنها من تحقيق الأهداف.

وفي هذا الصدد توصي دراسة المحمادي، والقرشي (٢٠٢٢، ٢٠)، ودراسة العموش (٢٠٢٣، ٢٥٤) بضرورة تكوين فريق عمل مختص بجمع المعارف والمعلومات وتخزينها والقيام بتحديثها دورياً، وإلغاء كافة السياسات التي تحد من تطبيق المعرفة وإعطاء مساحة للعاملين لممارسة إبداعهم وإنشاء وحدات تنظيمية خاصة بأنشطة براعة الاستثمار وبراعة الاستكشاف، وتدريب شاغليها وصقل مهاراتهم بما يتناسب مع كل نشاط، وأن يقوم مديرو المدارس بتجريب الخدمات الجديدة قبل تطبيقها ويعززوا من قدراتهم على التنبؤ بالمشكلات ووضع الحلول لها والاستفادة من أفكار وتطلعات المعلمين، ومراعاة احتياجات المعلمين عند اتخاذ القرارات.

ويطلب الاستثمار والاستكشاف موارد ومدخلات متعددة ومختلفة، حيث يُعد الاستثمار كفاءة إعادة استخدام الموارد الموجودة بينما يتطلب الاستكشاف ابتكارات جديدة وإيجاد بدائل للموارد وقاعدة معرفية جديدة والخروج عن المعرفة الموجودة (Yigit, 2013, 19).، ولذلك تذكر

الجنازرة (٢٠٢٠، ٢٤) أن تطبيق البراعة التنظيمية في المؤسسة يتطلب دعم الأفكار التي تسهم في تطوير عمل المؤسسة التربوية ودعم روح التعاون بين أعضاء المساعدة وتقديم المساعدة، واستحداث خدمات تعليمية وبرامج دراسية وأنشطة منهجية ولا منهجية وتقييمها بما يسهم في تحقيق أهدافها.

ويشير Prasetio, Aboobaidar, Bin Ahmed (2022, 6) إلى أن المؤسسة تتجح في تحقيق البراعة التنظيمية إذا توافرت بها عدة شروط ومنها القناعة التامة بأهمية أنشطة الاستثمار والاستكشاف لتحقيق الأهداف، والقدرة على صياغة رؤية مشتركة تخلق قيماً موحدة وقدرة على التواصل بين العاملين لتنفيذ أنشطة الاستغلال والاستكشاف، والحرص على وجود فريق عمل مسئول عن وحدتي الاستثمار والاستكشاف بالمؤسسة ومكافأة العاملين على جودة الأداء، ووجود هياكل تنظيمية متخصصة وتحرص على التواصل فيما بينها لتحقيق أهداف المؤسسة، وقدرة القيادة العليا على حل التوترات والخلافات التي تظهر أثناء التنفيذ.

واستناداً إلى ما سبق يمكن تحديد متطلبات تحقق البراعة التنظيمية في مؤسسات رياض الأطفال كما يأتي:

- تحديد الأهداف قصيرة المدى وطويلة المدى التي تسعى الروضة لتحقيقها.
- إنشاء وحدة للاستثمار يكون هدفها تحقيق أقصى استفادة من الموارد المتاحة لتحقيق أهداف الروضة.
- إنشاء وحدة للاستكشاف تقوم بجمع المعلومات ودراسة التهديدات، والبحث عن الفرص الجديدة لتحقيق الأهداف.
- تشجيع العاملين في الروضة على الإبداع والابتكار.
- مشاركة جميع العاملين في الروضة عند اتخاذ القرارات.
- الاتصال الفعال بين جميع الوحدات في الروضة.

- الاعتماد على فرق العمل في تنفيذ المهام.
- دعم روح التعاون بين العاملين في الروضة.
- استحداث خدمات وبرامج تعليمية جديدة في الروضة .
- تقسيم المهام الكبيرة إلى مهام صغيرة.
- إسناد العمل إلى المتخصصين.

وفي ضوء الإطار النظري وعرض الدراسات التي تناولت موضوعي التّربية الوقائيّة والبراعة التنظيميّة يمكن عرض بعض ممارسات البراعة التنظيميّة لتحقيق مُتطلبات التّربية الوقائيّة كما يأتي:

أولاً: براعة الاستثمار لتحقيق مُتطلبات التّربية الوقائيّة:

- لتحقيق السلامة والأمان ينبغي أن:

- يوظّف المسؤولون عن الروضة الموارد الماديّة المتوفرة بها في تدريب الأطفال عملياً على سُبُل الوقاية من الحوادث.
- تتم إقامة دورات تدريبية للعاملين بالروضة؛ لتبصيرهم بأفضل الأساليب للتعامل مع حالات الطوارئ.
- يراعي المسؤولون عن الروضة أن يكون لأطفالها سُلماً مخصصاً لصعودهم ونزولهم، لا يشاركون في استخدامه أطفال المراحل الدّراسيّة الأعلى.
- يتمّ تشجيع العاملين في الروضة على التّدرب على عمل الإسعافات الأولى، والحصول على دوراتٍ فيها.
- يعمل مسؤولو الروضة على توعية العاملين بها بالمعايير اللازمة لجعل الروضة آمنة، وتدريبهم على طرق تفعيل هذه المعايير.
- توظيف إمكانات الروضة في جعل أماكن لعب الأطفال آمنة.

-تحقيق الوقاية الصحيّة ينبغي أن:

- توفر برامج تدريبية تنمّي الثقافة الصحيّة لدى العاملين في الرّوضة.
- يعمل المسؤولون عن الرّوضة على ضمان حصول أطفال الرّوضة على جميع التحصينات الوقائيّة.
- ينشر القائمون على الرّوضة أدلّة إرشاديّة للمعلمات وأولياء الأمور؛ لتوعيتهم بمفاهيم الوقاية الصحيّة.
- يتمّ تدريب العاملات بالرّوضة على اتّباع الطرق الصحيّة في تنظيف الرّوضة.
- يعمل القائمون على الرّوضة على إنشاء قاعدة بيانات توفّر المعلومات الأساسيّة حول الأمراض التي يتعرّض لها الأطفال، والتطعيمات التي حصلوا عليها.

-تحقيق التغذية الصحيّة ينبغي أن:

- يحرص المسؤولون عن الرّوضة على وجود قاعدة بيانات عن الأطفال الذين لديهم مشاكل تتعلق بسوء التغذية.
- يتابع مسؤولو الرّوضة أنماط تغذية الأطفال لديهم.
- يعمل مسؤولو الرّوضة على توفير أدلّة إرشاديّة للوالدين وتوعّيهم بطرق تجنب ملوثات الغذاء.
- يعمل القائمون على الرّوضة على إقامة دورات تدريبية للعاملين بها يتعرفون فيها على أساليب التغذية الصحيّة للأطفال.
- يتمّ العمل على تجهيز مقصف الرّوضة بالأدوات اللازمة لإعداد أغذية صحيّة للأطفال.

ثانياً: براعة الاستكشاف لتحقيق متطلبات التربية الوقائية:

-تحقيق السلامة والأمان ينبغي أن:

-يحرص مسؤولو الروضة على تعزيز الشراكة مع المؤسسات الاجتماعية، والمراكز الثقافية؛ من أجل ضمان مساهمتهم في توعية طفل الروضة بمفاهيم السلامة والأمان.

-يعمل مسؤولو الروضة على فتح قناة اتصال مع الجهات الإعلامية؛ لنشر التوعية بسبل الوقاية من الحوادث بطرق تربوية فاعلة.

-يستعين القائمون على الروضة بمتخصصين لتدريب العاملين بها على عمل الإسعافات الأولية.

-تتم مشاركة الجهات المختصة عن الأمن والسلامة، مثل: الحماية المدنية، ووزارة الصحة في وضع أدلة مرجعية حول سبل الوقاية من المخاطر.

-يعمل المسؤولون عن الروضة على استحداث وظيفة الرعايية والاهتمام؛ للتأكد من التزام العاملين بالروضة بعوامل الأمن والسلامة أثناء ممارستهم لمهام عملهم.

-يستعين العاملون بالروضة بالوسائل التكنولوجية الحديثة؛ لتحقيق معايير الأمن والسلامة داخلها.

- تتم الاستعانة بالشركات المتخصصة لتأمين أماكن لعب وتواجد الأطفال.

- لتحقيق الوقاية الصحية ينبغي أن:

-يقوم المسؤولون عن الروضة بالتواصل مع المؤسسات المانحة؛ لتوفير التطعيمات الإضافية للأطفال بأسعار رمزية.

-يتم تشجيع الأفكار الإبداعية للعاملين بالروضة التي تساعد في التوعية بالعادات الصحية.

-يتم التعاقد مع الجهات الصحية من أجل ضمان إجراء الفحص الدوري على الأطفال.

-يعمل مسؤولو الرّوضة على تيسر وتنسيق زيارات ميدانيّة لها من قبل الممارسين الصحيين؛ لنشر الثقافة الصحيّة بها.
-يحرص القائمون على الرّوضة على تطهيرها، والتخلص من النفايات عن طريق الاستعانة بالشركات المتخصصة.

-تحقيق التغذية الصحيّة ينبغي أن:

-يعمل القائمون على الرّوضة على التواصل مع وزارة الإعلام لضمان مراعاة البعد التربوي والصّحيّ عند تقديم إعلانات الأغذية.
-يقوم القائمون على الرّوضة بالاستعانة بأخصائي التغذية لإعداد وجبات صحيّة بأسعار رمزيّة للأطفال.

-يضع المسؤولون قواعد تنظيمية مرنة تساعد على إكساب الأطفال العادات الغذائيّة الصحيّة.

-يحرص المسؤولون عن الرّوضة على دعم الأفكار الإبداعيّة للعاملين بها التي تتعلق بالعادات الغذائيّة الصحيّة.

-يتمّ استضافة خبراء التغذية لإعطاء دورات وورش عمل عن معايير التغذية الصحيّة.

الإطار الميداني للبحث:

منهجية البحث وإجراءاته:

سوف نتناول الإطار الميداني للبحث من خلال وصف مجتمع وعينة البحث التي تمّ التطبيق عليها، وتحديد المنهج الذي تمّ اتباعه، وأدواته، وكيفية بنائها، والتحقق من صدقهما وثباتهما، وإجراءات التطبيق.

مجتمع وعينة البحث:

تألف المجتمع الأصلي الذي اشتمت منه عينة البحث من معلمات رياض الأطفال بالمدارس الحكومية والخاصة للعام الدراسي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣، وفيما يلي وصف لمجتمع البحث.

وقد بلغ عدد المدارس الملتحق بها رياض الأطفال وكذلك عدد معلمات رياض الأطفال للعام الدراسي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ وفقاً لإحصائيات وزارة التربية والتعليم^١:

جدول (٢)

يوضح وصف مجتمع البحث

| نوع المدرسة | عدد المدارس | عدد المعلمات |
|-------------|-------------|--------------|
| حكومي عربي | ٥٧٢ | ٢٣٥٠ |
| حكومي لغات | ٣٩ | ٣٣٥ |
| خاص عربي | ٣٥ | ٢٦٢ |
| خاص لغات | ١٥ | ٢٣٠ |

❖ **العينة الاستطلاعية:** تم تطبيق أدواتي البحث على عينة استطلاعية بلغ عددها (٥٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال؛ وذلك بهدف تقنين الأداة.

❖ **العينة الأصلية:** تمثلت عينة البحث في (٢٤٥) معلمة من معلمات رياض الأطفال بالمدارس الحكومية، و(٥٥) معلمة من معلمات رياض الأطفال بالمدارس الخاصة التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة المنوفية.

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي؛ لمناسبته لطبيعة موضوع البحث وأهدافه؛ حيث إنَّ المنهج الوصفي يتناول ظواهر معينة بالدراسة

^١ كتاب الاحصاء السنوي لوزارة التربية والتعليم متاح على

#http://emis.gov.eg/Site%20Content/book/2022-2023/teacher_2023.html

لتحديد ووصف الحقائق المتعلقة بها دون التدخل في مجرياتها، ويساعد المنهج الوصفي على تفسير الظواهر التربوية كما يُفسّر العلاقات بين الظواهر، وقد تمّ من خلاله تحديد مشكلة البحث وصياغة أسئلته وجع البيانات وتحليلها وصولاً للنتائج، فقد تم تناول الأسس النظرية للتربية الوقائية والبراعة التنظيمية بمؤسسات رياض الأطفال، وكذلك تحديد متطلبات تحقيق التربية الوقائية في أبعادها (السلامة والأمان- والتغذية الصحيّة- والوقاية الصحيّة)، وتحديد واقع الممارسات التي تتبعها رياض الأطفال للوفاء بتلك المتطلبات في ضوء مدخل البراعة التنظيمية ببعديه (الاستثمار- والاستكشاف)، وكذلك تحديد معوقات تحقيق البراعة التنظيمية ببعديها (الاستثمار- الاستكشاف) لتحقيق مُتطلبات التربية الوقائية في رياض الأطفال، والتوصل إلى مقترحات لتطبيق البراعة التنظيمية في رياض الأطفال لتحقيق مُتطلبات التربية الوقائية.

إجراءات البحث:

تمت معالجة مشكلة البحث وفق الخطوات التالية:

- جمع الدراسات السابقة والأدبيات المتصلة بموضوعي البحث (البراعة التنظيمية- والتربية الوقائية) وتحليلها، وتحديد مشكلة البحث.
- عرض الإطار المفاهيمي والأسس النظرية للتربية الوقائية والبراعة التنظيمية بمؤسسات رياض الأطفال .
- إعداد وتصميم أدوات البحث وتقنيها وتعديلها حتى أصبحت قابلة للتطبيق الميداني.
- تطبيق أدوات البحث وتفسير النتائج التي تمّ التوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية ووصفها وتحليلها.
- وضع توصيات ومقترحات في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

للتحليل الإحصائي لبيانات البحث استخدمت الباحثة الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة باسم SPSS: Statistical Package for the Social Sciences v.25 وذلك للمعالجة الإحصائية التالية:

- الإحصاءات الوصفية من تكرارات ونسب مئوية لاستجابات عينة البحث على بنود الاستبانة.
- المتوسط الوزني المرجح والانحراف المعياري؛ للوقوف على درجة التحقق.
- اختبار "ت"؛ لدلالة الفرق بين مجموعتين مستقلتين.
- أسلوب معامل الارتباط لبيرسون، ألفا كرونباخ؛ لحساب صدق وثبات الاستبانة.

أدوات البحث:

❖ أولاً: قائمة بمتطلبات تحقيق التربية الوقائية في مؤسسات رياض الأطفال في ضوء مدخل البراعة التنظيمية ببعديه (الاستثمار- والاستكشاف):

وتم إعداد القائمة تبعاً للخطوات التالية:

- الهدف من القائمة: يهدف تصميم القائمة تحديد متطلبات تحقيق التربية الوقائية في أبعادها (السلامة والأمان- والوقاية الصحية- والتغذية الصحية) في مؤسسات رياض الأطفال في ضوء مدخل البراعة التنظيمية ببعديه (الاستثمار- والاستكشاف).
- مصادر بناء القائمة: تم إعداد القائمة من خلال الاستعانة بما يلي: المراجع والدراسات السابقة حيث تم الاطلاع على البحوث والدراسات

السابقة، وتوصيات الدراسات والمراجع العربية والأجنبية التي تناولت مفاهيم التربية الوقائية والبراعة التنظيمية مثل دراسة العموش (٢٠٢٣)، ودراسة الجميبي، والحارثي (٢٠٢١)، ودراسة (Gyllencreutz, et al, 2020)، ودراسة إبتهاج طلبة وآخرين (٢٠١٨)، ودراسة الرشيدي (٢٠١٨)، ودراسة (Akturk, Erci 2016)، ودراسة عبد (٢٠١٦)، ودراسة الباشقالى، والداؤد (٢٠١٥)، ودراسة نسيم، وأبو العيون (٢٠١٣)، ودراسة الزهراني، والقشحي (٢٠١٠).

- الاطلاع على بعض برامج التربية الوقائية لطفل الروضة.
- ضبط القائمة الأولية:

• تم إعداد القائمة المبدئية وتكونت قائمة المتطلبات في صورتها الأولية من (٢٢) عبارة موزعة على بُعدين، هما: مُتطلبات براعة الاستثمار بواقع (١٢) عبارة، وبعُد مُتطلبات براعة الاستكشاف بواقع (١٠) عبارات، وتمّ عرضها على مجموعة من السادة المحكّمين من المتخصصين في مجال تربية الطفل؛ وذلك بهدف التعرف على آراء السادة المحكّمين حول تحديد:

- مدى ارتباط المفاهيم الواردة بالقائمة بمتطلبات تحقيق التربية الوقائية في رياض الأطفال.

▪ مدى ارتباط العبارات الواردة بأبعاد القائمة.

▪ سلامة الصياغة العلمية واللغوية للدلالات اللفظية التي وردت بالقائمة.

هذا؛ وقد تمّ تعديل القائمة في ضوء التعديلات المقترحة لآراء السادة المحكّمين، حيث تمّ الأخذ بنسبة ٨٠% لاتفاق السادة المحكّمين، وتمّ التعديل في ضوء آرائهم حيث تمّ حذف العبارة التالية "العمل على توظيف الموارد المتاحة إلى أقصى درجة ممكنة؛ لتحقيق التربية الوقائية"، كما تمّ تعديل العبارتين التاليتين:

جدول (٣)

يوضح العبارات قبل وبعد التعديل

| العبرة بعد التعديل | العبرة قبل التعديل |
|--|---|
| الربط بين الجانب النظري، والعملية عند تدريس التربية الوقائية بمناهج رياض الأطفال | تفعيل الجانب العملي في تدريس مناهج رياض الأطفال، وربط الجانب النظري به. |
| العمل على تحقيق إجراءات تنظيمية مرنة تساهم في تفعيل التربية الوقائية. | تعديل السياسات الإدارية التي تحد من تحقيق متطلبات التربية الوقائية. |

وتكونت قائمة المتطلبات في صورتها النهائية من (٢١) عبارة موزعة على بُعدين، هما: مُتطلبات براعة الاستثمار بواقع (١١) عبارة، ومتطلبات براعة الاستكشاف بواقع (١٠) عبارات.

ثانياً: استبانة ممارسات البراعة التنظيمية ببعديها (الاستثمار - والاستكشاف) لتحقيق مُتطلبات التربية الوقائية في مؤسسات رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال:

تمَّ إعداد هذه الاستبانة بعد الإحاطة النظرية بموضوعي التربية الوقائية والبراعة التنظيمية؛ حيث قامت الباحثة بالاطلاع على الأدبيات والأبحاث والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع كدراسة رضوان (٢٠٢٣)، ودراسة السعيد (٢٠٢٣)، ودراسة الطاهر، وحسن (٢٠٢١)، ودراسة الجميحي، والحارثي (٢٠٢١)، ودراسة الجنازرة (٢٠٢٠)، ودراسة عامر (٢٠٢٠)، ودراسة خليل (٢٠٢٠)، ودراسة علي وآخرين (٢٠١٨).

وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسات في صياغة عبارات الاستبانة؛ حيث صممت الباحثة الاستبانة في صورتها الأولية مكونة من (٤٥) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد، هي:

- البُعد الأول: ممارسات براعة الاستثمار لتحقيق مُتطلبات التَّربية الوقائيَّة بأبعادها (السلامة والأمان - والوقاية الصحيَّة - والتغذية الصحيَّة).
- البُعد الثاني: ممارسات براعة الاستكشاف لتحقيق مُتطلبات التَّربية الوقائيَّة بأبعادها (السلامة والأمان - والوقاية الصحيَّة - والتغذية الصحيَّة).
- البُعد الثالث: معوقات تطبيق البراعة التنظيميَّة لتحقيق مُتطلبات التَّربية الوقائيَّة في الرُّوضة في بُعدي الاستثمار والاستكشاف.
- كما تمَّ وضع سؤال مفتوح الاستجابة عن المقترحات المناسبة لتطبيق البراعة التنظيميَّة في رياض الأطفال لتحقيق مُتطلبات التَّربية الوقائيَّة.

وتمَّ عرض الاستبانة بصورتها الأولى على السَّادة المحكِّمين في مجال تربية الطفل؛ للاسترشاد بأرائهم حول ما تضمنته الاستبانة، والتأكد من ملاءمة بنودها للأهداف المرجوة منها، والتأكد من السلامة اللغوية، واقتراح ما يروونه مناسباً من تعديلات وتكونت الاستبانة في صورتها الأولى من (٤٥) عبارة، هذا؛ وقد تمَّ تعديل القائمة في ضوء التعديلات المقترحة لآراء السَّادة المحكِّمين، حيث تمَّ الأخذ بنسبة ٨٠% لاتفاق السَّادة المحكِّمين، حيث تمَّ تعديل العبارة التالية "عدم استقطاب مؤسسات رياض الأطفال للعاملين من ذوي الخبرة في مجال التَّربية الوقائيَّة" حيث تمَّ التعديل إلى "عدم استعانة مؤسسات رياض الأطفال بالعاملين من ذوي الخبرة في مجال التَّربية الوقائيَّة"، كم تمَّ إضافة عبارة إلى الاستبانة وتنصُّ على: "عدم اهتمام الرُّوضة بتطوير قدرات العاملين فيما يخصَّ التَّربية الوقائيَّة"، وبذلك تكونت الاستبانة في صورتها النهائيَّة من (٤٦) عبارة.

وقد صممت الاستجابة على أداة البحث وفق مقياس ليكرت ثلاثي التدرج (تتحقق بدرجة كبيرة-تتحقق بدرجة متوسطة-تتحقق بدرجة صغيرة) وتصح بإعطاء درجة من (٣ إلى ١) والدرجة العالية تشير إلى تحقق الممارسات بدرجة كبيرة، والدرجة المنخفضة تشير إلى تحقق الممارسات بدرجة ضعيفة.

وتمَّ حساب الخصائص السيكومترية للاستبانة حيث تمَّ تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغ عددها (٥٠) معلمةً من معلمات رياض الأطفال، وبعد تقدير درجات العينة الاستطلاعية ورصدها تمَّ حساب الثبات والصدق والاتساق الداخلي كما يأتي:

الخصائص السيكومترية لاستبانة ممارسات البراعة التنظيمية لتحقيق متطلبات التربية الوقائية في مؤسسات رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال:

أ. الاتساق الداخلي للاستبانة Internal Consistency:

للتحقق من مدى ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للبُعد الذي نقيسه، تمَّ حساب معامل ارتباط بيرسون Pearson correlation coefficient، بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية على البُعد الذي تنتمي إليه، كما تمَّ حساب معامل الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للاستبانة، وجاءت النتائج على النحو الموضح في الجدول التالي:

جدول (٤)

يوضح الاتساق الداخلي لاستبانة ممارسات البراعة التنظيمية لتحقيق متطلبات التربية الوقائية في مؤسسات رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال

| معوقات تطبيق البراعة التنظيمية لتحقيق متطلبات التربية الوقائية في الروضة | | براعة الاستكشاف لتحقيق متطلبات التربية الوقائية | | براعة الاستثمار لتحقيق متطلبات التربية الوقائية | |
|--|------------------|---|------------------|---|------------------|
| الفقرات | الارتباط بالبُعد | الفقرات | الارتباط بالبُعد | الفقرات | الارتباط بالبُعد |
| ٣٥ | **٠,٦١٥ | ١٨ | **٠,٨٠٧ | ١ | **٠,٧٧٨ |
| ٣٦ | **٠,٨٠٣ | ١٩ | **٠,٦٦٣ | ٢ | **٠,٧٣٠ |
| ٣٧ | **٠,٧٥٨ | ٢٠ | **٠,٧٤٦ | ٣ | **٠,٧١٨ |
| ٣٨ | **٠,٧٦١ | ٢١ | **٠,٦٥٨ | ٤ | **٠,٧٧٤ |
| ٣٩ | **٠,٧٨٢ | ٢٢ | **٠,٦٧٨ | ٥ | **٠,٨٣١ |
| ٤٠ | **٠,٨٠٩ | ٢٣ | **٠,٨٣٣ | ٦ | **٠,٦٠٨ |

| معوقات تطبيق البراعة التنظيمية لتحقيق متطلبات التربية الوقائية في الروضة | | براعة الاستكشاف لتحقيق متطلبات التربية الوقائية | | براعة الاستثمار لتحقيق متطلبات التربية الوقائية | |
|--|---------|---|---------|---|---------|
| الارتباط بالبعد | الفقرات | الارتباط بالبعد | الفقرات | الارتباط بالبعد | الفقرات |
| **٠,٦٩٨ | ٤١ | **٠,٧٨٩ | ٢٤ | **٠,٦١٤ | ٧ |
| **٠,٧٢٢ | ٤٢ | **٠,٧٠٩ | ٢٥ | **٠,٦١٤ | ٨ |
| **٠,٧١٦ | ٤٣ | **٠,٥٢٧ | ٢٦ | **٠,٦٢٢ | ٩ |
| **٠,٧٣٥ | ٤٤ | **٠,٨٠٢ | ٢٧ | **٠,٧٢٨ | ١٠ |
| **٠,٦٧٨ | ٤٥ | **٠,٥٣٢ | ٢٨ | **٠,٦٧٩ | ١١ |
| **٠,٧٩٢ | ٤٦ | **٠,٧١٩ | ٢٩ | **٠,٦٥٢ | ١٢ |
| | | **٠,٦٢٢ | ٣٠ | **٠,٧٨٩ | ١٣ |
| | | **٠,٧٨٨ | ٣١ | **٠,٧٨٣ | ١٤ |
| | | **٠,٨١٢ | ٣٢ | **٠,٨٨٦ | ١٥ |
| | | **٠,٧٧٧ | ٣٣ | **٠,٥٩٧ | ١٦ |
| | | **٠,٦٦٧ | ٣٤ | **٠,٨٧٨ | ١٧ |

*دالة عند مستوى (٠,٠٠١)

جدول (٥)

يوضح معاملات الارتباط بين أبعاد ممارسات البراعة التنظيمية لتحقيق متطلبات التربية الوقائية في مؤسسات رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال والدرجة الكلية عليه

| الارتباط بالدرجة الكلية للاستبانة | استبانة ممارسات البراعة التنظيمية لتحقيق متطلبات التربية الوقائية في مؤسسات رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال | | |
|-----------------------------------|--|---|----------|
| **٠,٧٩١ | براعة الاستثمار لتحقيق متطلبات التربية الوقائية | ١ | الارتباط |
| **٠,٧٨٧ | براعة الاستكشاف لتحقيق متطلبات التربية الوقائية | ٢ | |
| **٠,٧٩٤ | معوقات تطبيق البراعة التنظيمية | ٣ | |

*دالة عند مستوى (٠,٠٠١)

ويتضح من الجداول السابقة أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) والذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي للفقرات مع الاستبانة؛ وهذا يعني أن الاستبانة بوجه عام صادقة ويمكن الاعتماد عليها.

ب. صدق المقارنة الطرفية:

بعد تطبيق الاستبانة على العينة أُخذت الدرجة الكلية لاستبانة ممارسات البراعة التنظيمية لدى معلمات رياض الأطفال محكاً للحكم على صدق أبعاده، كما أُخذ أعلى وأدنى ٢٥% من الدرجات لتمثل مجموعة أعلى ٢٥% للمعلمات المرتفعات، وتمثل مجموعة أدنى ٢٥% من الدرجات للمعلمات المنخفضات، وباستخدام اختبار "ت" في المقارنة بين متوسطات المجموعتين جاءت النتائج على النحو التالي:

جدول (٦)

يوضح صدق المقارنة الطرفية لاستبانة ممارسات البراعة التنظيمية لتحقيق متطلبات التربية الوقائية في مؤسسات رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال

| الدلالة الإحصائية | قيمة "ت" | المجموعة الدنيا (ن=٧٥) | | المجموعة العليا (ن=٧٥) | | استبانة ممارسات البراعة التنظيمية لتحقيق متطلبات التربية الوقائية في مؤسسات رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال |
|-------------------|----------|------------------------|-----------------|------------------------|-----------------|--|
| | | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | |
| ٠.٠١ | ٢٤.٤٢٤ | ٥.٩٦ | ٢٨.٧٠ | ٢.٣٦ | ٤٦.٧٩ | براعة الاستثمار لتحقيق متطلبات التربية الوقائية |
| ٠.٠١ | ٥٣.٦٨١ | ٠.٨٩ | ٢٤.٤٩ | ٢.٩٧ | ٤٣.٧٠ | براعة الاستكشاف لتحقيق متطلبات التربية الوقائية |
| ٠.٠١ | ٦٦.٨٢٤ | ٠.٧٧ | ١١.٦٧ | ٠.٩٤ | ٢١.٠٥ | معوقات تطبيق البراعة التنظيمية |

يتضح من الجدول السابق أنه تُوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات مجموعة المرتفعات (أعلى ٢٥%) ومتوسطات درجات مجموعة المنخفضات (أقل ٢٥%) في أبعاد ممارسات البراعة التنظيمية لدى معلمات رياض الأطفال؛ مما يدل على صدق المقارنة الطرفية للاستبانة.

ت. ثبات الاستبانة:

- الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ:

للاطمئنان على ثبات استبانة ممارسات البراعة التنظيمية لدى معلمات رياض الأطفال باستخدام معامل ألفا كرونباخ، تم حساب ثبات الاستبانة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٧)

يوضح معاملات الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ لاستبانة ممارسات البراعة التنظيمية لتحقيق متطلبات التربية الوقائية في مؤسسات رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال

| معامل الثبات (ألفا كرونباخ) | عدد الفقرات | استبانة ممارسات البراعة التنظيمية لتحقيق متطلبات التربية الوقائية في مؤسسات رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال |
|-----------------------------|-------------|--|
| ٠,٨١٢ | ١٧ | ١ |
| ٠,٨٠٩ | ١٧ | ٢ |
| ٠,٨١٣ | ١١ | ٣ |
| ٠,٨١٥ | ٤٥ | الدرجة الكلية للاستبانة |

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ كانت جميعها أكبر (٠,٧)؛ مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بثبات مقبول.

الإجابة عن أسئلة البحث:

أولاً: تمت الإجابة عن السؤالين الأول والثاني من خلال عرض الأسس النظرية للتربية الوقائية والبراعة التنظيمية في مؤسسات رياض الأطفال من خلال الإطار النظري.

ثانياً: الإجابة عن السؤال البحثي:

ما هي متطلبات تحقيق التربية الوقائية في رياض الأطفال في ضوء مدخل البراعة التنظيمية ببعديه (الاستثمار - والاستكشاف)؟

للإجابة عن هذا السؤال وللتحقق من قائمة متطلبات تحقيق التربية الوقائية في رياض الأطفال في ضوء مدخل البراعة التنظيمية ببعديه (الاستثمار - والاستكشاف)، تم إعداد القائمة في صورتها النهائية بعد

التحقق من صدقها وثباتها والتعديل في ضوء آراء السادة المحكمين، تم عرض القائمة في صورتها النهائية علي عددٍ من السادة أعضاء هيئة التدريس وعددهم (١٢) من الخبراء والمختصين في المجال، وتم حساب نسبة الاتفاق حول بنود قائمة المتطلبات والجدول (٨) يوضح نسبة اتفاق السادة المحكمين.

جدول (٨) نسبة اتفاق المحكمين حول قائمة مُتطلبات تحقيق التَّربية الوقائيَّة في رياض الأطفال في ضوء مدخل البراعة التنظيميَّة ببُعديه (الاستثمار - والاستكشاف)

| م | المتطلبات | نسبة الاتفاق % |
|--|--|-------------------|
| أولاً: متطلبات تحقيق التربية الوقائية وفق براعة لاستثمار | | |
| ١ | وضع رؤية تتسم بالوضوح لتحقيق متطلبات التربية الوقائية في روضة الأطفال. | ١٠٠% |
| ٢ | إنشاء وحدة للاستثمار يكون هدفها تحقيق أقصى استفادة ممكنة من موارد الروضة. | ٨٣,٣٣% |
| ٣ | تعزيز مبدئي: الشفافية، والمساءلة في إدارة موارد الروضة. | ٩١,٦٧% |
| ٤ | القدرة على استخدام الأجهزة والتقنيات الموجودة بالروضة بكفاءة. | ١٠٠% |
| ٥ | الربط بين الجانب النظري، والعملية عند تدريس التربية الوقائية بمناهج رياض الأطفال. | ٨٣,٣٣% |
| ٦ | الاستفادة من خبرت العاملين في الروضة فيما يتعلق بالتربية الوقائية. | ٨٣,٣٣% |
| ٧ | الاعتماد على فرق عمل لديهم خبرات عالية، ومتنوعة في مجال التربية الوقائية. | ٨٣,٣٣% |
| ٨ | تكوين فريق عمل تكون وظيفته جمع المعلومات، وتحديثها حول مستوى تحقق التربية الوقائية في الروضة. | ٩١,٦٧% |
| ٩ | العمل على تحقيق إجراءات تنظيمية مرنة تساهم في تفعيل التربية الوقائية. | ١٠٠% |
| ١٠ | تطوير قدرات العاملين في رياض الأطفال على ممارسة أفضل الطرق والأساليب التربوية المحققة للتربية الوقائية. | ٩١,٦٧% |
| ١١ | إنشاء قاعدة بيانات لغرض توفير المعلومات الأساسية التي تساهم في وضع قائمة بالأولويات اللازمة لتحقيق التربية الوقائية في الروضة. | ١٠٠% |
| | البعد الأول براعة الاستثمار ككل | ٩١,٦٧% |

| م | المتطلبات | نسبة الاتفاق % |
|--|--|-------------------|
| ثانياً: متطلبات تحقيق التربية الوقائية وفق براعة الاستكشاف | | |
| ١٢ | تعزيز الشراكة مع مؤسسات المجتمع المحلي؛ من أجل ضمان مساهمتهم في إجراءات تحقيق التربية الوقائية. | ٩١،٦٧% |
| ١٣ | تشجيع العاملين في الروضة على تقديم مبادرات وأفكار جديدة تساعد في تحقيق التربية الوقائية. | ٨٣،٣٣% |
| ١٤ | التواصل مع المؤسسات المانحة؛ من أجل ضمان توفير الاعتمادات المالية لتنفيذ الخطط المتعلقة بتحقيق التربية الوقائية. | ٨٣،٣٣% |
| ١٥ | توظيف المستحدثات التكنولوجية الحديثة في تفعيل ممارسات التربية الوقائية. | ١٠٠% |
| ١٦ | تحليل التغيرات البيئية لاكتشاف ما بها من فرص يمكن الاستفادة منها في تحقيق التربية الوقائية. | ٩١،٦٧% |
| ١٧ | الاستعانة بالأفراد ذوي المهارات المتنوعة، والخبرات المميزة في مجال التربية الوقائية. | ٨٣،٣٣% |
| ١٨ | العمل على تطوير مناهج رياض الأطفال؛ لتلائم متطلبات تحقيق التربية الوقائية. | ٩١،٦٧% |
| ١٩ | استحداث برامج وخدمات تعليمية تساهم في تلبية متطلبات التربية الوقائية. | ٨٣،٣٣% |
| ٢٠ | تنسيق زيارات ميدانية للمتخصصين للمساعدة في تطبيق إجراءات التربية الوقائية. | ٩١،٦٧% |
| ٢١ | إنشاء وحدة للاستكشاف يكون هدفها: وضع أفكار إبداعية لتحقيق متطلبات التربية الوقائية. | ١٠٠% |
| | البعد الثاني: براعة الاستكشاف ككل | ٩٠% |
| | قائمة متطلبات تحقيق التربية الوقائية ككل | ٩٠،٨٧% |

يتضح من الجدول السابق اتفاق المحكمين على المتطلبات المعروضة بالقائمة متطلبات تحقيق التربية الوقائية في رياض الأطفال في ضوء مدخل البراعة التنظيمية ببعديه (الاستثمار - والاستكشاف) حيث نسبة الاتفاق على جميع المتطلبات أكبر من ٨٠% وبالنسبة للبعد الأول براعة الاستثمار فكانت نسبة الاتفاق ٩١،٦٧%، وبالنسبة للبعد الثاني براعة الاستكشاف كانت نسبة الموافقة ٩٠%، وبالنسبة للقائمة ككل فان نسبة الاتفاق = ٩٠،٨٧% وهي نسبة كبيرة تعني قبول تلك المتطلبات بالقائمة.

ثالثاً: الإجابة عن السؤال البحثي:

ينصُّ السؤال على "ما هو واقع ممارسات البراعة التنظيمية لتحقيق مُتطلبات التربية الوقائية في مؤسسات رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال؟"

للإجابة عن هذا السؤال وللوقوف على واقع ممارسات البراعة التنظيمية لتحقيق مُتطلبات التربية الوقائية في مؤسسات رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال تمَّ حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات عينة البحث على العبارات الدالة على ممارسات البراعة التنظيمية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، وحيث يتضمن الاستجابة على كل مفردة اختيار أحد ثلاثة بدائل تعبر عن تقييم للممارسات (تتحقق بدرجة كبيرة (٣) - تتحقق بدرجة متوسطة (٢) - تتحقق بدرجة صغيرة (١))؛ لذا تمَّ الحكم على تقييم الممارسات وذلك لكلِّ عبارة ضمن أداة الدراسة وفق مقياس ليكرت المفسر لاستجابات عينة البحث وذلك على النحو التالي:

جدول (٩)

يوضح مقياس دلالة المتوسط الوزني المرجح

| واقع الممارسات | المتوسط الوزني المرجح | |
|----------------|-----------------------|------|
| | إلى | من |
| صغيرة | أقل من ١,٦٧ | ١ |
| متوسطة | أقل من ٢,٣٤ | ١,٦٧ |
| كبيرة | ٣ | ٢,٣٤ |

وتمَّ تناول الإجابة عن السؤال البحثي وفق محورين كما يأتي:

-الأول: دراسة واقع ممارسات البراعة التنظيمية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال إجمالاً.

-الثاني: دراسة واقع ممارسات البراعة التنظيمية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال تفصيلاً.

-الأول: دراسة واقع ممارسات البراعة التنظيمية لدى معلمات رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال إجمالاً.

• ولدراسة واقع ممارسات البراعة التنظيمية لتحقيق مُتطلبات التربية الوقائية في مؤسسات رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال إجمالاً تمّ تحديد درجة تقييم المعلمات لممارسات البراعة التنظيمية ككل كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٠)

يوضح واقع ممارسات البراعة التنظيمية لتحقيق مُتطلبات التربية الوقائية في مؤسسات رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال

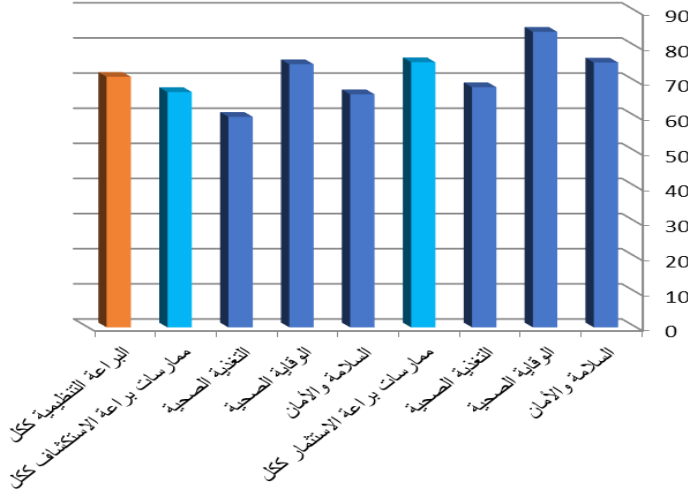
| المحور | البُعد | عدد المؤشرات | المتوسط الوزني المرجح | الانحراف المعياري | النسبة المئوية | تقييم للممارسات | ترتيب الأبعاد |
|-------------------------|-----------------------------|--------------|-----------------------|-------------------|----------------|-----------------|---------------|
| ممارسات براعة الاستثمار | السلامة والأمان | ٦ | ٢،٢٦ | ٠،٤٧ | %٧٥،٣٩ | متوسطة | ٢ |
| | الوقاية الصحية | ٥ | ٢،٥٢ | ٠،٤٨ | %٨٤،١٣ | كبيرة | ١ |
| | التغذية الصحية | ٦ | ٢،٠٥ | ٠،٤٧ | %٦٨،٣٧ | متوسطة | ٣ |
| | ممارسات براعة الاستثمار ككل | ١٧ | ٢،٢٦ | ٠،٤٤ | %٧٥،٤٨ | متوسطة | الأول |
| ممارسات براعة الاستكشاف | السلامة والأمان | ٧ | ١،٩٩ | ٠،٤٩ | %٦٦،٣٥ | متوسطة | ٢ |
| | الوقاية الصحية | ٥ | ٢،٢٥ | ٠،٥١ | %٧٤،٩١ | متوسطة | ١ |
| | التغذية الصحية | ٥ | ١،٨٠ | ٠،٤٤ | %٥٩،٩٣ | متوسطة | ٣ |
| | ممارسات براعة الاستكشاف ككل | ١٧ | ٢،٠١ | ٠،٤٣ | %٦٦،٩٨ | متوسطة | الثاني |
| | البراعة التنظيمية ككل | ٣٤ | ٢،١٤ | ٠،٤٣ | %٧١،٣٣ | متوسطة | |

ويتضح من الجدول السابق أن واقع ممارسات البراعة التنظيمية لتحقيق مُتطلبات التربية الوقائية في مؤسسات رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال جاء بدرجة متوسطة بالنسبة للاستبانة ككل، وكذلك للمحورين سواء بالنسبة لبراعة الاستثمار أو براعة الاستكشاف، وكذلك بالنسبة للأبعاد الفرعية للاستبانة عدا بُعد براعة الاستثمار لتحقيق الرعاية

الصحية فواقع تحققها كبيرة، كما يبين الجدول ترتيب المحاور من حيث مستوى ممارسات البراعة التنظيمية:

فبالنسبة للمحاور يتحقق محور براعة الاستثمار بدرجة أكبر من محور براعة الاستكشاف، وبالنسبة للأبعاد أكبر الأبعاد براعة الاستثمار لتحقيق الرعاية الصحية وأقلها براعة الاستكشاف لتحقيق التغذية الصحية، وبتمثيل تقييم للممارسات على الأبعاد بالتمثيل البياني بالأعمدة اتضح ما يلي:

واقع ممارسات البراعة التنظيمية بمؤسسات رياض الأطفال



شكل (١) يوضح التمثيل البياني بالأعمدة لتقييم للممارسات

يتضح من الجدول والتمثيل البياني السابق تحقق ممارسات البراعة التنظيمية بدرجة متوسطة في مؤسسات رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السرحاني (٢٠١٩)، ودراسة الجنازرة (٢٠٢٠)، ودراسة العموش (٢٠٢٣) والتي توصلت في

نتائجها أن تحقق البراعة التنظيمية جاء بدرجة متوسطة، بينما تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة عامر (٢٠٢٠)، ودراسة العودة (٢٠٢٠)، ودراسة الجميبي، والحارثي (٢٠٢١)، ودراسة الزهراني (٢٠٢٢) والتي توصلت إلى أن مستوى البراعة التنظيمية جاء بدرجة مرتفعة.

كما تختلف مع نتائج دراسة الباشقالي، والداود (٢٠١٥) والتي توصلت إلى أن مستوى البراعة التنظيمية جاء بدرجة منخفضة، وتعزى هذه النتيجة إلى ما ذكرته المشاهرة (٢٠٢٢، ١١٧) إلى أن المعلمات يدركن مدى حساسية وأهمية هذه المرحلة، بالإضافة إلى وعي المعلمات بأهمية البراعة التنظيمية وانعكاساتها على ارتقاء أدائهم وتطوير مدارسهم، بالإضافة إلى وعي المسؤولين بأهمية التطوير المهني للمعلمات.

كما تعزو لما ذكره الجميبي، والحارثي (٢٠٢١، ٥٠٣) أن مديري المدارس لديهم القدرة على استثمار الإمكانيات المتوفرة لتدريب المعلمات وتشجيعهم وإشباع حاجاتهم وتشجيعهم على الإبداع واستدامتهم ليصبحوا أكثر خبرة، كما ذكرت العموش (٢٠٢٣، ٢٦٥) أن مديري المدارس غالباً ما يقومون بالبحث عن الفرص الجديدة لإجراء تغييرات في النظام المدرسي، كما توصلت نتائج البحث الحالي أن براعة الاستثمار جاءت بدرجة أكبر من براعة الاستكشاف ويتفق ذلك مع نتائج دراسة كل من Pietsch et al. (2020)، ودراسة الجميبي، والحارثي (٢٠٢١)، ودراسة الزهراني (٢٠٢٢) والتي توصلت في نتائجها إلى أن براعة الاستثمار جاءت في المرتبة الأولى.

بينما جاءت براعة الاستكشاف في المرتبة الثانية، كما تتفق مع دراسة رشيد، والعطوي (٢٠١٢) والتي أكدت أن عددًا قليلاً من قائدي المدارس يركزن على الأنشطة الاستكشافية، بينما تختلف هذه النتيجة مع دراسة عامر (٢٠٢٠)، ودراسة العودة (٢٠٢٠)، ودراسة العموش (٢٠٢٣) والتي

توصّلت إلى أن براعة الاستكشاف جاءت في المرتبة الأولى وجاءت براعة الاستثمار في المرتبة الثانية؛ ويعزى البحث الحالي هذه النتيجة إلى أن الموارد والفرص موجودة بالفعل في الروضة وأن كل ما يلزم هو تسخير الطاقة لحسن استثمار هذه الموارد بالشكل الأمثل لكي يعود بالنفع على الروضة من أجل تحقيق مُتطلبات التّربية الوقائيّة.

بينما تستلزم براعة الاستكشاف قدرات إبداعية قد لا تتوافر لدى المعلمات، كما أن المعلمات لا يولين اهتماماً كبيراً بالبحث عن الفرص الجديدة لتحقيق مُتطلبات التّربية الوقائيّة؛ نظراً لما ذكرته بعض المعلمات أن الجهات المختصة لا توافق بسهولة على إجراء تغييرات في الأنظمة المتبعة خشية المساءلة، كما يستلزم الاستكشاف تطوير القدرات الإبداعية للعاملين من خلال تدريبهنّ بما يتفق مع مُتطلبات التّربية الوقائيّة وفقاً لتقنيات وأساليب حديثة وهو ما لا يتمّ توافره من قبل الإدارة؛ نظراً لضيق الوقت وكثرة الأعباء والمسئوليات وعدم وجود حافز مادي مناسب، كما لا تعطي الروضة صلاحيات إلى المعلمات أو العاملين بالروضة لممارسة قدراتهم الابتكارية.

الثاني: دراسة واقع ممارسات البراعة التنظيميّة لتحقيق مُتطلبات التّربية الوقائيّة في مؤسسات رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال تفصيلاً.

• أولاً: براعة الاستثمار:

١- ما هو واقع ممارسات براعة الاستثمار لتحقيق السلامة والأمان في رياض الأطفال؟

٢- ما هو واقع ممارسات براعة الاستثمار لتحقيق الوقاية الصحيّة في رياض الأطفال؟

٣- ما هو واقع ممارسات براعة الاستثمار لتحقيق التغذية الصحية في رياض الأطفال؟

لدراسة واقع الممارسات اتضح ما يلي:

جدول (١١)

يوضح إحصاءات دالة على تقييم واقع الممارسات

| الترتيب | الواقع | النسبة المئوية | الانحراف المعياري | المتوسط الوزني المرجح | كبيرة | | متوسطة | | صغيرة | | المؤشرات | البُعد | المحور |
|---------|--------|----------------|-------------------|-----------------------|------------|-------|--------|-------|-------|-------|----------|-----------------|-----------|
| | | | | | % | تكرار | % | تكرار | % | تكرار | | | |
| ٣ | كبيرة | ٨١.٢٢ | ٠.٦١ | ٢.٤٤ | ٥٠ | ١٥٠ | ٤٣.٧ | ١٣١ | ٦.٣ | ١٩ | 1 | السلامة والأمان | الاستثمار |
| ٥ | متوسط | ٦٦.٤٤ | ٠.٧١ | ١.٩٩ | ٢٤.٧ | ٧٤ | ٥٠ | ١٥٠ | ٢٥.٣ | ٧٦ | 2 | | |
| ٦ | متوسط | ٦٢.٥٦ | ٠.٩٣ | ١.٨٨ | ٣٧.٧ | ١١٣ | ١٢.٣ | ٣٧ | ٥٠ | ١٥٠ | 3 | | |
| ٤ | متوسط | ٦٨.٧٨ | ٠.٥٦ | ٢.٠٦ | ١٩ | ٥٧ | ٦٨.٣ | ٢٠٥ | ١٢.٧ | ٣٨ | 4 | | |
| ٢ | كبيرة | ٨١.٣٣ | ٠.٦١ | ٢.٤٤ | ٥٠.٣ | ١٥١ | ٤٣.٣ | ١٣٠ | ٦.٣ | ١٩ | 5 | | |
| ١ | كبيرة | ٩٢ | ٠.٥٤ | ٢.٧٦ | ٨١.٧ | ٢٤٥ | ١٢.٧ | ٣٨ | ٥.٧ | ١٧ | 6 | | |
| | متوسط | ٧٥.٣٩ | ٠.٤٧ | ٢.٢٦ | البُعد ككل | | | | | | | | |
| ٤ | كبيرة | ٧٩.٣٣ | ٠.٦٠ | ٢.٣٨ | ٤٤.٣ | ١٣٣ | ٤٩.٣ | ١٤٨ | ٦.٣ | ١٩ | 1 | الوقاية الصحية | |
| ١ | كبيرة | ٩١.٥٦ | ٠.٥٦ | ٢.٧٥ | ٨١ | ٢٤٣ | ١٢.٧ | ٣٨ | ٦.٣ | ١٩ | 2 | | |
| ٣ | كبيرة | ٨٣.١١ | ٠.٦١ | ٢.٤٩ | ٥٥.٧ | ١٦٧ | ٣٨ | ١١٤ | ٦.٣ | ١٩ | 3 | | |
| ٢ | كبيرة | ٨٧.٤٤ | ٠.٦٠ | ٢.٦٢ | ٦٨.٧ | ٢٠٦ | ٢٥ | ٧٥ | ٦.٣ | ١٩ | 4 | | |
| ٥ | كبيرة | ٧٩.٢٢ | ٠.٧٠ | ٢.٣٨ | ٥٠.٣ | ١٥١ | ٣٧ | ١١١ | ١٢.٧ | ٣٨ | 5 | | |
| | كبيرة | ٨٤.١٣ | ٠.٤٨ | ٢.٥٢ | البُعد ككل | | | | | | | | |
| ١ | كبيرة | ٧٩ | ٠.٧٨ | ٢.٣٧ | ٥٦ | ١٦٨ | ٢٥ | ٧٥ | ١٩ | ٥٧ | 1 | التغذية الصحية | |
| ٢ | متوسط | ٧٦.٨٩ | ٠.٧٧ | ٢.٣١ | ٤٩.٧ | ١٤٩ | ٣١.٣ | ٩٤ | ١٩ | ٥٧ | 2 | | |
| ٣ | متوسط | ٦٨.٧٨ | ٠.٧٤ | ٢.٠٦ | ٣١ | ٩٣ | ٤٤.٣ | ١٣٣ | ٢٤.٧ | ٧٤ | 3 | | |
| ٤ | متوسط | ٦٨.٧٨ | ٠.٥٦ | ٢.٠٦ | ١٩ | ٥٧ | ٦٨.٣ | ٢٠٥ | ١٢.٧ | ٣٨ | 4 | | |
| ٦ | صغيرة | ٥٤.١١ | ٠.٧٠ | ١.٦٢ | ١٢.٧ | ٣٨ | ٣٧ | ١١١ | ٥٠.٣ | ١٥١ | 5 | | |
| ٥ | متوسط | ٦٢.٦٧ | ٠.٨٦ | ١.٨٨ | ٣١.٣ | ٩٤ | ٢٥.٣ | ٧٦ | ٤٣.٣ | ١٣٠ | 6 | | |
| | متوسط | ٦٨.٣٧ | ٠.٤٧ | ٢.٠٥ | البُعد ككل | | | | | | | | |
| | متوسط | ٧٥.٤٨ | ٠.٤٤ | ٢.٢٦ | المحور ككل | | | | | | | | |

يتضح من الجدول السابق أن تقييم ممارسات براعة الاستثمار متوسط إجمالاً وتفصيلاً، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الجازرة (٢٠٢٢)،

ودراسة العموش (٢٠٢٣)، وتختلف مع نتيجة دراسة الجميحي، والحارثي (٢٠٢١)، ودراسة مشاهرة (٢٠٢٢) والتي توصلت إلى أن تقييم براعة الاستثمار جاء بدرجة عالية.

وبالنسبة لواقع ممارسات براعة الاستثمار لتحقيق السلامة والأمان في رياض الأطفال فإن واقع الممارسات متوسطة ويوجد ٣ مؤشرات محققة بدرجة كبيرة والتي تنص على "يوظف المسؤولون عن الروضة الموارد المادية المتوفرة بها في تدريب الأطفال عملياً على سبل الوقاية من الحوادث" و"يعمل مسؤولو الروضة على توعية العاملين بها بالمعايير اللازمة لجعل الروضة آمنة، وطرق تفعيل هذه المعايير"، و"توظيف إمكانات الروضة في جعل أماكن لعب الأطفال آمنة؛ ويعود ذلك إلى تضمين موضوع الأمن والسلامة في مناهج رياض الأطفال والتوصية الدائمة بضرورة الحفاظ على سلامة أطفال الروضة، بالإضافة إلى وعي المعلمين والعاملين بقواعد السلامة في الروضة والحرص على سلامة الأطفال الدائمة.

ويتفق ذلك مع دراسة البكاتوشي (٢٠٠٨)، ودراسة طلبية وآخرين (٢٠١٨)، ودراسة الجراوني وآخرين (٢٠١٩)، بالإضافة إلى أن ذلك يعود إلى مواصفات الأمن والسلامة الواجب توافرها في مباني رياض الأطفال وتلتزم جميع الجهات بتنفيذها، ويوجد (٣) مؤشرات محققة بدرجة متوسطة، وأن أعلى الممارسات من حيث درجة الموافقة رقم (٦) والتي تنص على "توظيف إمكانات الروضة في جعل أماكن لعب الأطفال آمنة؛ ويعود ذلك إلى وعي المعلمين والعاملين بقواعد السلامة في الروضة والحرص على سلامة الأطفال الدائمة.

فالعاملون بالروضة والمعلمات يحرصون دائماً على عدم وجود مصادر للمخاطر والانتباه الدائم للأطفال أثناء اللعب والاستعانة بفنيين المدرسة لتصليح ما يُفسد من أدوات، وأقل الممارسات من حيث درجة الموافقة رقم

(٣) والتي تنصُّ على "يراعي المسؤولون عن الرّوضة أن يكون لأطفالها سُلماً مخصصاً لصعودهم ونزولهم، لا يشاركونهم في استخدامه أطفال المراحل الدّراسيّة الأعلى؛" ويعود ذلك إلى ما ذكرته بعض المعلمات من صعوبة السيطرة على أطفال المراحل الأعلى في استخدام السلم، ولكن دائماً تحرص المعلمات على التواجد الدائم مع الأطفال أثناء الصعود والنزول.

بالنسبة لواقع ممارسات براءة الاستثمار لتحقيق الوقاية الصحيّة في رياض الأطفال فإنّ واقع الممارسات كبيرة ويوجد (٥) مؤشرات جميعها محققة بدرجة كبيرة وتنصُّ على "توفير برامج تدريبية تنمّي الثقافة الصحيّة لدى العاملين في الرّوضة"، و"يعمل المسؤولون عن الرّوضة على ضمان حصول أطفال الرّوضة على جميع التحصينات الوقائيّة"، و"ينشر القائمون على الرّوضة أدلّة إرشاديّة للمعلمات وأولياء الأمور؛ لتوعيتهم بمفاهيم الوقاية الصحيّة"، و"يتمّ تدريب العاملات بالرّوضة على اتباع الطرق الصحيّة في تنظيف الرّوضة"، و"يعمل القائمون على الرّوضة على إنشاء قاعدة بيانات توفّر المعلومات الأساسيّة حول الأمراض التي يتعرض لها الأطفال، والتطعيمات التي حصلوا عليها"، وأن أعلى الممارسات من حيث درجة الموافقة رقم (٢) والتي تنصُّ على " يعمل المسؤولون عن الرّوضة على ضمان حصول أطفال الرّوضة على جميع التحصينات الوقائيّة".

ويتفق ذلك مع ما ذكرته العديد من المعلمات أنه يجب على ولي الأمر تقديم الشهادة الصحيّة التي تفيد حصول الطفل على التحصينات الإلزامية، كما أن الرّوضة عادة ما تستضيف أفراد الوحدات الصحيّة لإعطاء التطعيمات الدورية للأطفال داخل الرّوضة وإرسال خطاب لولي الأمر بما يفيد حصول طفلة على التطعيم، وأقل الممارسات من حيث درجة الموافقة رقم (٥) والتي تنصُّ على "يعمل القائمون على الرّوضة على إنشاء قاعدة بيانات توفّر المعلومات الأساسيّة حول الأمراض التي يتعرض لها الأطفال،

والتطعيمات التي حصلوا عليها"؛ ويعود ذلك إلى وجود قصور في الاهتمام بالبنية الأساسية لتكنولوجيا المعلومات في الروضة، وضعف وانقطاع شبكات الإنترنت المستمر ويتفق ذلك مع دراسة سعيان (٢٠٢٢) .

بالنسبة لواقع ممارسات براءة الاستثمار لتحقيق التغذية الصحية في رياض الأطفال فإن واقع الممارسات متوسطة ويوجد (١) مؤشر محقق بدرجة كبيرة و (٤) مؤشرات محققة بدرجة متوسطة ومؤشر واحد بدرجة صغيرة، وأن أعلى الممارسات من حيث درجة الموافقة رقم (١) وتنص على "يحرص المسؤولون عن الروضة على أن تُوجد لديهم قاعدة بيانات عن الأطفال الذين لديهم مشاكل تتعلق بسوء التغذية"، ويتفق ذلك مع ما ذكرته المعلمات أنه عادة ما تحرص أمهات الأطفال الذين لديهم مشاكل في سوء التغذية بإخبار المعلمات والإدارة حتى لا يتعرض الطفل للمشاكل الصحية، وأقل الممارسات من حيث درجة الموافقة رقم (٥) وتنص على "يتم العمل على تجهيز مقصف الروضة بالأدوات اللازمة لإعداد أغذية صحية للأطفال"؛ ويعزى ذلك إلى عدم تواجد مقصف في الروضات المتواجدة بالمحافظة إلا في عدد قليل من المدارس الخاصة، ولكنها غير مجهزة لإعداد وجبات للأطفال.

• ثانيًا: براءة الاستكشاف:

- ١- ما هو واقع ممارسات براءة الاستكشاف لتحقيق السلامة والأمان في رياض الأطفال؟
- ٢- ما هو واقع ممارسات براءة الاستكشاف لتحقيق الوقاية الصحية في رياض الأطفال؟
- ٣- ما هو واقع ممارسات براءة الاستكشاف لتحقيق التغذية الصحية في رياض الأطفال؟

لدراسة واقع الممارسات اتضح ما يلي:

جدول (١٢)

يوضح إحصاءات دالة على تقييم واقع الممارسات

| الترتيب | الواقع | النسبة المئوية | الانحراف المعياري | المتوسط الوزني المرجح | كبيرة | | متوسطة | | صغيرة | | المؤشرات | البُعد | المحور |
|---------|--------|----------------|-------------------|-----------------------|------------|-------|--------|-------|-------|-------|----------|-----------------|--------|
| | | | | | % | تكرار | % | تكرار | % | تكرار | | | |
| ٣ | متوسط | ٧٢.٧٨ | ٠.٧٣ | ٢٠.١٨ | ٣٧.٣ | ١١٢ | ٤٣.٧ | ١٣١ | ١٩ | ٥٧ | 1 | السلامة والأمان | |
| ٥ | متوسط | ٦٢.٦٧ | ٠.٦٠ | ١.٨٨ | ١٢.٧ | ٣٨ | ٦٢.٧ | ١٨٨ | ٢٤.٧ | ٧٤ | 2 | | |
| ٢ | متوسط | ٧٢.٨٩ | ٠.٨١ | ٢.١٩ | ٤٣.٧ | ١٣١ | ٣١.٣ | ٩٤ | ٢٥ | ٧٥ | 3 | | |
| ٦ | متوسط | ٥٦.٢٢ | ٠.٧٧ | ١.٦٩ | ١٩ | ٥٧ | ٣٠.٧ | ٩٢ | ٥٠.٣ | ١٥١ | 4 | | |
| ١ | كبيرة | ٨١.١١ | ٠.٥٠ | ٢.٤٣ | ٤٣.٣ | ١٣٠ | ٥٦.٧ | ١٧٠ | ٠ | ٠ | 5 | | |
| ٤ | متوسط | ٦٨.٦٧ | ٠.٦٦ | ٢.٠٦ | ٢٥ | ٧٥ | ٥٦ | ١٦٨ | ١٩ | ٥٧ | 6 | | |
| ٧ | صغيرة | ٥٠.١١ | ٠.٦١ | ١.٥٠ | ٦.٣ | ١٩ | ٣٧.٧ | ١١٣ | ٥٦ | ١٦٨ | 7 | | |
| | متوسط | ٦٦.٣٥ | ٠.٤٩ | ١.٩٩ | البُعد ككل | | | | | | | | |
| ٥ | متوسط | ٦٦.٨٩ | ٠.٩٤ | ٢.٠١ | ٤٤.٣ | ١٣٣ | ١٢ | ٣٦ | ٤٣.٧ | ١٣١ | 1 | الوقاية الصحية | |
| ١ | كبيرة | ٨٧.٤٤ | ٠.٤٩ | ٢.٦٢ | ٦٢.٣ | ١٨٧ | ٣٧.٧ | ١١٣ | ٠ | ٠ | 2 | | |
| ٢ | متوسط | ٧٤.٨٩ | ٠.٨٣ | ٢.٢٥ | ٤٩.٧ | ١٤٩ | ٢٥.٣ | ٧٦ | ٢٥ | ٧٥ | 3 | | |
| ٣ | متوسط | ٧٢.٦٧ | ٠.٧٣ | ٢.١٨ | ٣٧ | ١١١ | ٤٤ | ١٣٢ | ١٩ | ٥٧ | 4 | | |
| ٤ | متوسط | ٧٢.٦٧ | ٠.٨٩ | ٢.١٨ | ٤٩.٧ | ١٤٩ | ١٨.٧ | ٥٦ | ٣١.٧ | ٩٥ | 5 | | |
| | متوسط | ٧٤.٩١ | ٠.٥١ | ٢.٢٥ | البُعد ككل | | | | | | | | |
| ١ | متوسط | ٧٢.٧٨ | ٠.٦٤ | ٢.١٨ | ٣١ | ٩٣ | ٥٦.٣ | ١٦٩ | ١٢.٧ | ٣٨ | 1 | التغذية الصحية | |
| ٤ | صغيرة | ٥٢.١١ | ٠.٧١ | ١.٥٦ | ١٢.٧ | ٣٨ | ٣١ | ٩٣ | ٥٦.٣ | ١٦٩ | 2 | | |
| ٥ | صغيرة | ٤٧.٧٨ | ٠.٥٠ | ١.٤٣ | ٠ | ٠ | ٤٣.٣ | ١٣٠ | ٥٦.٧ | ١٧٠ | 3 | | |
| ٢ | متوسط | ٦٨.٥٦ | ٠.٨٣ | ٢.٠٦ | ٣٧ | ١١١ | ٣١.٧ | ٩٥ | ٣١.٣ | ٩٤ | 4 | | |
| ٣ | متوسط | ٥٨.٤٤ | ٠.٥٦ | ١.٧٥ | ٦.٣ | ١٩ | ٦٢.٧ | ١٨٨ | ٣١ | ٩٣ | 5 | | |
| | متوسط | ٥٩.٩٣ | ٠.٤٤ | ١.٨٠ | البُعد ككل | | | | | | | | |
| | متوسط | ٦٦.٩٨ | ٠.٤٣ | ٢.٠١ | المحور ككل | | | | | | | | |

يتضح من الجدول السابق بأن تقييم ممارسات براعة الاستكشاف متوسط إجمالاً وتفصيلاً، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة الزهراني (٢٠٢٢)، ودراسة

الجنازرة (٢٠٢٢)، ودراسة العموش (٢٠٢٣) والتي جاءت براءة الاستكشاف في نتائجها بدرجة متوسطة، بينما تختلف مع نتائج دراسة مشاهرة (٢٠٢٢)، ودراسة الجميعي والحارثي (٢٠٢١) والتي جاءت بها ممارسات براءة الاستكشاف بدرجة مرتفعة، فقد كشفت نتائج البحث الحالي بالنسبة لواقع ممارسات براءة الاستكشاف لتحقيق السلامة والأمان في رياض الأطفال فإن واقع الممارسات متوسطة، ويوجد (١) مؤشر محقق بدرجة كبيرة و (٥) مؤشرات محققة بدرجة متوسطة ومؤشر واحد محقق بدرجة صغيرة، وأن أعلى الممارسات من حيث درجة الموافقة رقم (٥) والتي تنص على "يحرص مسؤولو الروضة على تعزيز المشاركة مع المؤسسات الاجتماعية، والمراكز الثقافية؛ من أجل ضمان مساهمتهم في توعية طفل الروضة بمفاهيم السلامة والأمان"؛ ويعود ذلك إلى استعانة بعض المدارس بالخبراء لتوعية الأطفال بأساليب الحفاظ على سلامتهم الدائمة.

وأقل الممارسات من حيث درجة الموافقة رقم (٧) والتي تنص على "تتم الاستعانة بالشركات المتخصصة لتأمين أماكن لعب وتواجد الأطفال"؛ وقد يُعزى ذلك إلى قلة الموارد المالية المخصصة للروضة وعدم وجود ميزانية واضحة للروضة يُحدد فيها أوجه الإنفاق وفق الأولويات فالمتبع عادة أن تقوم بعض المعلمات بشراء أدوات اللعب وتوزيعها في الروضة فإذا ما توافرت الإمكانيات المادية للروضة يتم وضع طبقة مطاطية أسفل الألعاب، ولكن عادة توفر الروضة الموازنة المالية للاحتياجات الضرورية للأطفال ويتفق ذلك مع دراسة المومني (٢٠٠٨)، ودراسة نبهان (٢٠٠٩)، ودراسة العبد المنعم، وعلام (٢٠٢٢) والتي أكدت وجود مشكلات مالية تعاني منها رياض الأطفال ولا يوجد إرشادات إدارية واضحة في أوجه الصرف في رياض الأطفال.

وبالنسبة لواقع ممارسات براعة الاستكشاف لتحقيق الوقاية الصحيّة في رياض الأطفال فإنّ واقع الممارسات متوسطة، ويوجد (١) مؤشر محقق بدرجة كبيرة، و(٥) مؤشرات محققة بدرجة متوسطة، وأن أعلى الممارسات من حيث درجة الموافقة رقم (٢) والتي تنصّ على "يتمّ تشجيع الأفكار الإبداعية للعاملين بالرّوضة التي تساعد في التوعية بالعادات الصحيّة؛ ويعزى ذلك إلى تشجيع الإدارة على الإبداع والأخذ بالآراء، ومن المعروف أن أساس عمل معلمات رياض الأطفال يقوم على الإبداع في التنفيذ.

ويتفق ذلك مع ما ذكرته عبد الله (٢٠١٧، ٤٢٦) أن تميز وتقدم المؤسسات يعتمد على مستوى الإبداع بها، كما جاءت أقل الممارسات من حيث درجة الموافقة رقم (١) والتي تنصّ على "يقوم المسؤولون عن الرّوضة بالتواصل مع المؤسسات المانحة؛ لتوفير التّعليمات الإضافية للأطفال بأسعار رمزيّة"؛ ويعزى ذلك إلى ارتفاع أسعار التّعليمات الإضافية وعدم توافرها بسهولة، وأنها تُعد مصدر ربح للأطباء.

أما بالنسبة لواقع ممارسات براعة الاستكشاف لتحقيق التغذية الصحيّة في رياض الأطفال فإنّ واقع الممارسات متوسطة، ويوجد (٣) مؤشرات محققة بدرجة متوسطة، و(٢) من المؤشرات محققة بدرجة صغيرة، وأن أعلى الممارسات من حيث درجة الموافقة رقم (١) والتي تنصّ على "يضع المسؤولون قواعد تنظيمية مرنة تساعد على إكساب الأطفال العادات الغذائية الصحيّة" فعادة ما يتمّ سؤال أولياء الأمور عن أي مشكلات تتعلق بسوء التغذية قد تُوجد عند الطفل وتراعيها المعلمة خلال تواجد الطفل في الرّوضة، وتقوم بالتنبيه على كل العاملين بمنعه من بعض الأطعمة الضارة بالنسبة له، كما تسمح المعلمة بتناول الطفل الذي يُعاني من سوء التغذية الطعام في الأوقات المناسبة له.

كما تشجع الرّوضة المعلمات على إكساب الأطفال العادات الغذائية الصحيحة بطرق إبداعية، وأقل الممارسات من حيث درجة الموافقة رقم (٣) والتي تنصُّ على "يقوم القائمون على الرّوضة بالاستعانة بأخصائي التغذية لإعداد وجبات صحيّة بأسعار رمزيّة للأطفال"؛ ويرجع ذلك إلى عدم وجود مقصف في الرّوضة وفي حالة وجوده فإنه غير مزود بالأدوات الخاصّة لطهي الأطعمة، بالإضافة إلى رفض الأمهات تناول أطفالهنّ أغذية مجهولة بالنسبة إليهنّ ويعتبرنها غير مطمئنة؛ لذلك تخشى الإدارة من الاستعانة بالوجبات أو أخصائي التغذية وتقديم وجبات للأطفال خوفاً من المساءلة، بالإضافة أنه أمر يحتاج إلى موافقات من جهاتٍ مختصةٍ.

رابعاً: الإجابة على السؤال البحثي: ما هي معوقات تحقيق البراعة التنظيميةّ بيّديها (الاستثمار - الاستكشاف) لتحقيق مُتطلبات التّربية الوقائيّة في رياض الأطفال من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال؟
لدراسة درجة المعوقات اتضح ما يلي:

جدول (١٣)

يوضح إحصاءات دالّة على تقييم المعوقات

| الترتيب | درجة المعوق | النسبة المئوية | الانحراف المعياري | المتوسط الوزني المرجح | كبيرة | | متوسطة | | صغيرة | | المؤشرات | البُعد | |
|---------|-------------|----------------|-------------------|-----------------------|------------|-------|--------|-------|-------|-------|----------|------------------------------|--|
| | | | | | % | تكرار | % | تكرار | % | تكرار | | | |
| ١ | متوسط | ٦٧,٥٦ | ٠,٦٨ | ٢,٠٣ | ٢٩,٣ | ٨٨ | ٤٤ | ١٣٢ | ٢٦,٧ | ٨٠ | 1 | معوقات براعة الاستثمار | |
| ٣ | متوسط | ٦٣,٢٢ | ٠,٥٠ | ١,٩٠ | ١٦,٧ | ٥٠ | ٥٦,٣ | ١٦٩ | ٢٧,٠ | ٨١ | 2 | | |
| ٤ | متوسط | ٥٩ | ٠,٥٠ | ١,٧٧ | ١٦,٧ | ٥٠ | ٤٣,٧ | ١٣١ | ٣٩,٧ | ١١٩ | 3 | | |
| ٦ | منخفض | ٥٢,٧٨ | ٠,٤٣ | ١,٥٨ | ١٦,٧ | ٥٠ | ٢٥ | ٧٥ | ٥٨,٣ | ١٧٥ | 4 | | |
| ٥ | متوسط | ٥٩ | ٠,٥٠ | ١,٧٧ | ١٦,٧ | ٥٠ | ٤٣,٧ | ١٣١ | ٣٩,٧ | ١١٩ | 5 | | |
| ٢ | متوسط | ٦٥,١١ | ٠,٤٩ | ١,٩٥ | ١٦,٧ | ٥٠ | ٦٢ | ١٨٦ | ٢١,٣ | ٦٤ | 6 | | |
| | متوسط | ٦١,١١ | ٠,٣٢ | ١,٨٣ | البُعد ككل | | | | | | | | |
| ٣ | متوسط | ٦٤,٨٩ | ٠,٦٩ | ١,٩٥ | ٢٨,٧ | ٨٦ | ٣٧,٣ | ١١٢ | ٣٤,٠ | ١٠٢ | 1 | معوقات براعة الاستكشاف | |
| ٦ | متوسط | ٥٩ | ٠,٥٠ | ١,٧٧ | ١٦,٧ | ٥٠ | ٤٣,٧ | ١٣١ | ٣٩,٧ | ١١٩ | 2 | | |
| ٤ | متوسط | ٦٣ | ٠,٦١ | ١,٨٩ | ٢٣,٠ | ٦٩ | ٤٣ | ١٢٩ | ٣٤,٠ | ١٠٢ | 3 | | |

| الترتيب | درجة المعوق | النسبة المئوية | الانحراف المعياري | المتوسط الوزني المرجح | كبيرة | | متوسطة | | صغيرة | | المؤشرات | البعد |
|---------|-------------|----------------|-------------------|-----------------------|--------------|-------|--------|-------|-------|-------|----------|-------|
| | | | | | % | تكرار | % | تكرار | % | تكرار | | |
| ٢ | متوسط | ٦٥,٣٣ | ٠,٤٨ | ١,٩٦ | ١٦,٧ | ٥٠ | ٦٢,٧ | ١٨٨ | ٢٠,٧ | ٦٢ | 4 | |
| ٥ | متوسط | ٥٨,٨٩ | ٠,٥٠ | ١,٧٧ | ١٦,٧ | ٥٠ | ٤٣,٣ | ١٣٠ | ٤٠,٠ | ١٢٠ | 5 | |
| ١ | متوسط | ٦٧,٣٣ | ٠,٥٩ | ٢,٠٢ | ٢٣,٠ | ٦٩ | ٥٦ | ١٦٨ | ٢١,٠ | ٦٣ | 6 | |
| | متوسط | ٦٣,٠٧ | ٠,٤٣ | ١,٨٩ | البُعد ككل | | | | | | | |
| | متوسط | ٦٢,٠٩ | ٠,٣٦ | ١,٨٦ | المعوقات ككل | | | | | | | |

يتضح من الجدول السابق تقييم للمعوقات متوسط إجمالاً وتفصيلاً كما يلي:

- بالنسبة للمعوقات لبراءة الاستثمار فإنَّ تقييم المعوقات متوسطة، ويوجد (٥) مؤشرات معوقة بدرجةٍ متوسطةٍ و(١) مؤشر معوق بدرجةٍ صغيرةٍ، وأن أعلى المعوقات من حيث درجة الموافقة رقم (١) والتي تنصُّ على "ضعف قدرات العاملين في الرّوضة على الإفادة من المستجدات التكنولوجية في مهام عملهم"، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة رضوان (٢٠٢٣)؛ ويعزى ذلك إلى النقص في توافر الأدوات التكنولوجية في مؤسسات رياض الأطفال أو لأنَّ المناهج لا تلزم استخدام التكنولوجيا ويتفق ذلك مع نتائج دراسة الجراح، والعلبوني (٢٠١٢)، وأقل المعوقات من حيث درجة الموافقة رقم (٤) والتي تنصُّ على "ضعف استفادة مؤسسات رياض الأطفال من مواردها المتاحة في تحقيق مُتطلبات التّربية الوقائية" ويتفق ذلك مع دراسة رضوان (٢٠٢٣)؛ وتعزى هذه النتيجة إلى ما ذكرته بعض المعلمات أن تعديل الموارد في الرّوضة أو تغيير طريقة استخدامها يتطلب العديد من الخطوات التي تتميز بالروتينية والتعقيد للحصول على الموافقات؛ ممّا يسبب الإحباط للعاملين في الرّوضة.

- بالنسبة للمعوقات لبراءة الاستكشاف فإنَّ تقييم المعوقات متوسطة، ويوجد (٦) مؤشرات معوقة بدرجةٍ متوسطةٍ، وأن أعلى المعوقات من حيث درجة

الموافقة رقم (٦) والتي تنصُّ على "عدم اهتمام القائمين على الرّوضة بتطوير قدرات العاملين فيها فيما يخصّ التربية الوقائيّة"؛ ويعزى ذلك إلى كثرة الأعباء التدريسية للمعلمات وضيق الوقت وعدم وجود حافز مادي مناسب يدفعهم للتدريب، بالإضافة إلى روتينية التدريبات الواردة من الإدارة التعليميّة، وأقلّ المعوقات من حيث درجة الموافقة رقم (٢) والتي تنصُّ على "افتقاد مؤسسات رياض الأطفال للرؤية الشاملة لما تشهده البيئة المحيطة من أحداث وتطورات يتأثر بها الجميع خاصّة الأطفال" فالعالم أصبح قرية صغيرة فالجميع على علم بالتغيرات الحادثة، بالإضافة إلى ما ذكرته المعلمات بأنّ الإدارة التعليميّة دائماً على وعي بالتطورات الخارجية وتقوم بإرسال النشرات للروضة لاتخاذ الإجراءات اللازمة بما يتفق معها، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة رضوان (٢٠٢٣)، بينما تختلف مع نتائج دراسة دسوقي (٢٠٢١).

خامساً: الإجابة عن السؤال البحثي: هل تُوجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في ممارسات البراعة التنظيميّة لتحقيق التربية الوقائيّة باختلاف طبيعة الرّوضة (حكوميّة - خاصّة)؟

تمّ وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري) لدرجات المجموعتين (حكوميّة، خاصّة) في استبيان ممارسات البراعة التنظيميّة التي تتبعها مؤسسات رياض الأطفال لتحقيق مُتطلبات التربية الوقائيّة، وللتحقّق من الدلالة الإحصائيّة للفرق بين المتوسطين عند مستوى (٠,٠٥) تمّ استخدام اختبار (ت) للمجموعتين المستقلتين غير المتساويتين في عدد الأفراد، وبتطبيق اختبار (ت) لفرق المتوسطين لقياس مقدار دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث اتضح ما يلي:

جدول (١٤)

يوضح نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين في استبيان ممارسات البراعة التنظيمية التي تتبعها مؤسسات رياض الأطفال لتحقيق متطلبات التربية الوقائية من وجهة نظر

معلمات رياض الأطفال

| الدلالة | ت | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العدد | النوع | المحاور | | |
|---------------|-------|-------------------|-----------------|-------|--------|-----------------------------|-----------------|-----------------|
| مستوى ٠,٠٥ | ٢,٤٧٥ | ٠,٤٨ | ٢,٢٩ | ٢٤٥ | حكومية | السلامة والأمان | براعة الاستثمار | |
| | | ٠,٤٠ | ٢,١٢ | ٥٥ | خاصة | | | |
| غير دالة | ٠,١١٧ | ٠,٥٣ | ٢,٥٢ | ٢٤٥ | حكومية | الوقاية الصحية | | |
| | | ٠,١٠ | ٢,٥٣ | ٥٥ | خاصة | | | |
| مستوى ٠,٠١ | ٢,٩١٧ | ٠,٥١ | ٢,٠٩ | ٢٤٥ | حكومية | التغذية الصحية | | |
| | | ٠,١٦ | ١,٨٨ | ٥٥ | خاصة | | | |
| مستوى ٠,٠٥ | ١,٩٩٨ | ٠,٤٨ | ٢,٢٩ | ٢٤٥ | حكومية | ممارسات براعة الاستثمار ككل | | |
| | | ٠,١٥ | ٢,١٦ | ٥٥ | خاصة | | | |
| مستوى ٠,٠١ | ٥,٢٣٩ | ٠,٤٨ | ٢,٠٦ | ٢٤٥ | حكومية | السلامة والأمان | | براعة الاستكشاف |
| | | ٠,٤٢ | ١,٦٩ | ٥٥ | خاصة | | | |
| غير دالة | ١,١١٦ | ٠,٥٠ | ٢,٢٣ | ٢٤٥ | حكومية | الوقاية الصحية | | |
| | | ٠,٥٣ | ٢,٣٢ | ٥٥ | خاصة | | | |
| مستوى ٠,٠٥ | ٢,٢١٦ | ٠,٤٤ | ١,٧٧ | ٢٤٥ | حكومية | التغذية الصحية | | |
| | | ٠,٤١ | ١,٩٢ | ٥٥ | خاصة | | | |
| غير دالة | ١,٢٧٨ | ٠,٤٣ | ٢,٠٢ | ٢٤٥ | حكومية | ممارسات براعة الاستكشاف ككل | | |
| | | ٠,٤٣ | ١,٩٤ | ٥٥ | خاصة | | | |

درجة الحرية = ٢٩٨

يتضح من الجدول (١٣):

بالنسبة لبراعة الاستثمار: يُوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطات المجموعتين (مدارس حكومية - مدارس خاصة)، وذلك لصالح المدارس الحكومية الأعلى في قيمة المتوسط ذلك بالنسبة للمحور ككل وللبُعدين (السلامة والأمان، والتغذية الصحية) بينما لا تُوجد فروق بالنسبة لبُعد الوقاية الصحية.

بالنسبة لبراعة الاستكشاف: يُوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطات المجموعتين (مدارس حكومية - مدارس خاصة) وذلك لصالح المدارس الحكومية الأعلى في قيمة المتوسط ذلك بالنسبة لبُعد

(السلامة والأمان) ولصالح المدارس الخاصّة بالنسبة لُبُعد (التغذية الصحيّة)، بينما لا تُوجد فروقٌ بالنسبة لُبُعد الوقاية الصحيّة والمُحور ككل. وقد يُعزى عدم وجود فروقٍ بين المدارس الحكوميّة والمدارس الخاصّة في بُعد الوقاية الصحيّة؛ نظرًا لتوحيد القرارات الصادرة من وزارة التربيّة والتعليم والإدارات التعليميّة حول الإجراءات الوقائيّة التي يجب اتباعها والالتزام بها وإلزام المعلمات بحضور دورات وورش عمل عن الإجراءات الوقائيّة، بالإضافة إلى التوعية المستمرة للعاملين بالروضات وحرص الروضات على حصول الأطفال على التطعيمات التحصينية.

بالإضافة إلى لصق الإرشادات التوعوية حول التعامل في ظل انتشار الأمراض وغيرها من الإرشادات إلى أوّست بها منظمة الصحة العالمية خلال فترة كورونا عام ٢٠٢٠م والتي ما زالت الروضات تلتزم بها إلى حد كبير وتحرص على اتباعها خوفًا من انتشار فيروسات أخرى، ويتفق ذلك مع بدح وآخرون (٢٠٠٩)، وحنفي، وأبو حسين (٢٠٢١)، وقد يُعزى وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيّةٍ بين المدارس الحكوميّة والخاصّة في براعة الاستكشاف بالنسبة للتغذية الصحيّة لصالح المدارس الخاصّة إلى ارتفاع المستوى الثقافي والاقتصادي لأولياء الأمور في المدارس الخاصّة ودفع مصروفات وتبرعات كثيرة؛ ممّا يتيح لإدارة الرّوضة القدرة المادية على استقدام الخبراء لعقد ندوات حول التغذية الصحيّة وتمويل تكلفة الإعلانات التوعوية بشكل وألوان جاذبة للأطفال، بالإضافة إلى وجود مقصف في الرّوضة.

وتعزى وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيّةٍ بين المدارس الحكوميّة والخاصّة في براعة الاستثمار (السلامة والأمان والتغذية الصحيّة) لصالح المدارس الحكوميّة، ووجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيّةٍ بين المدارس الحكوميّة والخاصّة في براعة الاستكشاف في بُعد (السلامة والأمان) لصالح المدارس

الحكوميّة إلى ما ذكرته معلمات الرّوضة في المدارس الحكوميّة بأنهنّ يبذلن قصارى جهدهنّ للحفاظ على ممتلكات الرّوضة وحسن استغلالها وإعادة تدوير الفاقد منها، بل إنهنّ أحياناً يتبرعن من رواتبهنّ ويقضين وقتاً أطول في الرّوضة من أجل تحقيق مُتطلبات التّربية الوقائيّة في الرّوضة.

ويرجع ذلك إلى شعورهنّ بالانتماء للرّوضة والذي يعود إلى شعورهنّ بالأمان الوظيفي نتيجة وضعهنّ الوظيفي؛ أي أنهنّ مثبتات ومعينات من قبل وزارة التّربية والتعليم؛ وعلى النقيض ذكرت معلمات رياض الأطفال بالمدارس الخاصّة عدم شعورهنّ بالأمان الوظيفي؛ لأنّ الغالبية العظمى يعقود غير مثبتة ويتمّ خصم جزء من راتبهنّ عند الغياب.

كما أن بعض المدارس الخاصّة بالمحافظة تقوم بإلغاء عقد بعض المعلمات والاستعانة بمعلمات حديثي التخرج نظير مراتب ضئيلة، بل ذكرت بعض المعلمات وجود ما يُسمى بالعقود الموسمية وهي تعيين معلمات بال عقد في فترة الدراسة والاستغناء عنهنّ فترة الإجازة لتوفير مرتباتهنّ؛ ممّا يؤثر على قدرتهنّ في تحقيق مُتطلبات التّربية الوقائيّة أو بذل مجهود إضافي لتحقيقها وهو ما أشارت إليه دراسة كامل (٢٠٢١، ٤٣٥) بأنّ تطوير البيئة التنظيميّة بمؤسسات رياض الأطفال يجب أن يبدأ من تحقيق الأمان الوظيفي للعاملين؛ ممّا يسهم في زيادة ارتباطهم بالعمل وقوة انتمائهم لمؤسسات رياض الأطفال التي يعملون بها.

كما يتفق ذلك مع نتيجة دراسة السرحاني (٢٠١٧) والتي توصّلت إلى وجود علاقة إيجابية دالّة إحصائيّاً بين مستوى الأداء الوظيفي والاستقرار الوظيفي لدى معلمات رياض الأطفال، كما تتفق مع نتيجة دراسة عذارى، وإسماعيل (٢٠١٣) والتي أظهرت أن الاستقرار الوظيفي يرتبط بعلاقة إيجابية ومعنوية بمستوى الأداء التنظيمي في المؤسسات التعليميّة، وهو ما يؤكد عليه (Robbins & Judge, 2016, 84) أن الشعور بالأمان

والرضا الوظيفي يجعل الفرد أكثر إنتاجية وفعالية في عمله، كما يجعله يساعد الآخرين ويتخطى التوقعات ليدخل في مرحلة الإبداع.

سادسًا: نتائج السؤال المفتوح الموجه لعينة البحث حول المقترحات المناسبة لتطبيق البراعة التنظيمية في رياض الأطفال لتحقيق متطلبات التربية الوقائية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال:

باستقصاء آراء عينة البحث من خلال سؤال مفتوح حول مقترحاتهنّ لتطبيق البراعة التنظيمية في رياض الأطفال لتحقيق متطلبات التربية الوقائية في مؤسسات رياض الأطفال، أسفرت آراؤهنّ عن مجموعة من المقترحات، وسوف يتمّ عرض هذه المقترحات مرتبة تنازلياً حسب تكرارها على النحو الآتي:

جدول (١٥)

يوضح مقترحات عينة البحث لتطبيق البراعة التنظيمية في رياض الأطفال لتحقيق متطلبات التربية الوقائية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال.

| م | المقترحات | التكرار |
|---|--|---------|
| ١ | إلغاء الإجراءات الروتينية التي تصعب تحقيق متطلبات التربية الوقائية. | ١٨٧ |
| ٢ | إعداد أدلة مرجعية لتوجيه العاملين في الروضة والأمهات بمجالات الخطر التي يتعرض لها الطفل وطرائق الأمن والسلامة. | ١٦١ |
| ٣ | تنظيم ورش عمل لتدريب المعلمات على أحدث أساليب وطرق تحقيق التربية الوقائية. | ١٣٠ |
| ٤ | تدعيم استخدام التكنولوجيا والتطور التقني لتحقيق متطلبات التربية الوقائية. | ٩٨ |
| ٥ | تشجيع الأفكار الإبداعية فيما يتعلق بطرق تحقيق متطلبات التربية الوقائية. | ٨٢ |
| ٦ | تنظيم الزيارات الدورية للأطباء والزائرين الصحيين لدعم الوقاية الصحية بالروضات. | ٧٩ |
| ٧ | الدراسة المستمرة للمتغيرات الخارجية التي تمثل مصادر للخطر على الأطفال وسبل الوقاية منها. | ٦٨ |
| ٨ | التواصل مع الوزارات المعنية لدعم تحقيق متطلبات التربية الوقائية في مؤسسات رياض الأطفال. | ٥٤ |

يتضح من الجدول السابق نتائج استقصاء آراء عينة البحث من خلال سؤال مفتوح حول مقترحاتهنّ لتطبيق البراعة التنظيمية في رياض الأطفال لتحقيق مُتطلبات التربية الوقائية في مؤسسات رياض الأطفال، أسفرت آراؤهنّ عن مجموعة من المقترحات وهي جاءت بالترتيب كما يأتي:

جاء في الترتيب الأول وفق آراء العينة " إلغاء الإجراءات الروتينية التي تصعب تحقيق مُتطلبات التربية الوقائية" ويتفق ذلك مع المحمادي، والقرشي (٢٠٢٢)، والعموش (٢٠٢٣)، حيث أن تعقيد الإجراءات سواء من قبل الوزارة أو إدارة الروضة يصعب مهمة المعلمات في استغلال بعض مصادر الروضة لتحقيق متطلبات التربية الوقائية أو تجريب بعض الاقتراحات الجديدة، وجاء في الترتيب الثاني "إعداد أدلة مرجعية لتوجيه العاملين في الروضة والأمهات بمجالات الخطر التي يتعرض لها الطفل وطرائق الأمن والسلامة"، ويتفق ذلك مع الزهراني، والقرشي (٢٠١٠)، وعتمان (٢٠١٦)، فالجهل بمصادر الخطر المحتملة يزيد من احتماليات وقوع الحوادث وتعرض الأطفال للإصابات، أما في الترتيب الثالث جاء "تنظيم ورش عمل لتدريب المعلمات على أحدث أساليب وطرق تحقيق التربية الوقائية" ويتفق ذلك مع الرشيد (٢٠١٨)، وعيد (٢٠١٦) على أن تشتمل ورش العمل على جانب تطبيقي مزود بالخامات والأدوات التي تعين المعلمة على فهم وتطبيق وسائل تحقيق التربية الوقائية في الروضة وليس مجرد ندوات نظرية، وجاء في الترتيب الرابع "تدعيم استخدام التكنولوجيا والتطور النقوي لتحقيق مُتطلبات التربية الوقائية"، ويتفق ذلك مع رضوان (٢٠٢٣) فيجب إنشاء قاعدة بيانات عن الأطفال والتحصينات الضرورية ومواعيد الحصول عليها والأطفال ذوى الأمراض الخاصة والحالات الطارئة وكيفية التصرف حيالها وإنشاء قاعدة للتواصل مع أطباء متخصصين في حالات هؤلاء الأطفال لتقديم الدعم والمساعدة وقت الحاجة، وجاء في الترتيب الخامس "

تشجيع الأفكار الإبداعية فيما يتعلق بطرق تحقيق مُتطلبات التَّربية الوقائيَّة"، ويتفق ذلك مع Baskarada et al.(2012)، فتطبيق البراعة التنظيمية في مؤسسات رياض الأطفال يحتاج إلى دعم ثقة العاملين بأنفسهم وبقدراتهم وتشجيع الأفكار الإبداعية التي تخلق الفرص مما يعزز القدرة التنافسية للمؤسسة، أما في الترتيب السادس جاءت عبارة "تنظيم الزيارات الدورية للأطباء والزائرين الصحيين لدعم الوقاية الصحيَّة بالروضات"، ويتفق ذلك مع السعيد (٢٠٢٣)، فهذه الزيارات من شأنها أن تدعم الإجراءات الوقائية في الروضة، وجاءت في الترتيب السابع " الدراسة المستمرة للمتغيرات الخارجية التي تمثل مصادر للخطر على الأطفال وسُبل الوقاية منها"، بما يتفق مع محروس (٢٠٢٢) وهو ما يتيح للروضة التعرف على الفرص المتاحة لكيفية مواجهة مصادر التهديدات والاستعداد الدائم لمجابهتها وعدم الوقوع في الصدمات، وجاءت في المرتبة الأخيرة عبارة " التواصل مع الوزارات المعنية لدعم تحقيق مُتطلبات التَّربية الوقائيَّة في مؤسسات رياض الأطفال"، بما يتفق مع الرشيدى (٢٠١٨)، ونسيم، وأبو العيون (٢٠١٣) فتحقيق متطلبات التربية الوقائية في الروضة لن يتحقق على أكمل وجه إلا من خلال تقديم الدعم من الوزارات المعنية وفي مقدمتها وزارة التربية والتعليم ووزارة الصحة ووزارة التضامن الاجتماعي لتوفير المتطلبات اللازمة وكذلك دعم الإجراءات المتطورة والقضاء على الروتين.

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفر البحث عنه من نتائج يوصي البحث الحالي بما يأتي:
- ضرورة تنظيم لقاءات توعوية لمديري المدارس التي يُوجد بها رياض أطفال حول أهمية البراعة التنظيمية وآليات تطبيقها؛ لتحقيق مُتطلبات التَّربية الوقائيَّة.

- قيام فريق عمل من الرّوضة بالدراسة المستمرة للتغيرات المعاصرة في البيئة، والتي تشكل خطراً على الأطفال والتفاعل معها بإيجابية.
 - دعوة مديري المدارس ومعلمات رياض الأطفال لحضور المؤتمرات التي تتناول التّربية الوقائيّة والبراعة التنظيميّة.
 - استقطاب الكفاءات أصحاب الخبرة في التّربية الوقائيّة والتي تساهم في تحقيق مُتطلبات التّربية الوقائيّة للعمل في الرّوضة.
 - توفير حوافز مادية للروضات التي تتسم بالبراعة التنظيميّة في تحقيق مُتطلبات التّربية الوقائيّة.
 - تفعيل دور الشراكة المجتمعية في تحقيق مُتطلبات التّربية الوقائيّة في رياض الأطفال.
 - وضع خطط واضحة لتنمية المهارات الإبداعية للعاملين في الرّوضة.
- مقترحات بحثية:**

- أثر البراعة التنظيميّة على الميزة التنافسية لمؤسسات رياض الأطفال.
- دور البراعة التنظيميّة في تنمية الإبداع لدى معلمات رياض الأطفال.
- تصور مقترح لتطبيق البراعة التنظيميّة في مؤسسات رياض الأطفال.
- دور المشاركة المجتمعية في تحقيق مُتطلبات التّربية الوقائيّة في مؤسسات رياض الأطفال.

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

- الباشقالى، محمود محمد أمين؛ والدأود، ألفن ناظر. (٢٠١٥). دور البراعة التنظيميّة في الحد من الانهيار التنظيمي دراسة استطلاعية لآراء عينة من القيادات الإداريّة في كليات جامعة دهوك. *المجلة العربية للإدارة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر،* مج ٣٥، ٢٤، ٣٢٩-٣٥٥.

- بدح، أحمد محمد؛ ومزاهرة، إيمان سليمان؛ وبدران، زين حسن. (٢٠١١).
الثقافة الصحيّة. دار المسيرة، عمان.
- البكاتوشى، جنات عبد الغني. (٢٠٠٨). إكساب طفل الرّوضة مفهوم
الأمان والسلامة باستخدام مسرح العرائس. *المؤتمر العلمي الدولي
الأول نحو صناعات آمنة للطفل*. كلية رياض الأطفال، جامعة
الإسكندرية، مج ١، ٤٥-٧١. تمّ المراجعة من على دار المنظومة.
- الجراح، عبد المهدي علي سعد؛ والعجلوني، خالد بن إبراهيم. (٢٠١٢).
درجة استخدام معلمات رياض الأطفال في عمان لتكنولوجيا
المعلومات والاتصالات والعوائق التي تحول دون استخدامها. *مجلة
العلوم التربويّة والنفسية*، مركز النشر العلمي، جامعة البحرين،
مج ١٣، ١٤، ١٠٣-١٢٩.
- الجروانى، هالة إبراهيم؛ وغنيم، حنان عبده؛ ورميح، مروة معاذ (٢٠١٩).
أثر استخدام الكمبيوتر كوسيط تفاعلي في تنمية الثقافة الغذائية لدى
طفل الرّوضة. *مجلة الطفولة والتربية*، كلية رياض الأطفال، جامعة
الإسكندرية، ٣٧٤، مج ١١، ١٥-٥٤.
- الجميعة، أروى خليفة. (٢٠٢٣). درجة توظيف معلمات الرّوضة لمهارات
التّربية الوقائيّة من وجهة نظرهنّ. *المجلة العربية للإعلام وثقافة
الطفل*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٢٤٤، ٣٥-
٦٨.
- الجميعة، وفاء بنت عايض؛ والحارثي، نولى بنت عيد. (٢٠٢١). البراعة
التنظيميّة لدى قائدات المدارس الأهلية بمدينة الطائف من وجهة نظر
المعلمات. *مجلة البحث في التّربية وعلم النفس*، كلية التّربية، جامعة
المنيا، مج ٣٦، ٤٤، ج ١، ٤٧٩-٥١٣.

الجنازرة، أسماء علي محمود. (٢٠٢٠). البراعة التنظيمية لدى مديري المدارس الخاصة في محافظة العاصمة عمان وعلاقتها بالإدارة بالتجوال من وجهة نظر المشرفين التربويين ومساعدى المديرين. رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.

حسين، رانيا رجب إبراهيم. (٢٠٢٠). أثر أسلوب تقديم دعم الأداء في الجولات الافتراضية على تنمية الوعي الصحي لطفل الروضة. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، رابطة التربويين العرب، ١٧٤، ٣٢٣-٣٤٦.

حنفي، محمد ماهر محمود؛ وأبو حسين، ولاء محمد رضا. (٢٠٢١). دور معلمات رياض الأطفال في تنمية القيم الصحية للطفل لمواجهة التحدي الصحي العالمي لفيروس كورونا "كوفيد-١٩". المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ج٩١، ٣٧٥-٤٣٥.

خاطر، فايقة إسماعيل (٢٠٠٦). بحث فاعلية برنامج تدريبي في تنمية الثقافة الصحية والتربوية لمعلمات دور الحضانة. مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة طنطا، ع ٣٥، ١٥٥-٢١٥.

خليل، سحر عيسى محمد. (٢٠٢٠). الدور المقترح للمؤسسات التعليمية في تفعيل التربية الوقائية لمواجهة الحروب البيولوجية. مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس، ٤٨٤، ٢٥٨-٣٠٥.

دسوقي، دعاء محمد أحمد. (٢٠٢١). تصور مقترح لتحقيق البراعة التنظيمية بجامعة ٦ أكتوبر على ضوء مدخل القيادة الجديرة بالثقة. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ج٨٩، ٨٠١-٨٩٠.

الراعي، سحر. (٢٠٢٣). أساليب تعزيز الثقافة الغذائية لدى طفل الروضة: دراسة ميدانية على عينة من معلمات رياض الأطفال في مدينة

- طرطوس. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تشرين، مج ٤٥، ع ٢٤، ٣١٩ - ٣٤١.
- الراغب، مظهر أحمد عمر. (٢٠٢٠). التدابير الوقائية والشرعية للحد من انتشار فيروس كورونا المعاصر في الشريعة الإسلامية. مجلة كلية الشريعة والقانون بتفهننا الأشراف، جامعة الأزهر - كلية الشريعة والقانون بتفهننا الأشراف - دقهلية، ع ٢٢، ج ٢، ١٢٠٣ - ١٢٧٦.
- رشيد صالح؛ والعطوى عامر. (٢٠١٢). القيادات البارعة في المؤسسات التعليمية: الدور التفاعلي للتعقيد السلوكي والتعقيد الثقافي. المؤتمر العلمي الدولي عولمة الإدارة في عصر المعرفة (١٥-١٧ ديسمبر)، طرابلس، جامعة جنان، ليبيا، ١-٤٢.
- الرشيدي، عايش عيد (٢٠١٨). التربية الوقائية ومتطلبات الوعي الصحي بمدارس التعليم العام بدولة الكويت: رياض الأطفال أنموذجاً. مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، مج ٢٦، ع ٢٤، ٣٧٨-٤٠٢.
- رضوان، أميرة أحمد محمد. (٢٠٢٣). دور التخطيط الاستراتيجي في تحقيق الرشاقة التنظيمية بمؤسسات رياض الأطفال. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بورسعيد، مج ٢٦، ع ١، ٧١-٢٤٢.
- الزهراني، خديجة مقبول. (٢٠٢٢). البراعة التنظيمية وأثرها في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية. مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، ع ١٩٤، ج ٢، ٣١٦-٣٥١.
- الزهراني، صالح بن يحيى؛ والقرشي، منى بنت دهيش. (٢٠١٠). وعي الأمم بقيم السلامة الوقائية للطفل في المنزل ودورها في توعية طفلها

- بتلك القيم. مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة المنوفية، مج ٢٥، ٢٤، ٢٠١٥-٢٠١٦.
- السرحان، منال فالح شامان. (٢٠١٧). درجة الاستقرار الوظيفي لمعلمات رياض الأطفال في قصبة المفرق وعلاقتها بمستوى الأداء الوظيفي. رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.
- السرحاني، ليلى. (٢٠١٩). دور البراعة التنظيمية في تطوير المناخ التنظيمي بالمدارس الحكومية في مدينة الخرج من وجهة نظر قائدها. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأمير سطام، المملكة العربية السعودية.
- سعدان، أماني إبراهيم عبد الحميد. (٢٠٢٢). دور التعلم الرقمي في التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال. مجلة بحوث ودراسات الطفولة، جامعة بني سويف، كلية التربية للطفولة المبكرة، مج ٤، ٧٤، ١١١٦-١٢١٥.
- السعودي، رمضان محمد محمد؛ وإبراهيم، فيصل فتحي عبد المنعم؛ ووزق، إيمان فكري حلمي. (٢٠٢٢). دور رأس المال الفكري في تحقيق البراعة التنظيمية بمدارس التعليم الأساسي: دراسة ميدانية بمحافظة كفر الشيخ. مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، ١٠٧٤، ١٢٥-١٤٤.
- السعيد، مريم بنت أحمد بن صالح. (٢٠٢٣). دور المعلمات في تنمية مفاهيم الثقافة الصحية لدى طفل الروضة من وجهة نظرهن. المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٢٤٤، ٤٣٥-٤٦٦.
- سعيد، نجلاء محمود. (٢٠١٥). الحوادث المنزلية: الوقاية والعلاج. مجلة الأمن والحياة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مج ٣٤، ٣٩٣، ١٥٥-١٥٢.

سنة، ناصر أحمد. (٢٠١٠). كيف نحمي أطفالنا من الحوادث. مجلة الوعي الإسلامي. وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، س٤٧، ع٥٣٨، ٥٦-٥٨.

السيد، عبد الباسط محمد. (٢٠١٠). تغذية الأطفال. الناشر الدولي، القاهرة، مصر.

الشبراوي، عبد الناصر سلامة. (٢٠١٣). استخدام الأنشطة اللغوية والدينية في تنمية الوعي بالأمان والسلامة البيئية لدى طفل الروضة وتطبيقاتها. مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة طنطا، ع٥٠، ٢٧٢-٢١٨.

الشريف، كوثر شهاب. (٢٠٠٦). توصيات المؤتمر العلمي العربي الأول (التربية الوقائية وتنمية المجتمع في ظل العولمة). الثلاثاء والأربعاء ١٨-١٩ أبريل ٢٠٠٦، المؤتمر العلمي العربي الأول -التربية الوقائية وتنمية المجتمع في ظل العولمة، جامعة سوهاج، كلية التربية، مصر، ج٢، ٥٩٧-٥٩٨.

الشهري، عزيزة حسن عبد الله. (٢٠٢٠). ملامح التربية الوقائية المستنبطة من بعض آيات القرآن الكريم في الجانب النفسي وتطبيقاتها على الأسرة. مسالك للدراسات الشرعية واللغوية والإنسانية، إبراهيم بن عطية الله السلمي، السعودية، ع٧، ١٩١-٢٤٤.

الطاهر، رشيدة السيد أحمد؛ وحسن، نجاح رحومة أحمد. (٢٠٢١). تحسين دور التعليم الهجين في تنمية البراعة التنظيمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية: دراسة ميدانية. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ع٢١، ١٦١-٢١٣.

- طلبه، إبتهاج محمود؛ ومحمد، حنفي إسماعيل؛ ومحمد، نجلاء مصطفى. (٢٠١٨). برنامج قائم على الذكاءات المتعددة لتنمية مفاهيم التربية الوقائية لدى أطفال الروضة. مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة فنا، مج٣٧، ع٢٤، ٢٠٦-٢٣١.
- العابد، العيادي ضوء (٢٠١٤). شروط التغذية السليمة للأم والطفل. مجلة عالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، مصر، س١٥، ع٤٦٤، ٢٠٧-٢٣١.
- عامر، سامح عبد المطلب إبراهيم. (٢٠٢٠). أثر البراعة التنظيمية على تطوير الأداء التنظيمي بمؤسسات التعليم العام قبل الجامعي بالتطبيق على محافظة القاهرة. مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، مج٢٨، ع٣٤، ٢١-٢٨٩.
- عبد، حنان كاظم. (٢٠١٦). تقويم كتاب العلوم للمرحلة الابتدائية في ضوء معايير التربية الوقائية. مجلة أبحاث ميسان، كلية التربية الأساسية، جامعة ميسان، مج١٢، ع٢٣.
- عبد السيد، منال أنور (٢٠١٩). برنامج قائم على التربية الأمانية لتنمية الوعي التكنولوجي بمخاطر الألعاب الإلكترونية لدى طفل الروضة. مجلة دراسات في الطفولة والتربية، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة أسيوط، ع٩٤، ١٠٨-٤٦.
- عبد الله، أسماء أبو بكر صديق. (٢٠١٧). التمكين الإداري وعلاقته بالإبداع الإداري لدى معلمات رياض الأطفال بمحافظة الوادي الجديد: دراسة ميدانية تحليلية. مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة بنها، مج٢٨، ع١١٢٤، ٤٠٥-٤٦٨.
- عبد المنعم، زينب محمد؛ شرف، إيمان عبد الله. (٢٠١١). فاعلية مسرح الطفل في إكساب طفل الروضة بعض مفاهيم التنقيف الصحي. مجلة

البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ع ١٢، ج ١، ١١١-١٧٠.

العبد المنعم، فهد بن محمد؛ وعلام، مايسة حسن حسن. (٢٠٢٢). المشكلات الإدارية التي تواجه مديرات رياض الأطفال الحكومية بالمملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية: دراسة مقارنة. مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، ع ١٩٥، ج ٣، ٣١١-٣٦٨.

عبد المؤمن، مروة محمود. (٢٠١٨). توظيف القصة الرقمية في تنمية بعض المفاهيم الصحيّة لدى طفل الرّوضة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربويّة والنفسية، كلية التربية بالمزاحمية، جامعة شقراء السعودية، ع ٢٦، رقم ٣، ٢٩٦-٣٢٦.

عثمان، علي عبد التّواب (٢٠١٦). دور رياض الأطفال في توعية طفل الرّوضة بمفاهيم الثقافة الصحيّة من وجهة نظر المعلمات وأمّهات الأطفال في ضوء بعض المتغيرات. مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، ع ١٦٩، ج ١، ١٢-٨٠.

عذارى، جاسم رحيم؛ وإسماعيل، مجبل داوى. (٢٠١٣). أثر الاستقرار الوظيفي في الأداء التنظيمي على الوحدات المالية في المؤسسات التعليميّة. مجلة العلوم الاقتصاديّة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة البصرة، مج ٩، ع ٣٣، ١٣٧-١٦٥.

علي، سعيد صالح عبد المنعم. (٢٠١٧). فاعلية تدريس وحدة متكاملة من العلوم والدين في تنمية الوعي الوقائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائيّة الأزهرية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر.

علي، صبري الأنصار؛ ومحمد، نهاد محمود؛ وخليل، عبد الناصر أحمد؛ وإبراهيم، أمال محمد. (٢٠١٨). دور معلمة الرّوضة في التربية

الوقائيّة لدى الطفل في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة. مجلة العلوم التربويّة، كلية التربيّة بقنا، جامعة جنوب الوادي، ع ٣٧، ٢٦٧-٢٧٩.

العموش، وفاء سليمان عايد. (٢٠٢٣). البراعة التنظيميّة لدى مديري المدارس الأساسيّة في محافظة الزرقاء وعلاقتها بالثقة التنظيميّة لدى معلمهم. مجلة الجامعة الإسلاميّة للدراسات التربويّة والنفسيّة، جامعة الإسلاميّة بغزة، شئون البحث العلمي والدراسات العليا، مج ٣١، ع ١، ٢٥٣-٢٧٤.

العودة، أنهار محمد. (٢٠٢٠). البراعة التنظيميّة لدى قائدات المدارس الثانويّة الحكوميّة من وجهة نظر المعلمات في منطقة القصيم. المجلة العربيّة للنشر العلمي، ع ٢٠، ٥٥٤-٥٧٨.

فرج، أحلام قطب؛ وهمام، نجوان عباس. (٢٠١٩). فاعلية برنامج قائم على الدراما الاجتماعيّة في تنمية الذكاء الشخصي ومهارات تجنب الحوادث والتعاون معها لطفل الروضة. مجلة الطفولة والتربيّة، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، ع ٣٨، ٣٢٥-٤١٤.

الفرع، صلاح الدين عبد الكريم عبد الله. (٢٠٠٨). برنامج محوسب ودوره في تنمية مفاهيم التربيّة الوقائيّة في التكنولوجيا لدى طلبة الصف التاسع الأساسي. رسالة ماجستير، كلية التربيّة، الجامعة الإسلاميّة، فلسطين.

الفقيه، نوال محمد حسين. (٢٠٢٠). فاعلية البراعة التنظيميّة في جودة حياة العمل: الدور المعدل لتنمية الموارد البشريّة: دراسة حالة على أمانة عمان الكبرى. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.

الفهيد، جوهره فهد (٢٠١٢). العولمة والثقافة الغذائيّة لطفل ما قبل المدرسة وعلاقتها ببعض المتغيرات السلوكيّة والمعرفيّة. رسالة

ماجستير غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

كامل، هناء عبد المنعم عطية. (٢٠٢١). مُتطلبات تطوير البيئة التنظيمية بمؤسسات رياض الأطفال في ضوء انعكاسات جائحة كورونا من وجهة نظر المديرات والموجهات. مجلة بحوث ودراسات الطفولة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بنى سويف، مج ٣، ٦٤، ٤٣١-٤٨٦. لامه، طارق أحمد محمد. (٢٠٢٢). بعض المشكلات التي تحد من الدور التربوي لرياض الأطفال العامة من وجهة نظر المعلمات في مدينة بنى وليد. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، مؤسسة بربادو للخدمات التعليمية بجمهورية السودان، ٣ع، ٣، ٤٦٣ - ٤٨.

مجمع اللغة العربية. (١٩٩٨). المعجم الوسيط. وزارة التربية والتعليم. مجمع اللغة العربية. (٢٠١١). المعجم الوجيز. وزارة التربية والتعليم. المحاسنة، لميس عارف عبد ربه. (٢٠١٧). الدور الوسيط للبراعة التنظيمية في العلاقة بين القدرات الديناميكية والرشافة التنظيمية: دراسة ميدانية على الشركات الأردنية للصناعات الصيدلانية. رسالة ماجستير، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

محروس، محمد الأصمعي. (٢٠٢٢). فلسفة التفكير الملهم وعلاقته بأبعاد البراعة التنظيمية: ضرورة عصرية في إدارة الأزمات التربوية. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ج ٩٥، ١٣٦١-١٣٨٢.

المحمادي، أمجاد رجا الله؛ والقرشى، سوزان بنت محمد. (٢٠٢٢). دور إدارة المعرفة في تحقيق البراعة التنظيمية: دراسة ميدانية على الإدارة العامة للتعليم بمحافظة جدة. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، المركز القومي للبحوث غزة، مج ٦، ١٤٤ع، ١-٢١. محمد، أحمد شعبان. (٢٠١٢). التربية الصحية. مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.

محمد، نجلاء السيد عبد الحكيم. (٢٠٢١). برنامج قائم على التعلم المدمج لتحقيق بعض أهداف التربية الوقائية وتنمية مكونات الوعي بآليات مواجهة فيروس كوفيد ١٩ لدى طفل الروضة. مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية - كلية رياض الأطفال، مج ١٣، ع ٤٨٤، ١٧-١٠٢.

مشالى، فاتن إبراهيم. (٢٠١٨). متطلبات تحقيق التربية الوقائية بمؤسسات رياض الأطفال في ضوء معايير الروضة الآمنة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسوان.

مشاهرة، تهاني هاشم. (٢٠٢٢). البراعة التنظيمية لدى مدرء المدارس التابعة لبلدية القدس من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل، فلسطين.

المصري، سعاد محمد (٢٠١٥). قناة طيور الجنة ودورها في تزويد أطفال ما قبل المدرسة ببعض المفاهيم الصحية: دراسة تحليلية لبعض الأغاني المعروضة عليهم. مجلة كلية الآداب، كلية الآداب جامعة الزقازيق، ع ٧٢، ٣٢٥-٣٦٤.

المومني، عبد اللطيف. (٢٠٠٨). مشكلات رياض الأطفال في محافظة إربد بالمملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر المعلمات العاملات فيها. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مركز النشر العلمي، جامعة البحرين، مج ٩، ع ٤٤، ٢٣٦-٢٥٣.

نبهان، أحمد إبراهيم. (٢٠٠٩). تقديرات المعلمات لمدى ممارسة المديرات في رياض الأطفال لدورهن كمشرفات في تحسين أداء المعلمات في قطاع غزة. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

نسيم، سحر توفيق؛ وأبو العيون، سمير محمد (٢٠١٣). فعالية استخدام الأنشطة التعبيرية في تنمية بعض السلوكيات الأمنية والاتجاهات

الوقائيّة لدى طفل الرّوضة. دراسات عربية في التّربية وعلم النفس،
رابطة التربويين العرب، ع ٢٦، ج ١، ٦٧-٩٦.
يعقوب، بسمة بسمة أحمد عبد الحافظ؛ والكرداوي، مصطفى محمد أحمد؛
وهريدي، فتحية حسن عبد الوهاب. (٢٠٢٢). تأثير البراعة التنظيميّة
على استدامة الجامعات المصريّة: دراسة ميدانية. مجلة البحوث
المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة بورسعيد. ع ٣، ٢٨٩-٣٢٤.
يوسف، وفاء أبو المعاطي يوسف. (٢٠٢٠). فعالية برنامج قائم على القصة
الحركية لتنمية بعض مفاهيم التربية الوقائية لدى أطفال الروضة. مجلة
الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، مج ١٢،
ع ٤٣، ٣٩٣-٤٧٦.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- Akturk, Ü., & Erci, B. (2016). Determination of Knowledge, Attitudes and Behaviors Regarding Factors Causing Home Accidents and Prevention in Mothers with a Child Aged 0-5 Years. *Journal of Education and Practice*, 7 (18), 142-153.
- Apilo, T.(2010). A model for corporate renewal. Requirements for innovation management. *unpublished PH.D. dissertation*, University of Technology, Lappeenranta, Finland.
- Baskarada, S., Watson, J., & Cromarty, J. (2016). Leadership and organizational ambidexterity. *Journal of Management Development*, 35 (6), 778-788.
- Benner, M., Tushman, M.(2003). Exploitation, Exploration, and Process Management: The

- Productivity Dilemma Revisited. *The Academy of Management Review*, 28 (2), 238- 256.
- Bodwell, W., Chermech, T.(2010). Organizational ambidexterity: Integrating deliberate and emergent strategy with scenario planning. *Technological Forecasting and Social Change*, 77 (2), 193- 202.
- Erarslan, I., & Altindag, E. (2021). The effects of organizational ambidexterity and justice on organizational learning. *International Journal of Research Business and Social Science*, 10 (1), 1- 14.
- Gyllencreutz, L., Rolfsman, E., Frånberg, G., & Saveman, B. (2020). Injury Risks during Outdoor Play among Swedish Schoolchildren: Teachers' Perceptions and Injury Preventive Practices. *Education 3-13, International Journal of Primary, Elementary and Early Years Education*, 48 (1), 1- 11.
- Kafetzopoulos, D., & Cindy, L. (2021). Organizational ambidexterity: antecedents, performance and environmental uncertainty. *Business Process Management Journal*, 27 (3), 922- 940.
- Pietsch, M., Tulowitzki, P., & Cramer, C. (2022). Principals between exploitation and exploration: Results of a nationwide study on ambidexterity of school leaders. *Educational Management Administration & Leadership*, 50 (4), 574–592. <https://doi.org/10.1177/1741143220945705>.
- Prasetyo, A., Aboobaid, B., & Bin-Ahmad, A. (2022). Organizational Ambidexterity as an Outcome of Quality Dimensions and Triple Helix: The Role of

- Technology Readiness and User Satisfaction. *Sustainability, MDPI*, 14 (21), 1-23.
- Robbins, S., & Judge, T. (2016). *Organizational Behavior*. (17th ed.). Pearson available at https://www.academia.edu/50945037/Organizational_Behavior_By_Stephen_P_Robbins_Timothy_A_Judge_5th_Ed.
- Rochmes, J. (2016). School-Based Healthcare and Academic Performance: Implications of Physical Health Services for Educational Outcomes and Inequality. CEPA Working Paper. *Stanford Center for Education Policy Analysis*, 15 (7), 1- 41.
- Rogers, V., Salzeider, C., Holzum, L., Milbrandt, T., Zahnd, W., & Puczynski, M. (2016). Keep Kids in School: A Collaborative Community Effort to Increase Compliance with State-Mandated Health Requirements. *Journal of School Health*, 86 (5), 382-385.
- Romano, J. (2014). Prevention in the Twenty-First Century: Promoting Health and Well-Being in Education and Psychology. *Asia Pacific Education Review*, 15 (3), 417-42.
- Tempelaar, M.(2010). Organizing for Ambidexterity: Studies on the pursuit of exploration and exploitation through differentiation, integration, contextual and individual attributes. *unpublished PH. D dissertation*. University Rotterdam.
- Vario, A. (2017). Organizational ambidexterity in nonprofit organization: a descriptive case study to uncover the innovative practices of a new England-based nonprofit organization as perceiver by key

organizational decision makers (*Doctorate Thesis*). Northeastern University, College of Professional Studies.

Yigit, M. (2013). Organizational Ambidexterity: Balancing Exploitation and Exploration in Organizations (*Master Thesis*). Blekinge Institute of Technology School